

النهار

الاتحاد اللبناني

الأحد ١١ أيار ١٩٩٧ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٧٣٨

Dimanche 11 Mai 1997 - 64 ème Année - N° 19738

A N - N A H A R

واكبته أكبر تظاهرة في تاريخ لبنان وهتف له الألوف "حرية! سلام!"

البابا للشباب: كل شيء يمكن ان يتغيّر فللشدة وقت... ويأتي زمن الانتصار

خطاب المطار: "شرط الديموقراطية التوازن العادل بين قوى الأمة"

جموع الشبيبة امام معبد سيدة لبنان. (رويتر تيليفوتو)

البابا يحيي الشباب والشابات في بازيليك سيدة لبنان مساء امس. (عبد ربه – بوينون)

على وقع المتافات والصراخ "السلام– السلام– الحرية" خاطب يوحنا بولس الثاني شباب لبنان في ذروة زيارته التاريخية التي اذهل عبرها جميع منتظريه. والبابا الاكثر سفرا في تاريخ البابوات، وجد في الحشد اللبناني الذي قُدر في اليوم الاول بنصف مليون شخص تقريبا ما هو مختلف تماما عن الحشود بالملايين التي تعود رؤيتها في ٧٧ بلدا زارها منذ تبوأ السدة البابوية عام ١٩٧٨.

لقد بدا المشهد منهلا مساء امس. فلا سوابق اطلاقا في تاريخ لبنان لاكبر تظاهرة ترامت معها الالوف من مطار بيروت الى قصر بعبدا ثم في ساحات حريصا.

"حرية– سلام"، هتف الشبان المحتشدون في حريصا، وقدر عددهم بمئة الف داخل بازيليك سيدة حريصا وفي الساحات الخارجية التي لم تشهد دفقا بشريا بهذه الضخامة من قبل. وخاطبهم البابا باللغة التي ينتظرون، لغة الامل بـ"ثروة لبنان".

"كل شيء يمكن ان يتغير"، قال لهم رأس الكنيسة الكاثوليكية. واكتسب كلامه اقصى دلالته مع تشديده مرات على امكان التغيير "فللشدة وقت... ويأتي زمن الانتصار".

"بابا التغيير" الذي بدا وجهه منقبضا حزينا عندما وطأت قدماه مطار بيروت وفي اثناء المراسم الرسمية، تبدلت سحنته وعلت محياه علائم البِشر والارتياح عندما اطل على الشباب مساء. وكان المشهد في غاية الانفعال، الالوف المحتشدون في حريصا انفجروا تصفيقا ومتافا وترديدا لشعارات "الحرية والسلام والاستقلال".

خرج البابا لتوه عن البرتوكول المرسوم وسط عصف الحشد وارتفاع درجة الحرارة وقرر التوجه الى الشباب من شرفة تطل على الساحات، ثم توالت الفصول اثارة متصاعدة.

عشرات المرات قوطعت كلمة البابا التي القاها بالفرنسية تصفيقا ومتافا، لكأن المكبوتات انفلتت دفعة واحدة. وعلى غرار ما قوبل به في الطريق، وخصوصا بين المتحف وبعبدا حيث قدرت الحشود بمئات الالوف، اختصر لقاء حريصا كثيرا من هذا الحدث التاريخي، بل بدا عمليا كأنه بداية الزيارة من حيث ارادها البابا عبر توجهه الى الشباب ثم عبر توقيعه الارشاد الرسولي خاتمة السينودس من اجل لبنان وفاتحة المرحلة الجديدة التي من اجلها دعا البابا الى عقد السينودس قبل ثلاثة اعوام.

ولم تقتصر رسائل البابا الى الشباب على خروجه على البروتوكول، بل تبادل معهم حوارات مباشرة الهبت حماستهم، ثم مازحهم قائلا انهم "نجحوا في الامتحان".

ولعل ابلغ ما توجه به اليهم قوله: "انني افهم التطلعات التي تحرككم، وافهم قلة صبركم على الوضع اليومي الذي يبدو لكم انه لا يتغير". واذ ذكر بمرور المسيح بصور وصيدا قال: " "ايها الشباب، يريد المسيح ايضا ان يكرر المسيرة معكم (...) المسيح يثق بكم لكي تتحملوا مسؤولية كيانكم الخاص وكيان اخوتكم واخواتكم". وشدد على "ان ما تتوقون اليه من تبدلات على ارضكم تلزمه اولا وقبل كل شيء تبدلات في القلوب" مضيفا: "يعود اليكم ان تهدموا الحواجز التي امكنها ان ترتفع في اثناء حقبات تاريخ وطنكم الاليمة... ويعود اليكم بناء جسور بين الاشخاص والأسر والجماعات". واسهب في شرح المفهوم المسيحي للتغيير والتبدل، لافتا الى "ان للشدة وقتا كما في يوم الجمعة المقدسة، وللنور وقت كما في فجر يوم الفصح الذي شهد انتصار الحياة النهائي على الموت (...) وكل شيء يمكن ان يتغير".

وسرعان ما قابل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير هذا المناخ الملتهب، فكان يومئ بيديه كأنه يحرك مزيدا ويستمد من "حركة الجماهير" ما يضفي على كلمته تبنيا مطلقا لشعاراتها.

خطاب المطار

واذ تتخذ الزيارة البابوية بُعدها السياسي اليوم، اذا صح التعبير، مع نشر نص الارشاد الرسولي بعد توزيعه عقب القداس الاحتفالي في وسط بيروت، فاجأ البابا المراقبين المحليين والخارجيين فور وصوله الى مطار بيروت بكلمة ضمنها موقفا عُد دخولا مباشرا الى المعضلة السياسية في لبنان. ذلك انه في "خطاب المطار" اعلن ان "لبنان مدعو الى التطلع بجرأة الى المستقبل في نهج حر يختاره سكانه". ثم مضى راسماً اطار تصوره "للبنان الجديد الذي تعيدون اعماره شيئا فشيئا". وقال: "ينبغي ان يعطى مكان لكل مواطن ولاسيما اولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي او الحياة الاقتصادية". واعتبر ان "الشرط الاول لكل ممارسة ديموقراطية حقيقية هو التوازن العادل بين قوى الامة الحيوية". وذهب الى ان "ادارة الشؤون العامة تتوقف على الحوار والتوافقات لا لتغليب مصالح خاصة او للمحافظة على امتيازات

– التتمة في الصفحة ١٦ –

سيلفستريني لـ"النهار": كل ما تنتظرونه في الارشاد الرسولي

(ص٢)

مسؤول فاتيكاني كبير: رسالة الزيارة للعالم هي ان لبنان موجود

سيلفستريني لـ"النهار": توقعوا ارشاداً يقول كل شيء

والبابا يركز على لبنان موحد مستقل ويولي أهمية خاصة للفقراء

كتبت روزانا بومنصف:

بعيدا من اللغة الديبلوماسية المعلنة التي سبقت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان وترافقها في كل مراحلها، ماذا يقول المسؤولون الفاتيكانيون الكبار الذين يرافقون البابا؟

رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال آشيل سيلفستريني، وزير خارجية الفاتيكان سابقا، لم يكتم امام "النهار" ارتياحه الى الترحيب الحار الذي لقيه البابا في لبنان. وأبدى تقديره للاستقبال الذي لم يشارك فيه المسيحيون فحسب، بل المسلمون ايضا، وقال: "لم أشك ابدا في حصول هذا الاستقبال لأنني اعرف الجميع، السنة والشيعة والدروز واعتقد انهم لم يسيئوا فهم هذه الزيارة، بل أدركوا كنهها وحقيقتها وانها تكريم للبنان: ليس لتاريخه فحسب، بل للآلام التي عاناها والآمال المعلقة عليه في المستقبل".

ويضيف: "الزيارة في اطار السينودس وتوقيع البابا الارشاد الرسولي الختامي الذي تضمن كل شيء. وكل ما يمكن ان ينتظره لبنان ليس بالنسبة الى المسيحيين فحسب، بل كذلك الى كل الرأي العام اللبناني. وستتاح لكم الفرصة للاطلاع على اقتراحات عملية جدا سيقدمها البابا خلال زيارته للأمة اللبنانية على مستوى التعاون المدني ومسؤولية الجميع والتفاهم والمصالحة. وهو سيتحدث كثيرا عن المصالحة وسيصر على ان التقاليد الكبرى للتعايش التي سادت الحياة اللبنانية يجب ان تتبلور على كل المستويات".

* ماذا عن بعض المواقف التي ينتظرها اللبنانيون والعبارات المتعلقة بسيادة لبنان واستقلاله؟

– ان خطابه واضح جدا ويتركز كله على رؤية لبنان موحد مستقل سيد على جميع اراضيه. هناك أمر يجب أخذه في الاعتبار هو التوصية بايلاء الانسان أهمية كبرى ولا سيما الفقراء لأن اعادة البناء لا تنص على اعادة بناء الحجر والابنية وحدها، وخصوصا ان تلك التي يعاد بناؤها بسرعة تعود الى طبقة معينة وثرية. والبابا يهتم دوما بمستوى العيش لدى الطبقات الشعبية.

لكن البابا لن يتطرق الى المسائل السياسية. سيعطي مؤشرات معينة بحيث ان هوية لبنان وسيادته تنبثقان من هذه المؤشرات، وهو يوحي بالتضامن العربي ويهتم به. ويطلب من اللبنانيين ان يعوا انهم ينتمون الى اطار معين وتعليمه المسامحة في الثقافة والاخوة العربية. هذه ليست اقتراحات سياسية. بل رؤية اخلاقية، خصوصا من وجهة نظر عامة لا تتعلق بلبنان فحسب. بل بالوضع الاقليمي كله. وهو سيحصر على كل ما من شأنه ان يساعد الامة اللبنانية على استعادة هويتها كاملة والتعددية المبنية على التعاون بين الطوائف المختلفة".

ورفض سيلفستريني ان يكون متشائما بالنسبة الى لبنان "اذ ان مستقبله يرتبط الى حد كبير بمعنويات الشباب، فاذا توحد اللبنانيون كما ظهروا لدى الترحيب بقداسة البابا، فهذا يعني ان لدى الشباب اللبناني الحماسة والالتزام نفسهما حيال الامة اللبنانية.

ورفض الاجابة عن اسئلة تتعلق بمواضيع او مسائل سياسية معتبرا انه "لا يعود الى الكرسي الرسولي التطرق الى هذه المسائل. لكن البابا يؤمن بأن على كل لبناني ان يتحمل مسؤولياته في الحياة الوطنية. فالسينودس لم ينعقد ليقدم حلولا لمسائل سياسية بل كان حدثا ولجتماعا دينيا لاعطاء الكنيسة الكاثوليكية وسواها فرصة التفاعل على أسس اخلاقية ومعنوية تنذر بآمال كبيرة".

اما النقاط السياسية التي تقلق اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا والمتعلقة بسيادة لبنان واستقلاله او بالاحكام القضائية في حق قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع، فيجد سيلفستريني ان "في الكلام الذي سيلقيه البابا كما في الارشاد الرسولي اجوبة عن كل هذه التساؤلات. فزيارته لبنان هي لبلد يدعم المحافظة على هويته واستقلاله، وقلقه على السجناء السياسيين او غير السياسيين يعبّر عنه الاصرار على المحافظة على حقوق الانسان التي يمكن ان تنطبق على الجميع، نظرا الى عدم قدرته على الدخول في مسائل قضائية او محالة على القاء".

لبنان موجود

واذا كان من الصعب جدا ان يخرج كرادلة الكرسي الرسولي على ديبلوماسيتهم المعهودة، وخصوصا بالنسبة الى زيارة حساسة لبلد مثل لبنان تضج به ومن حواليه مسائل سياسية دقيقة، فقد حرص المعنيون في الفاتيكان منذ اللحظات الاولى لاعداد الزيارة على نزع اي صفة سياسية عنها، فان حوارا صحافيا غير رسمي يكشف عادة بعضا من أهم جوانب الحدث.

ويقول مسؤول فاتيكاني كبير ان الزيارة تحمل عنوانا كبيرا تصغر امامه كل العناوين الاخرى وهو "ان لبنان موجود دولة وشعبا" وهذه الرسالة موجهة ليس الى اللبنانيين فحسب، بل كذلك الى الدول الاقليمية والدولية على السواء، من دون ان يخفي المخاوف الكبيرة التي ساورت الكرسي الرسولي العام الماضي ابان الاعتداءات الاسرائيلية وما انبأت به على هذا الصعيد من اخطار على مستقبل لبنان ووجوده.

وفي رأي هذا المسؤول الفاتيكاني ان ثمة خطرا في التعاطي السياسي اللبناني في حين ان السياسة هي السلطة والسلطة ينبغي ان تكون في خدمة الشعب. فعلى اللبنانيين ان يتناولوا المواضيع السياسية بعمق اكبر. وبما ان الفاتيكان يمون على الكنيسة في لبنان، فانما المثال لو النموذج الاقرب للمقاربة من هذه الزاوية. فالاجتماع الشهري للمطارنة الموارنة الذي يتناول في رأيه القضايا السياسية المطروحة لينتهي بخلاصة دينية ينبغي ان "يقلب الآية" ويتناول القضايا الانسانية والدينية على ان تكون القدوة في التطبيق السياسي.

هذا الانتقاد لا يسري على الكنيسة فحسب، بل ايضا على الطبقة السياسية التي لاحظها البابا في كلمته في المطار حين قال "ان ادارة الشؤون العامة تتوقف على الحوار والتوافقات ليكون العمل في خدمة الاخوة، بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية".

ورغم ان المسؤول الفاتيكاني الكبير لا يبدي قلقا او بالاحرى تشاؤما كبيرا بالنسبة الى مستقبل لبنان، وخصوصا مستقبل المسيحيين فيه، فانه لا يبدي في الوقت نفسه تفاؤلا كبيرا على هذا الصعيد، ليس بالنسبة الى المسيحيين في لبنان، بل كذلك في الشرق، خصوصا ان هؤلاء يتواصلون بسهولة مع العالم الغربي مما يفتح امامهم بسهولة آفاق الهجرة.

وكشف ان هدف زيارة وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران لدمشق والتي رافقه فيها المسؤول عن الملف اللبناني او المسيحي في الشرق الاوسط المونسنيور لويجي غاتي تمحورت على ابلاغ المسؤولين السوريين ان البابا سيزور لبنان وحده من دون اي دولة اخرى في المنطقة لا القدس ولا سواها. كما كشف ان الرسالة نفسها وجهت الى المسؤولين الاسرائيليين. وان رد فعل المسؤولين السوريين امام توران وغاتي كان الترحيب بهذه الزيارة.

جنبلاط... وجعجع

ولا يعلق المسؤول الفاتيكاني الكبير اي أهمية على النقد القاسي الذي وجهه الوزير وليد جنبلاط لزيارة البابا مؤكدا ان اركان الكرسي الرسولي يعرفون جنبلاط جيدا ولو سأله احدهم على اثر نقده للزيارة مباشرة عن سبب موقفه فلنه سيقول لهم ان الامر لا يستحق اي اهمية ولا ضرورة للتوقف عنده.

وفي شأن الرسالة التي حملها اصدار حكم جديد على قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع عشية زيارة البابا مباشرة فان المسؤول الفاتيكاني لا يخفي ان لهذه القضية وجهين: الاول الادارة القضائية والثانية مسألة احترام حقوق الانسان ولا يستطيع الكرسي الرسولي اثارة سوى الجانب الثاني، علما انه لا يدين جعجع ولا يبرئه. فجعجع كان زعيم ميليشيا مارست ما مارسته خلال الحرب ولم تأخذ في الاعتبار حقوق الانسان، ولكن خارج السجن آخرون كثر سواه فعلوا ربما اكثر مما فعل جعجع.

ماذا عن علاقة الفاتيكان باسرائيل، خصوصا في ظل الملاحظات التي يبديها البعض خصوصا في لبنان على تلك العلاقة ومباركة البابا اسرائيل؟

العلاقة مع اسرائيل تحمل مشكلة كبيرة بحسب المسؤول الفاتيكاني. ورغم انها اصلا مبنية على اساس العلاقة بين بلد وآخر، فلا يخفي المعنيون ان اسرائيل تكتفي من هذه العلاقة بكونها موجودة في ذاتها وتخل بكل الالتزامات التي تعهدت بها خصوصا في ظل حكومة حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتنياهو الذي ربما يشعر بوطأة التيارات الدينية وضغطها عليه. ولكن لا يمكن القول اطلاقا ان الفاتيكان مؤيد لاسرائيل بل على العكس تماما هو ضدها وفقا لسلم العلاقات الدولية، وضد المواقف التي تعتمدها.

ترتيبات لخدمة ١٢٠٠ اعلامي و"الوكالة الوطنية" على الانترنت

وفد امس الى قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام عشرات الصحافيين العرب والاجانب لاجراء اتصالات بوسائل اعلامهم تغطية لزيارة البابا مستفيدين من التجهيزات التي امنتها الوزارة، تسهيلاً لمهمتهم.

وأوضح رئيس القاعة مروان شكري انها جهزت بـ ٤٠ خطاً هاتفياً دولياً وعشرة خطوط فاكس اضافة الى "كومبيوتر" وجهاز اتصال بشبكات المعلومات والبريد الالكتروني وطابعة.

شلالا

وأوضح مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ان اجتماعاً عقد مع وزير الاعلام باسم السبع تم فيه التنسيق بين الوحدات المعنية بالزيارة، والعمل على خطوط عدة منها تحويل قاعة المراسلين الاجانب مركزاً اعلامياً مجهزاً بأحدث الوسائل ويعمل ٢٤ ساعة لتأمين المنشورات والمعلومات والخدمات التقنية الضرورية للمراسلين.

وقدر العدد الاجمالي للمراسلين الذين يغطون الزيارة بـ ١٢٠٠ اعلامي محلي وعربي واجنبي.

وعن الارسال بواسطة شبكة المعلومات "الانترنت" قال: "الوكالة الوطنية للاعلام دخلت الانترنت منذ نحو شهر او اكثر. ولكن لمناسبة زيارة البابا خصصنا صفحة واضفنا هذا العنوان: "خاص بزيارة قداسة البابا" (...) وجاءنا الكثير من التعليقات بواسطة البريد الالكتروني (Email) "من مختلف دول العالم".

وعنوان الوكالة على الانترنت هو: "http: //www. nna - leb. gov. lb."

البرقية - هذا النهار

"الكبرى" في الذكرى الخمسين لـ "الصغرى"؟

يعود تعثر عملية السلام الشرق الاوسطية، في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، الى اقدام اسرائيل، وخاصة بعد وصول التحالف القومي الديني – اليميني المتطرف الى الحكم فيها، الى رفع سقف مطالبها والى رفع المقابل الذي تريد الحصول عليه من اجل تسهيل امور تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي. ويعود ايضاً الى اقدام بعض العرب المعني مباشرة بالعملية المذكورة، ولاسيما قبل وصول التحالف المشار اليه الى السلطة في اسرائيل، الى رفع سقف مطالبه الفعلية، وكذلك الى رفع سقف المقابل الذي يريد من اجل اقفال ملف هذا الصراع. ونتيجة لذلك، تقول المصادر المذكورة، قررت الولايات المتحدة الاميركية الراعي الابرز لعملية السلام، ترك الامور في المنطقة تتفاعل بسبب التعثر الذي شهدت، وترك الاوضاع فيها وفي الدول المسؤولة مباشرة عن التعثر تتجه نحو التآكل والاهتراء، اعتقاداً منها بأن ذلك قد يدفع الجميع الى التخلي عن تحفظاتهم وعن مطالبهم المستحيلة، والى التوجه نحو واشنطن من دون شروط سابقة طلباً لمساعدتها في اعادة وضع عملية السلام على السكة، وفي اعادة تسيير قطارها، بعدما تعطل القطار مدة طويلة وتخربت الطريق. وهذا الأمر يلزمه وقت غير قصير، اذ لا يمكن ان يحصل بين ليلة وضحاها، تقدره المصادر نفسها بسنتين ابتدئا قبل زهاء ١١ شهراً، قد تضاعفه التطورات والعقبات فيصبح اربعة اعوام.

هل هذا الكلام واقعي وصحيح؟

المصادر الديبلوماسية نفسها تعترف بان الولايات المتحدة الاميركية، وتحديداً الادارة الحاكمة فيها، تريد سلماً نهائياً في الشرق الاوسط، وانها منزعجة من الحال السيئة التي آلت اليها عملية السلام. لكنها تكاد تجزم بأنها لا تملك القدرة اللازمة لتنفيذ الكلام المذكور. بسبب رفض بنيامين نتنياهو والتحالف الحاكم برئاسته، التراجع عن مشروعه الذي هو اقامة اسرائيل الكبرى غير التوراتية طبعاً. وفرض سلام الاستسلام على العرب، او القهر في حال رفضوا هذا السلام. وكذلك بسبب ضخامة التأثير اليهودي في الوضع الاميركي الداخلي. ولاسيما في الكونغرس بمجلسيه فضلاً عن اجزاء واسعة من الادارة، الامر الذي يجعل الادارة الاميركية عاجزة، رغم اعترافها، عن اعتماد سياسة او استراتيجيا ترفضها اسرائيل.

وانطلاقاً من ذلك، تعتقد المصادر نفسها ان المشاكل الاساسية في المنطقة تسير وفق ايقاع متسارع، وان تطوراتها قد تدفع الجميع في اتجاه التغيير الكبير او الواسع. ذلك ان نتنياهو قد يتخذ لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل، التي يصادف السنة المقبلة، اي بعد زهاء سنة من الآن، قراراً يحسم الوضع نهائياً لمصلحة مشروعه القومي والايديولوجي. لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن، هو هل ان نتنياهو يستطيع ان ينفذ مشروعه في ظل وضع اقليمي هادئ، ام انه يحتاج الى حصول تفجير واسع وكبير في المنطقة، يستأثر باهتمام المجتمع الدولي والمجتمع الاقليمي، ويمكنه تالياً من البدء في وضع مشروعه موضع التنفيذ؟ وهذا السؤال في محله، لأن مشروعه هو تهويد الضفة الغربية كلها وضمها الى اسرائيل، وذلك يقتضي ترحيلاً منظماً وسريعاً لابنائها الفلسطينيين في اتجاه الاردن، من شأنه جعل اليهود فيها اكثرية طاغية. الا ان الجواب عنه لا يزال غير متوافر عند المصادر الديبلوماسية نفسها، رغم ميل بعضها الى الاعتقاد أن تنفيذ المشروع مستحيل من دون توافر اجواء اقليمية متفجرة. وفي هذا المجال، فانها كلها تدعو الى مراقبة ما يجري في المنطقة وابرزه امران. الاول، علاقة التعاون والتنسيق العسكريين التي باتت اقرب الى التحالف بين اسرائيل وتركيا. والمباركة الاميركية لها. وهذه العلاقة تثير سؤالاً ليس من جواب عنه حتى الآن، على الاقل، هو الآتي: هل للعسكريين الاتراك، لايصال علاقة التعاون والتنسيق العسكريين بينهم وبين اسرائيل، الى درجة الالتزام التعاقدي والتعاهدي الذي يجعلهما فريقاً واحداً عند حصول صدام عسكري، او تفجير عسكري كبير في المنطقة لواحد منهما، علاقة مباشرة فيه؟ اما الامر الآخر فهو الوضع في الخليج، في ضوء استمرار الحرب السياسية حتى الآن، بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الاميركية. والمقلق اميركياً في هذا الامر، هو العلامات البارزة والثابتة والاكيدة عن وجود نوع من الحلف بين الجمهورية المذكورة وروسيا الاتحادية، يتمثل في حصول الايرانيين على كميات ضخمة من الاسلحة المتنوعة الخطيرة، رغم تصنيفها في خانة الاسلحة التقليدية، تنفيذا لما يسميه الغرب عقيدة بريماكوف (وزير الخارجية الروسي)، التي تدعو الى التعاون مع طهران، والى استعادة التفوق الذي كان لروسيا في المنطقة عندما كانت روسيا شيوعية. والسؤال الذي يثيره الامر نفسه، هو هل تسكت الولايات المتحدة طويلاً على التهديد الذي تشكله ايران لها، وعلى التهديد لزعامتها الدولية ولمصالحها في الخليج، الذي تشكله "عقيدة بريماكوف"؟ والجواب عنه هو: كلا. لكن السؤال الذي يثيره هذا الجواب يتعلق بالطريقة التي ستواجه بها واشنطن التهديدين المذكورين. وهل تكون سلمية مع طهران او عسكرية؟ علماً ان الاميركيين، بحسب المصادر الديبلوماسية نفسها، يرغبون في الانفتاح على الايرانيين لكنهم لا "يعرفون" كيف؟ وعلماً ايضاً انهم لن ينتظروا لكي يتركب ملف خطير بين موسكو وطهران.

سركيس نعوم

أسرار الآلهة

سمع مسؤول حكومي يقول لموظف غير مدني ان ثمة من لا يريد بقاء المجلس الدستوري، حتى اذا قامت اي جهة بعمل غير دستوري او غير شرعي، فلا تحاسب عليه.

سر المسؤول

توقع مصدر مسؤول ان يؤدي تعيين ملحقين اغترابيين في السفارات اللبنانية الى قيام خلافات وتنازع صلاحيات داخل كل سفارة.

قال

ادى الاختلال في موازين القوى الى حد اصبحت معه فئة تطمئن فئة اخرى الى مصيرها فيما كان يصير عكس ذلك من قبل.

لا أمل في احداث تغيير داخلي ما لم يحدث تغيير اقليمي

الخدمة الجلّى التي يؤديها البابا للبنان لكي يستعيد سيادته الكاملة هي في استخدام نفوذه لحمل اسرائيل على الانسحاب من الجنوب

لا ترى الاوساط السياسية المراقبة ان في الامكان احداث اي تغيير داخلي ما لم يحدث تغيير اقليمي، باعتبار ان الوضع في لبنان يتأثر دائماً بمحيطه ولا يمكن عزله عما يجري في هذا المحيط.

لذلك، فان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان لن تحدث التغيير الذي يأمل فيه البعض ما دامت تركيبة الحكم غير قادرة، وان كانت راغبة، على استجابة توجهات البابا وارشاده تعزيزاً للعيش المشترك وتصحيحاً للخلل المشكو منه.

واداء الدولة في اطار هذه التركيبة يرتبط به تصحيح التمثيل في السلطة التنفيذية وفي السلطة الاشتراعية، خلال قوانين توضع لهذه الغاية. وما لم تفعله تركيبة الحكم لخلل في التوازنات داخل السلطة وخارجها بفعل الظروف الاقليمية والدولية، قبل زيارة البابا، مع ادراكها بوجود هذا الخلل، قد لا تفعله بعد الزيارة. لان هذه الظروف هي التي تملي الواقع السائد حاليا في لبنان.

واذا كان من تأثير لزيارة البابا على الوضع في الداخل، فان هذا التأثير يتأتى من احداث تغيير للوضع السائد في المنطقة نظراً لارتباطهما بواقع ما يجري. فمنذ احتلت اسرائيل جزءاً من الجنوب، أخذ الوضع في الداخل يختل على كل الصعد والمستويات، فكان الوجود الفلسطيني المسلح وما سبب من معاناة للبنانيين عموما وللجنوبيين خصوصا، ومن اجتياحات اسرائيلية بعد اعتداءات، ومن تهجير ونزوح تكرر لابناء القرى في الجنوب.

وادى الصراع بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود الفلسطيني المسلح الى استنزاف الطاقات الاقتصادية والمالية في البلاد، والى حروب قامت بعد ذلك في لبنان تعددت هوياتها واهدافها وخططها، وقضت على الوحدة الداخلية وعلى حياة العيش المشترك، وحالت دون اجراء انتخابات نيابية في المواعيد المحددة لها، فصار التمديد اكثر من مرة لمجلس النواب، وهذا التمديد حال دون تجديد الحياة السياسية في البلاد وتمكين الشعب من اختيار ممثلين جدد له.

واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي رغم قرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى انهاء هذا الاحتلال وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وهي قرارات رفضت اسرائيل تنفيذها، جعلت الحروب التي اندلعت في لبنان بسبب الصراع بين هذا الاحتلال والوجود الفلسطيني المسلح، تفتح الباب لدخول القوات السورية من اجل وقف هذه الحروب.

وساد الاعتقاد في حينه انه عند توقف هذه الحروب، تستعيد الدولة اللبنانية وجودها والسلطة تبسط سيادتها على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية وتعود الاوضاع الى طبيعتها. الا ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ابقى نار الحروب الداخلية مستعرة والصراع على السلطة وداخل السلطة محتدما، بحيث بات يصعب على لبنان في ظل هذا الوضع ان يحكم نفسه بنفسه بدون وصاية او سند.

وبقيت القوات السورية في لبنان بعد خروج القوات الفلسطينية، لتحافظ على الامن والنظام في غياب سلطة لبنانية جعلت عاجزة عن تأمين ذلك، الى ان تم التوصل الى عقد اتفاق الطائف بعد سلسلة لقاءات طويلة. وادى هذا الاتفاق الى وقف الحرب في لبنان لكنه لم يؤد الى استعادة كل مقومات قيام الدولة القوية القادرة، بسبب تعذر تطبيق كل بنود اتفاق الطائف تطبيقا دقيقا، لتصبح السلطة قادرة على بسط سيادتها الكاملة على جميع اراضيها بواسطة قواتها الذاتية دون سواها.

ورغم ان اتفاق الطائف نص على ان تعيد القوات السورية تمركزها في منطقة البقاع، وينتشر الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في المناطق التي تخليها هذه القوات، فان ذلك لم يتم لأن المجتمعين في الطائف كانوا يتوقعون حلول السلام الشامل في المنطقة في غضون السنتين اللتين صار تحديدهما لاعادة تمركز القوات السورية في البقاع. وبحلول هذا السلام يزول الاحتلال الاسرائيلي ويستعيد لبنان كامل سيادته على ارضه.

لكن هذا السلام المنشود والموعود لم يتحقق خلال الفترة المتوقعة لتحقيقه، الامر الذي جعل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وللبقاع الغربي يستمر، ويستمر معه الوجود العسكري السوري في لبنان، بحيث بات التزامن في بقائهما او في انسحابهما.

ويتفق اللبنانيون على ان لا انسحاب للقوات السورية من لبنان قبل انسحاب القوات الاسرائيلية لأنه لا يعقل ان يطالبوا بانسحاب القوات السورية قبل انسحاب القوات الاسرائيلية.

لذلك، فان الخدمة الجلى التي يؤديها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، هي في استخدام نفوذه المعنوي وصداقاته الدولية لحمل اسرائيل على سحب قواتها من الجنوب ومن البقاع الغربي تنفيذاً للقرار ٤٢٥، وعندما تصبح السلطة اللبنانية مسؤولة عن الامن في هاتين المنطقتين، ولا يبقى مبرر لاستمرار عمليات المقاومة ضد اسرائيل انطلاقا من الجنوب.

لذا، فان المطالبة بان يستعيد لبنان كل سيادته، فيعود له القرار الوطني الحر، تبدأ بمطالبة اسرائيل بالانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، لكي يصير في الامكان مطالبة القوات السورية بالانسحاب. ومن دون ذلك، تصبح المطالبة باستعادة السيادة الكاملة والقرار الوطني الحر عبثية، ويبقى الوضع في لبنان كما هو الآن.

وليس سوى انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان ما يمكّن من اجراء انتخابات نيابية حرة في كل المناطق دون استثناء، ويحقق مشاركة الجميع فيها اذ تزول عندئذ الاسباب التي تدعو الى مقاطعتها، ولا يعود الجنوب كما هي الحال الآن منطقة مستثناة من الانتخابات بسبب خضوعها للاحتلال.

هذا ما يأمل اللبنانيون على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم في تحقيقه، وان تكون زيارة البابا بولس الثاني حافزاً للعمل على تحرير لبنان لكي يستعيد وضعه الطبيعي ودوره الرائد في المنطقة. وبدون التوصل الى تحقيق التحرير، لن يكون للزيارة انعكاس سياسي يحدث التغيير الذي يتمناه كثيرون، بل تقتصر على خلق اجواء توافقية تعزز الحوار المسيحي – الاسلامي وتوحي بعض الطمأنينة وتبدد بعض الهواجس.

لكن الخشية هي ان يزداد الاحباط لدى من يتوقع ان تؤدي زيارة البابا الى احداث التغيير الذي يرجوه، وان تزداد مسيرة السلام تعثراً فتدخل المنطقة في حالة فوضى، او يبقى لبنان الى اجل غير معروف يعيش وضعا اليماً لا امل في الخروج منه في المدى المنظور.

اميل خوري

قصر بعبدا يستعيد ظاهرة شعبية للمرة الأولى منذ عون

استقبال حاشد وعاطفي وعيد ميلاد للبابا يسبق الـ ٧٧ بأسبوع
الحبر الاعظم استقبل الرؤساء الثلاثة وعائلاتهم ورؤساء الطوائف الاسلامية


البابا داخلاً القصر الجمهوري.

في لقائه القيادات الروحية الاسلامية. (انترناشونال بيكتشيرز)

يقطع قالب الحلوى. (اب تيليفوتو)

بعبدا – "النهار":

انها اكثر من لحظات مؤثرة على الطريق المؤدية الى قصر بعبدا، وخصوصا عبر فرن الشباك، بدا فجأة ان كل المحاذير التي اثيرت سابقا قد سقطت دفعة واحدة. فالزيارة يعني بها المسيحيون خصوصا وينبغي الا تترك للمسؤولين او للسياسيين لتوظيفها او استثمارها ورغم ان تنظيم الزيارة اوحى ان كل الامور قد تم تحضيرها سابقا بما فيها الحشود الشعبية، فأن حركة المواطنين لم تخل من عفوية وحماسة فرضهما جو الحدث الكبير.

قد لا يروق الكثيرين ان تكون المقاربة الوحيدة لمشهد من هذا النوع بالنسبة الى جيل الشباب تعود الى سنوات خلت حين توافد المواطنون مرات بالالوف الى قصر بعبدا للتضامن مع العماد ميشال عون، وان بأسلوب اقل تنظيما وباندفاع وحيوية كبيرين،

لكنه الواقع الوحيد الذي يقفز الى الذاكرة تماما مثلما يقفز اليها مشهد مرور موكب البابا على الطريق من جسر البربير الى المتحف، متذكرا بمرور رؤساء سابقين عرب او سواهم وقد احتشد الالوف لتحيتهم، وهو مشهد لم يألفه المواطنون خلال عشرين سنة على الاقل.

وصول البابا الى قصر بعبدا كان "عرسا" احتفاليا خاصا الى حد بعيد، بمقدار ما كان عاما يتعلق برئيس الجمهورية واركان الدولة. والاحتفالية الخاصة ارتبطت بوصول المئات من اقرباء الياس الهراوي وعائلات موظفي القصر الجمهوري لنيل بركة البابا عن كثب، فيما ارتبط المظهر الاحتفالي العام بمشاركة الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ورؤساء الطوائف الاسلامية في استقبال البابا ولقائه، وفي وقت علق الاعلاميون اهمية على امكان لقاء الرئيسين الهراوي وبري على هامش الزيارة ، وخصوصا بعدما وصلت اليهم اصداء سلام جاف في المطار بين الرئيسين، فان اجواء بعبدا غرقت في احتفالية اطاحت كل ما عداها. فالحدث هو وجود البابا والامور الاخرى سيكون لها شأنها لاحقا، ولم يعكر تلك الاحتفالية في الواقع اي شيء يذكر. وقد زال الارتباك والفوضى اللذان سادا الاستقبال في المطار وكذلك تدافع عناصر الجيش للحماية والرسميين لاستقبال البابا، لدى نزوله من الطائرة بما حجب التقاط لحظات استقبال الهراوي له وتقبيله التراب اللبناني، واعطى صورة للوكالات ووسائل الاعلام الاجنبية صورة رغب المسؤولون الكبار في عدم حصولها، باعتبار ان الامن ينبغي الا يكون "خانقا" وظاهرا على نحو يعطي ذرائع للخوف من امن بيروت ومطارها.

في الواقع وحده وجد البابا بدا مؤثرا بحنوه وبطفولة تعابيره على نضجها وعمقها، والجميع بدا متأثرا بهذا الوجه.

سرب من الحمام اطلق في الفضاء ورز وورود وحلقة دبكة من اعضاء فرقة نادي دير الاحمر الفولكلورية الذين ادوا عرضا على وقع الطبل والسيف والترس – استقبل البابا الذي وصل الى قصر بعبدا قرابة الثانية بعد الظهر. وتولى السيد جورج رحال باسم بلدية بعبدا تقديم مفتاح البلدة الى البابا، فيما اطلق طلاب ثانوية القلبين الاقدسين في جبيل الذين جاؤوا بزي الكشافة البحرية ٢١ طائرا من الحمام وقدمت الراهبة د انيالا حروق الى البابا بخورا للصلاة والارتقاء.

وفرشت فرقة المدرسة الكشفية على السلم التي نزل عليها من السيارة سجادة مصنوعة يدويا كتب عليها "بركة الوفاق يوحنا بولس الثاني". وقدمت اليه خمس قربانات، باسم المدن اللبنانية: بيروت، زحلة، طرابلس، صيدا، وبعبدا.

وحيا البابا مستقبليه وصافح الرئيس الهراوي الذي كان في مقدمهم ومعه السيدة منى الهراوي، وسط الزغاريد ورش الورود والبخور.

دخل البابا يحوطه الرئيس الهراوي والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والكرادلة المرافقون وسط مئات من اقرباء الهراوي وموظفي القصر الجمهوري وعائلاتهم. وكان وصل الى قصر بعبدا الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري.

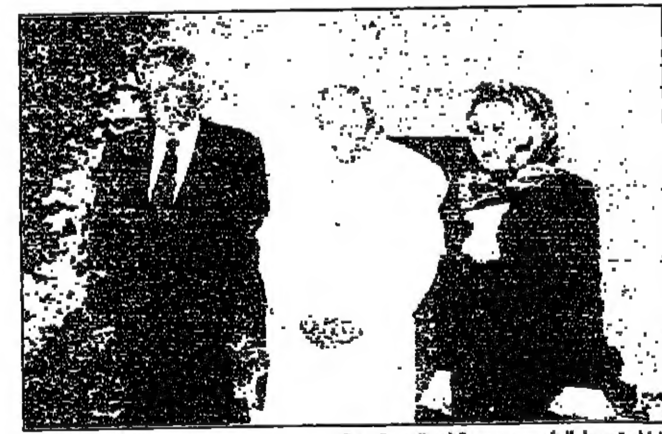
ولدى وصول بري قال له الصحافيون: "نورت دولة الرئيس". فأجابهم: "انا لست قداسة البابا فهو آت على الطريق".

وقبيل استقبال البابا للرؤساء في قصر بعبدا، صرح الرئيس الحريري: "نحن مسرورون جدا بهذه الزيارة ونعتبرها زيارة تاريخية وفخورون بها رغم ان طابعها راعوي لكن نأمل ان تكون لها انعكاسات سياسية ايجابية ومطمئنة للبنانيين بمستقبل وطنهم ومستقبلهم، وخصوصا المسيحيين".

واضاف: "مثلما تلاحظون، وسائل الاعلام العالمية موجودة كلها هنا ولا تنقل الزيارة فقط وحدها انما ايضا ستنقل ما يحدث في البلاد من اعمار وانماء وورشة مهمة جدا. وهو امر مفيد للبنان ان تعطى الصورة الحقيقية عنه ما بعد الحرب".

واكد انه "في كل الاجتماعات التي

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –


البابا يتوسط الرئيس بري وعقيلته السيدة رندة.

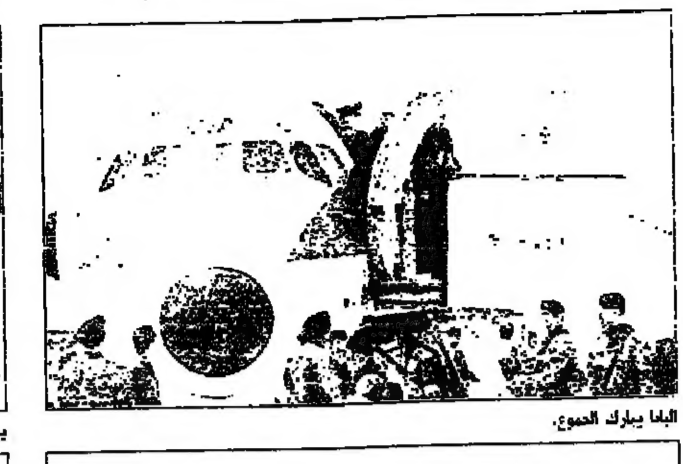

ويبارك حفيد الرئيس الحريري وبدت زوجته السيدة نازك. (دالاتي ونهرا)


ترحيب ابناء الارض. (اب تيليفوتو)

المطار ضجّ بالتصفيق ترحيباً والحبر الاعظم رفع قلنسوته تحية

البابا دعا الى "مكان لكل مواطن في العمل السياسي"

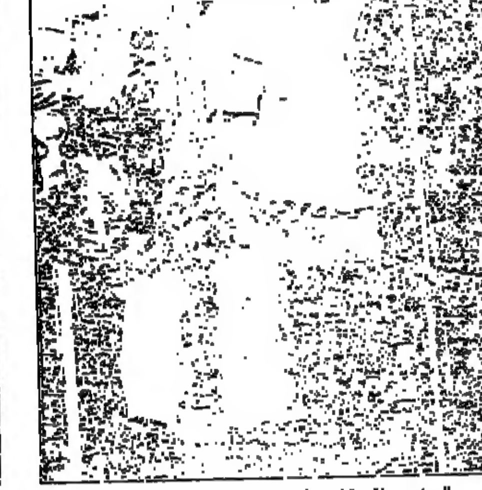
الهراوي: نسعى الى ترسيخ النظام الذي يحمي الحرية



يصافح الرئيس الهراوي.



البابا يبارك الجموع.



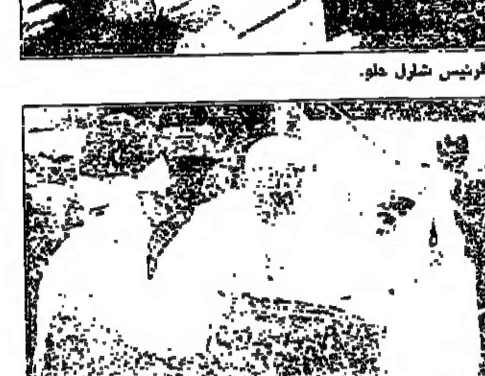
طائرة البابا تحط.



الرئيس بري.



الرئيس الحريري.



الرئيس شارل حلو.



الوزير وليد جنبلاط.



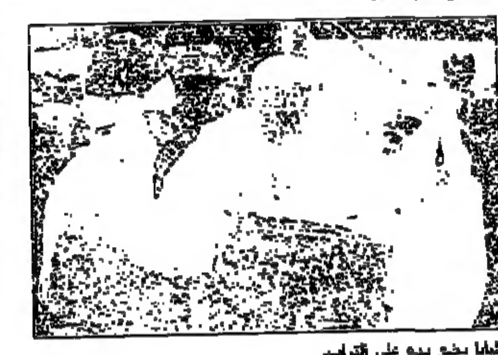
اللقاء "العابر" بين الهراوي وبري تحت انظار الحريري.



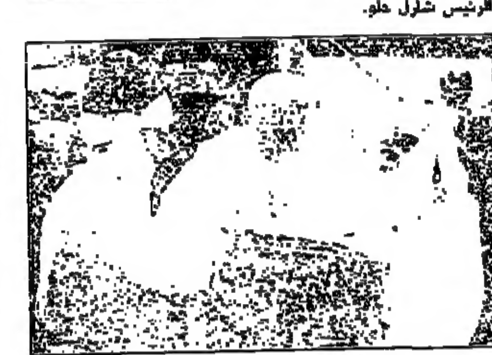
الرئيس الهراوي يلقي كلمته في المطار.



البابا يضع يده على التراب.



يقبّله.



المدفعية تطلق ٢١ طلقة.

(ابرهيم الطويل، علي حسن، مالتي ولعرا، رويتر تيليفوتو)

كتبت هالة حمصي:

كانت اللحظة تاريخية ومؤثرة، فعندما دقت ساعة الصفر في مطار بيروت، تحبست الانفاس وشخصت العيون في اتجاه نقطة واحدة: باب الطائرة التي تقل البابا يوحنا بولس الثاني. تأخر قليلا خروج الضيف، وبدت دقائق الانتظار كأنها ساعات طويلة من التوتر. وسرعان ما انفرجت اسارير المنتظرين عندما اطل الحبر الاعظم بردائه الابيض ووجهه الطفولي وهامته الطويلة التي احنتها وطأة العمر.

بهدوء، تقدم خطوتين صغيرتين، نظر يمينا وشمالا، بينما علت وجهه ابتسامة. لحظات وارتفع التصفيق لدى رؤيته، فلوح بيده لمستقبليه الرسميين والروحيين الكثر، وصفق معهم "قليلا" قبل ان ينزع قلنسوته البيضاء عن رأسه، تحية واحتراما.

البابا يوحنا بولس الثاني وصل في الثانية عشرة والدقيقة العشرين الى مطار بيروت في طائرة تابعة لشركة "اليطاليا"، رفعت العلمين اللبناني والفاتيكاني لدى وصولها، وسط تدابير امنية وعسكرية مشددة في المطار ومحيطه، رافقها تحليق كثيف

– التتمة في الصفحة ٥ –

مشكلة بروتوكولية زادت الموقف تعقيداً

اوساط بري: لا سلام ولا مصالحة والملفات ستنفجر بعد زيارة البابا!

كاد البروتوكول الذي وضع لاستقبال البابا في المطار يحدث مشكلة لو لم تعالج الامور في الدقائق الاخيرة قبل وصوله. اذ لحظ البروتوكول ان يستقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي البابا لدى نزوله من الطائرة على ان يتقدم الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري ترافقهما شخصيات لمصافحته بعد الانتهاء من مراسم الاستقبال. وعندما تم ابلاغ بري هذا الامر، طلب الى دوائر البروتوكول في مجلس النواب ان تجري اتصالات مع الدوائر المختصة بغية تصحيح الاجراءات المتخذة انطلاقا من فكرة لديه ان استقبال اي رئيس علني يقوم به على جاري العادة او عرفا الرؤساء الثلاثة معا، فكيف بضيف من وزن قداسة الحبر الاعظم. لذا، أصر بري، بحسب مصادره، على ان يكون برفقة الحريري عند اسفل سلم الطائرة للترحيب بالبابا. وبعد اتصالات سريعة اجريت مع المعنيين استجيب طلب بري الذي قالت مصادره انه كان مضطرا لو لم يتم تدارك الامر، الى التوجه الى سلم الطائرة وتحية البابا.

واوضحت المصادر نفسها انه في الخلوة التي جمعت البابا وبري في قصر بعبدا، تم البحث تحديدا في موضوع لبنان الذي "قامت قيامته" وابلغ بري البابا ان "لبنان لم يعد يعاني الا مشكلة الاحتلال الاسرائيلي، علما ان الفاتيكان هو احد من مؤيدي القرار الدولي الرقم ٤٢٥.

وأمل بري في دعم الفاتيكان للبنان من اجل ان يتم "خلاصه من الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على اراضيه".

واضافت مصادر بري ان البابا كان يصغي باهتمام بالغ الى العرض الذي قدمه رئيس المجلس عن الوضع في الجنوب وهو سأله، اكثر من مرة، "هل الاعتداءات في الجنوب متواصلة؟ فأكد له بري ان هذه الاعتداءات يومية وهي الخبز اليومي للجنوبيين. واضاف: "اننا نعتبر زيارتك للبنان غير مكتملة لانك لم تزر الجنوب ولم تحج اليه، الى الارض التي وطئها السيد المسيح. اننا كنا نأمل لو كانت صحتك تسمح لك باكمال هذا الحج".

وعن حصر الصورة التذكارية مع البابا به وبزوجته دون اولاده، قالت اوساط بري، انه ابلغ سلفا الى البروتوكول ان تقتصر الصورة عليه وزوجته مع البابا نظرا الى العدد الكبير لاولاده.

وفي اطار المصالحة الرئاسية، اكدت مصادر رئيس المجلس ان الرئيسين الهراوي وبري لم يتبادلا الكلام ولا السلام "وتاليا فان القطيعة بينهما لا تزال مستمرة، ليس على خلفية الخطأ البروتوكولي في المطار، بل بسبب الاعوجاج في النهج السياسي المعتمد". وكشفت ان عدم صدور قرار عن مجلس الوزراء يبت ملف تعيين الملحقين الاقتصاديين ابقى العقبات بين بعبدا وعين التينة وتوقعت "ان ينفجر فتح الملفات دفعة واحدة عقب زيارة البابا" (!)

على صعيد آخر، ابلغ رئيس مجلس النواب نظيره المصري احمد فتحي سرور اعتذاره لعدم امكان حضوره اجتماع رؤساء الوفود البرلمانية المقرر عقده الرابعة بعد ظهر اليوم في القاهرة افتتاحا للدورة ٢٨ للاتحاد البرلماني العربي، انطلاقا من رغبة لديه هي ان يكون في المطار في وداع البابا، على ان يمثله في الاجتماع النائب علي الخليل. وسيتوجه بري الى العاصمة المصرية فور مغادرة البابا لبنان اي قرابة الثامنة مساء اليوم.

المطار ضج بالتصفيق ترحيباً والحبر الاعظم رفع قلنسوته تحية

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
لمروحيات الجيش.

وعلى وقع لحن التعظيم والترحيب الذي عزفته فرقة موسيقى الجيش بقيادة العميد دونليان، نزل الحبر الاعظم ببطء وتأن درجات سلم الطائرة، بينما كانت تمسطعية تطلق ٢١ طلقة ترحيبا. وكان ينتظره عند اسفل السلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

وما ان وطئت قدماه ارض المطار حتى تقدم منه اربعة اطفال من "الـ"ل. بي. او. اس" ارتدوا الزي الفولكلوري اللبناني وغلب عليه الابيض والاصفر. وحمل اثنان منهم علبة من خشب الارز فيها تراب جمع من المحافظات اللبنانية، بينما حمل آخران باقتين من الورود الاصفر والابيض.

بعدما قبل البابا تراب لبنان، صافح الرؤساء الثلاثة والبطريرك صفير. ثم تأبط الرئيس الهراوي يده اليسرى، واتجها معا الى منصة الشرف حيث وضعت كرسيان، وتبعهما امين سر الدولة البابوية الكاردينال انجيلو سودانو وقائد الجيش العماد اميل لحود وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق.

وبعدما صعد الحبر الاعظم والرئيس الهراوي الى المنصة، عزفت الفرقة الموسيقية النشيدين الفاتيكاني واللبناني، وقدمت لهما قوة من لواء الحرس الجمهوري التحية، ومرت امامهما كتيبة من الحرس الجمهوري. وباركها الحبر الاعظم.

ثم تقدم الرسميون، رؤساء سابقين ووزراء ونواباً، ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية وسفراء وديبلوماسيون، وتجمعوا حول المنصة للاستماع الى كلمتي الرئيس الهراوي والاب الاقدس.

الهراوي

والقى الرئيس الهراوي وقوفا كلمة بالعربية، بينما جلس البابا وأطرق مغمض العينين. وهنا نص الكلمة:

"قداسة الحبر الاعظم

نرحب بكم في لبنان الذي احبكم واحببتموه. انه شرف كبير لبلدنا ان تخصوه بزيارتكم هذه، وهي تجسد اصفى العلاقات بيننا وبين الكرسي الرسولي.

بكل التقدير، نعبر عن شكرنا لدعم قداستكم الدائم لهذا الوطن المنسوج من الجمال ومن مبادرات ابنائه المميزة. قد حملتم قضية لبنان فكنتم الرجاء لكل ابنائه.

يا صاحب القداسة

منذ سبعة اعوام اخذنا ننتقل من المحنة المفرضة والمفروضة الى السلام الوطني، اخذنا ننتقل من الخوف الى الحرية، ومن الدمار الى البناء.

لقد حققنا منجزات كبرى، اساسها انتصار ارادة العيش اللبناني الواحد المتكامل، وما انطلاقة عودة المهجرين الى قراهم الا الشهادة على اصالة وحدتنا اللبنانية. لبنان يا قداسة الحبر الاعظم هو وطن القيم وليس وطن المصطلحات.

واننا نبذل كل ما في وسعنا كي نرسخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن، والكرامة لكل مواطن. لبنان هو وطن العيش معا، والقرار معا، والانجاز معا.

وبمقدار ما نحترم في الداخل مسؤولية هذا الرهان، يتحقق التوازن، ويتبلور وزن لبنان.

المحنة وراءنا، ومستقبلنا هو سلامنا الوطني، لذلك لن تروا اليوم الخراب، بل ترون وطنا طالعا من بين الانقاض، ليعيد تجديد نفسه.

سترون وطنا شابا وان امتد عمرنا التاريخي بعيدا بعيدا. انه وطن الشباب النابض ابدا بالقيامة رغم التعميات والتحديات.

نحن لن نغرق في ازالة آثار المحنة على فداحتها.

اننا نبني المستقبل. اننا نبني ما يجسد مكانتنا ورسالتنا

لبنان ليس ثمرة الخوف والغبن، وليس ارض التكفه عن الشرق والغرب. كذلك ليس مختبر تطعيم انتقالي للتيارات والجماعات.

لبنان حقيقة. هذا هو تاريخنا وهذا هو مستقبلنا، وهذه هي في كل حال عطاءات اللبنانيين في الوطن وفي دنيا الانتشار على امتداد القارات وفي القطاعات المختلفة وعلى ارقى المستويات.

يا صاحب القداسة.

ان الوفاء لارواح شهدائنا، كل شهدائنا، وللشباب واحلامهم. ولكل الامهات والآباء والاطفال الذين عاشوا بين الدمع والحداد ستة عشر عاما في كل البلاد، ويعيشون كابوس التعدي الجاثم الى اليوم في الجنوب والبقاع الغربي، هذا الوفاء يتجسد في عملنا الدائم من اجل بناء الدولة المدنية دولة الجميع من اجل الجميع.

دولة تسهر على حماية المجتمع من آفات التعصب والانحراف، وتكافح الفقر والجهل والمرض. كما يتجسد في مؤازرتكم المشكورة من اجل تطبيق القرار ٤٢٥. نحن مع السلام العادل والشامل، نحن مع السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، والا فأي سلام هو الذي لا يحرر الاجزاء المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

يا صاحب القداسة

لبنان اكثر من مرآة للعصر وللعالم، لبنان ضمير العصر والعالم، واننا في عالم يعيد تنظيم نفسه، ويشهد تحولات مستمرة وانقلابات متلاحقة، واننا جزء من هذا الشرق، واننا رائد في هذا الشرق، مستقبلنا هو منا. مستقبلنا يبدأ من هنا، نحن كغيرنا امام اسئلة كبرى، وعلينا مع غيرنا ان نساهم في الاجابة عنها، لذلك الديموقراطية هي الطريق الحقيقي لعصر حضاري اكثر استقرارا واكثر ازدهارا.

يا قداسة الحبر الاعظم

قبل الفي عام مشى السيد المسيح على ارضنا،

وعبر تاريخنا، قامت الاسرة اللبنانية على دينامية الوفاق بين المسيحية والاسلام، وعشية بزوغ الالف الثالث، تأتي زيارتكم للبنان حافزا لانطلاق روحي متجدد يقوم على المحبة والتسامح والتعاضد من اجل خير الانسان، الانسان الذي شاءه الله على صورته ومثاله. اي الذي جعله الله خليفته على هذه الارض.

قداسة الحبر الاعظم

اهلا وسهلا بكم في لبنان السلام".

البابا

ثم وقف البابا، والقى كلمة بالفرنسية، بينما بقي الرئيس الهراوي واقفا. وهنا ترجمة كلمة البابا:

"فخامة الرئيس،
نيافة الكاردينال،
اصحاب الغبطة، اصحاب السيادة،
سيداتي سادتي،

١ – اشكر اولا فخامة رئيس الجمهورية على كلمات ترحابه الحارة التي وجهها الي باسم كل اللبنانيين، انا متأثر جدا من الاستقبال الذي اعد لي في هذا الظرف الذي لا ينسى. اوجه امتناني ايضا الى اعلى سلطات الدولة، ولاسيما رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء. وانا في غاية الامتنان للاستقبال الحار الذي خصني به البطاركة والاساقفة الكاثوليك، والرؤساء الدينيون المسيحيون والمسلمون والدروز، والسلطات المدنية والعسكرية وكل الاصدقاء اللبنانيين. احيي ابناء هذه الارض وبناتها الذين اضروا على الاشتراك في هذه الحفلة عبر الراديو والتلفزيون.

٢ – كيف لا نعيد الى الذاكرة اولا التوقف الذي اراده البابا بولس السادس في بيروت، في ٢ كانون الاول ١٩٦٤، وهو في طريقه الى بومباي؟ فقد عبر بذلك عن اهتمامه الخاص بلبنان مشيرا الى ان الكرسي الرسولي يقدر هذه الارض وسكانها ويحبهم. واليوم قبلت الارض اللبنانية بتأثر بالغ علامة صداقة واحترام. ايها اللبنانيون الاعزاء: اني آت اليكم كصديق يأتي ليزور شعبا ويريد ان يسانده في مسيرته اليومية. اني آت كصديق للبنان لاشجع ابناء هذه الارض المضياف وبناتها، هذا البلد العريق في تراثه الروحي والثقافي والحريص على الاستقلال والحرية. فعلى عتبة الالف الثالث، ينبغي للبنان، وهو يحافظ على غناه الخاص ويبقى على ما هو عليه، ان يتمكن من الانفتاح على وقائع المجتمع الحديث المستجدة، وان يحتل مكانه الكامل في المجتمع الدولي.

٣ – على مدى اعوام الحرب، تتبعت بتنبه مع كل الكنيسة اللحظات الصعبة التي مر بها الشعب اللبناني واشتركت بالصلاة في الآلام التي كان يقاسيها، فمنذ بداية حبريتي: وفي ظروف كثيرة كنت ادعو المجتمع الدولي الى ان يساعد اللبنانيين في استرجاع السلام، على ارض وطن يعترف بها الجميع ويحترمها وان يساعد في اعادة بناء مجتمع عدالة واخوة. ان اردنا ان نحكم بشريا. فقد لاقى اشخاص كثيرون حتفهم عبثا بسبب الصراعات. وتفككت اسر واضطر لبنانيون الى الهجرة بعيدا عن وطنهم. وهنالك اشخاص من ثقافة وديانة مختلفتين، كانوا يعيشون من قبل في تفاهم وحسن جوار، وجدوا انفسهم بعد ذلك على انفصال بل على اشد خصومة.

٤ – منذ الحقبة التي انتهت لحسن الحظ، لا تزال حاضرة في ذاكرة كل واحد وقد تركت جروحا كثيرة في القلوب. بيد ان لبنان مدعو الى التطلع بجرأة الى المستقبل: في نهج حر يشتارة بكامله من هذا الروح. اود ان اتوه بابناء هذه الارض، وبناتها الذين انطووا في الحقبات المضطربة التي اتيت على ذكرها المثل الصالح في التضامن والاخوة والغفران والمحبة مجازفين بحياتهم. واحيي خصوصا موقف نساء كثيرات، فهن ربات اسر كن خميرة توحيد، ومربيات سلام وتعايش، ومناصرات بانيات للحوار بين فئات البشر ومختلف الاجيال.

كل واحد مدعو، من الآن فصاعدا، الى التطوع لخدمة السلام والمصالحة والحياة الاخوية، وهو يقوم على مستواه بمبادرات غفران، عاملا من اجل خدمة المجتمع الوطني، لئلا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار، والخوف والحذر على الثقة، والضغينة على الحب الاخوي.

في لبنان الجديد الذي تعيدون اعماره شيئا فشيئا، ينبغي ان يعطى مكان لكل مواطن، ولاسيما اولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي، يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي او الحياة الاقتصادية. فالشرط الاول لكل ممارسة ديموقراطية حقيقية، هو التوازن العادل بين قوى الامة الحيوية، بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤوليته في القرارات. ومن جهة اخرى، تتوقف اثارة التوازن المبنية على النيات والتوافقات، لا لتنشيب مصالح خاصة او للمحافظة على امتيازات خاصة، بل ليكون التعامل في خدمة الاخوة، بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية.

٥ – لقد سبق لي ان اعلنت في ١٢ حزيران ١٩٩١، دعوة الجمعية الخاصة لسينودس الاساقفة من اجل لبنان، فبعد مراحل عدة من التفكير والتشاور ضمن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، انعقدت هذه الجمعية في تشرين الثاني وكانون الاول من عام ١٩٩٥. اني آت اليكم لاختتم رسميا بالمرحلة الختامية للنهج السينودسي. فاضمن الى الكاثوليك ومسيحيي الكنائس الاخرى والجماعات الكنسية والى كل البشر ذوي الارادة الحسنة تمار اعمال الاساقفة، التي ازدانت غنى بالحوار القلبي مع الاخوة الموفدين. احمل اليكم الارشاد الرسولي بعنوان: رجاء جديد للبنان. هذه الوثيقة هي بالعكس دعوة الى كل اللبنانيين ليفتحوا بثقة صفحة جديدة من تاريخهم. هذه الوثيقة هي مساعدة الكنيسة الجامعة من اجل وحدة اكبر في الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، ومن اجل تشجيع التضامنات بين مختلف [illegible] وتطور البلد الذي دعي اللبنانيون الى المشاركة في تنميته.

٦ – شعب [illegible] الجمهورية، [illegible] وطئت للمرة الاولى ارض [illegible] اود ان اعبر لكم، كم انا شاكر لكم استقبالكم. اوجه الى شخصكم والى المهمة الموكولة اليكم حيال مواطنيكم امانيي الحارة. اوجد تمنياتي الحارة عبر شخصكم الى كل المواطنين اللبنانيين، لتحتضنوا جميعا اهلي من اجل لبنان كي يكون كما يريده اهلي.

"الله يبارككم" (قالها بالعربية).

ثم نزل البابا يتبعه الرئيس الهراوي والبطريرك صفير من المنصة، وصافح المستقبلين. وكان في طليعتهم الرئيسان بري والحريري (الرئيس [illegible] والرئيس الهراوي لاحقا)، ثم الرئيس [illegible].

وكان مقررا ان يصافح البابا زهاء ٧٠ رسميا لكنه [illegible]

"المستقبلين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مركبة [illegible] [illegible] [illegible].

وكان الرسميون [illegible] في المطار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالكنيسة [illegible] [illegible] والفاتيكانية في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل مكان [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible].

طريق المطار

تلاميذ وكشافة وهتافات Viva el - Papa
وزهر ورز على موكب البابا وزغردات زغرتاوية

كتبت بيسان طي:

خارج المطار، كان الاستقبال عفويا لا تحكمه بروتوكولات رسمية، ألوف المواطنين انتظروا البابا وتوافدوا من كل المناطق والطوائف، وحتمهم زيارة واحد من كبار هذا العصر.

على الطريق ارتفعت صور لقداسته وانتشرت لافتات الترحيب وكتب عليها: "لبنان بلد الرسالة يرحب بقداسة البابا"، و"اهلا بقداسة البابا في وطن الارز شاهدا على بقاء لبنان".

الى طريق المطار الذي بدا امس مختلفا عما كان قبل ايام حيث لا زحمة سير ولا زمامير ولا صراخ، بدأ الناس يتوافدون منذ السابعة صباحا، معظمهم من تلامذة مدارس والكشافة، فضلا عن الكبار. اعتمروا قبعات رسمت عليها اما صور للبابا واما علم لبنان. وحملوا علمي لبنان والفاتيكان وبعض الصور لمجزرة قانا كتب عليها: "مختصر تاريخ اسرائيل". واعلام "كشافة الرسالة". على الرصيف الايمن لطريق المطار كان الانتظار، فقد منع الناس عن اختراق حبل وقف وراءه عناصر من الجيش انتشروا على الطريق بدءا من الثالثة فجر امس.

كيف انتظر الناس البابا؟ تلاميذ مدرسة برج البراجنة الرسمية كانوا كثرا، فاطمة عيتاوي قالت: "ننتظر البابا منذ ساعتين لانه ضيفنا وهو رجل دين عظيم، وأرجو ان اتمكن من مصافحته".

تلاميذ مدرسة الاخوة الجديدة واساتذتهم حضروا الى المطار سيرا وهم يهتفون "الله، لبنان، البابا وبس". ارادوا ان يباركهم وان يعلنوا له انهم يحبونه لأنه هو ايضا يحب لبنان.

رسالة محبة

معظم موظفي شركة طيران الشرق الاوسط تركوا مكاتبهم واصطفوا مع المواطنين. جورجيت فارس قالت ان "هذه الزيارة بركة للبنان ودعم له. وما يؤكد اهميتها انها وحدت اللبنانيين والدليل وجود المسلمين معنا وبينهم فتيات منجبات".

عند السؤال عن شعور المواطنين وهم ينتظرون رؤية البابا، كانت تلمع الدموع في عيون البعض. احدى الراهبات قالت: "كيف أصف شعوري وانا انتظر هذا الرجل العظيم الذي يزور شعبا عظيما؟ اشعر ان الدنيا ستتغير وتخرج اليها روح المحبة، لان رسالة المسيح رسالة محبة".

وعندما حطت الطائرة على ارض لبنان، كانوا يسألون عناصر الجيش: "أحقا وصل؟ ألم تأت الطائرة من الغرب او الشمال او فوق البحر... لماذا تأخر، لم لم يصل عند الثانية عشرة والربع كما قالوا لنا؟"

مع اول طلقة مدفع شعر الناس ان الموعد اقترب فعادوا الاصطفاف قرب الحبل رافعين الاعلام والصور.

منذ الاولى والربع، بدأت مواكب الرؤساء والوزراء والنواب تعبر طريق المطار. عند الاولى والنصف علا الهتاف والتصفيق، عندما بدأ موكب البابا يخترق الحشود على الطريقة اللبنانية كانت فرحة الاستقبال: فعندما مر البابا في "البابا موبيلي" انشد البعض اناشيد دينية فيما هتف البعض الآخر "المجد ليسوع المسيح" و- "Viva El Papa" وعلا التصفيق والزغاريد ونثر الورد والارز.

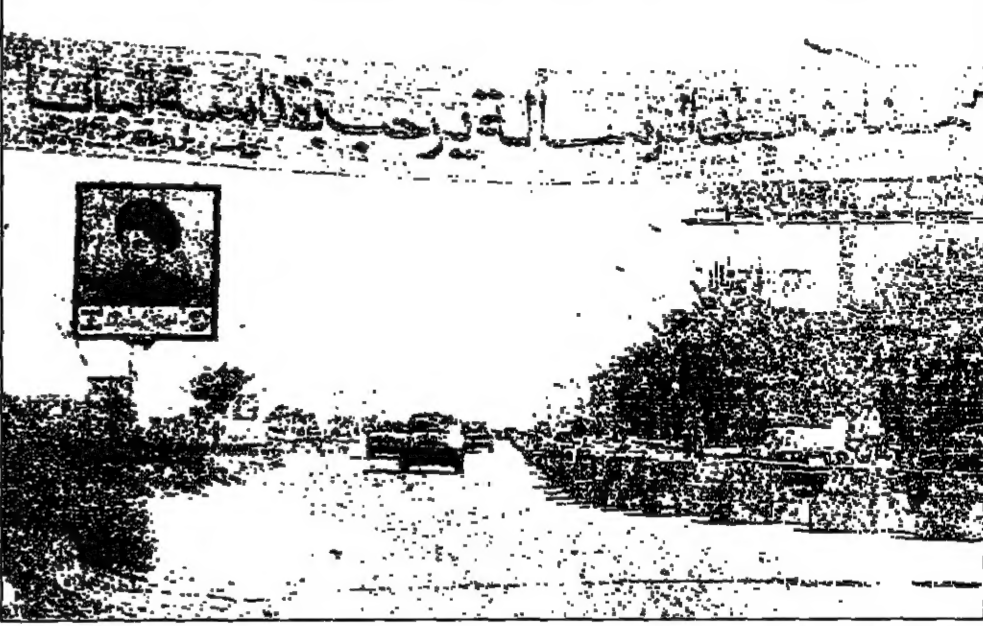
وكان ترحيب بسيارات الجيش فنثر عليها ايضا ورد وأرز.

وفيما كان المستقبلون يغادرون طريق المطار، بقي اهالي زغرتا قرب جسر المطار، حيث جلسوا امام جهاز تلفزيون يتابعون الزيارة ويصفقون ويزغردون كلما ظهر البابا امام الكاميرا.

المسؤولة في "كاريتاس – زغرتا" جوليا كرم مكاري اكدت ان اهالي زغرتا حضروا الى طريق المطار ليكونوا اقرب ما يمكن من قداسة البابا. وأضافت: "لهذه الزيارة تأثير كبير في قلوب رعية زغرتا – اهدن". واوضحت ان الاستعدادات بدأت في اول ايار، فرفعت الصلوات والقداديس ونشيد السينودس.

وبلهجة اهالي زغرتا كانت تتحدث: "منذ وطأت قدماه المطار جن جنوننا، عندما مر امامنا راحت قلوبنا معه".


على جسر المطار.



"لبنان بلد الرسالة يرحب بقداسة البابا".

جسر المطار – مستديرة شاتيلا

ابناء الطريق الجديدة والشياح خرجوا لاستقبال البابا
وشاب في ثوب عاشوراء سأله تحرير الجنوب

كتب رضوان عقيل:

من جسر المطار المغطى بصور البابا والاعلام اللبنانية والفاتيكانية، وصولا الى مستديرة شاتيلا، اصطف المواطنون على جانبي الطريق منذ ساعات الصباح الاولى، تقدمهم مئات التلاميذ وكشافة "الرسالة الاسلامية" و"المستقبل" منتظرين قدوم الحبر الاعظم. ومرت مجموعة من السيارات وزعت صور البابا وعلم الفاتيكان على الجموع.

الطريق العامة كانت هادئة ولم تعكرها الا ابواق المواكب الرسمية ودراجات عناصر قوى الامن الداخلي. وشمس أيار الحارقة والحرارة المرتفعة لم تمنعا الاهالي من الوقوف خلف الارصفة النظيفة على غير عادتها، رافعين صور البابا والعلمين اللبناني والفاتيكاني، وارتدى بعض الصبية قمصانا طبعت على صدرها صور قداسته.

وتوافد المواطنون من اهدن وزغرتا وبعلبك، وخرج ابناء الطريق الجديدة وشاتيلا والشياح لاستقبال الضيف، والتلويح له بحرارة.

وثمة نسوة احضرن في حقائبهن اكياسا من الرز، اضافة الى باقات من الورد والقرنفل. وكان من بين المشاركين مجموعة من الافارقة يرفعون علم الفاتيكان.

القرآن والانجيل

ولفت الانظار طلاب مدرسة الناصرة الزغرتاوية الذين رفعوا لافتة كتب عليها "اهلا وسهلا ببابا التعايش في وطن التعايش لبنان" وحملت جانيت الدويهي القرآن فيما حملت كلود داغر الانجيل.

وأكدت الراهبة سميرة عليوان ان طلاب مدرسة الناصرة واساتذتها "حملوا القرآن الكريم والكتاب المقدس ليؤكدوا لقداسته اننا شعب واحد، ولا فرق بين المسلمين والمسيحيين".

خديجة خليل من بلريش في الجنوب، جاءت مرتدية ثوبها الاسود رافعة على صدرها صور ولدها ونجله اللذين خطفا ابان الحرب: "جئت لاشاهد البابا علّه يساهم في الافراج عن ولدي وكل المخطوفين".

المسلمون شاركوا المسيحيين

أم علي جابر من النبطية لفّت جسمها بالعلمين اللبناني والفاتيكاني، واحضرت معها باقة ورد للحبر الاعظم، الى ثلاث باقات للرؤساء الثلاثة. قالت: "اقطن في الشياح وحضرت لأشارك اخوتي المسيحيين في فرحتهم، وهم يحتفلون بقدوم رئيس كنيستهم، ضيف كل اللبنانيين".

الطوافات التابعة للجيش لم تبرح سماء مستديرة شاتيلا، وكلما اقتربت من المواطنين كانت تعلو اصواتهم ملوحين لها بالايدي والاعلام مع اطلاق عبارات الترحيب "وين صار قداستو".

الحاجة ام فؤاد قبرصلي من الطريق الجديدة أدت صلاة الظهر في مسجد شاتيلا، ثم انضمت الى الجموع لتشارك في فرحة استقبال البابا: "أهلا وسهلا بقدومه وبكل من يعمل من اجل خلاص اللبنانيين".

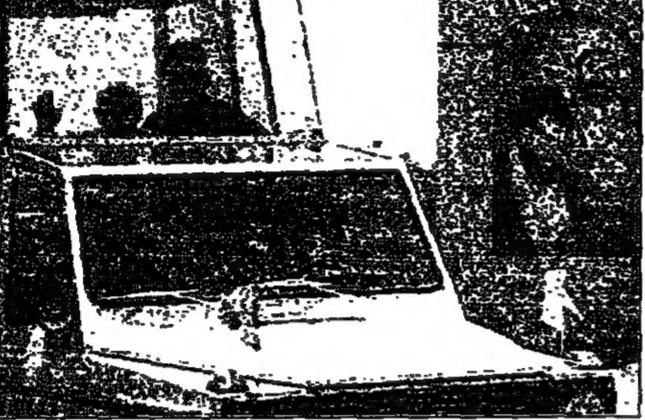
وكان من بين المستقبلين الفتى احمد قصير الذي ارتدى ثياب عاشوراء السوداء رافعا في يده اليمنى علم الفاتيكان "اطلب منه ان يساهم في تحرير الجنوب من المحتل الاسرائيلي".

وعند مستدير شاتيلا تجمعت مجموعة من الصحافيين وضباط الجيش وقوى الامن الداخلي حول جهاز تلفزيون تابعوا من خلاله وقائع وصول البابا الى المطار، الى حين حضوره بسيارته الخاصة مع البطريرك صفير. وتمترس جنود الجيش على سطوح المباني المجاورة لطريق جسر المطار والغبيري وحي فرحات والمعهد الفني الاسلامي، فيما تمركزت مجموعة من الجنود في الحجرة العليا لمئذنة المسجد.

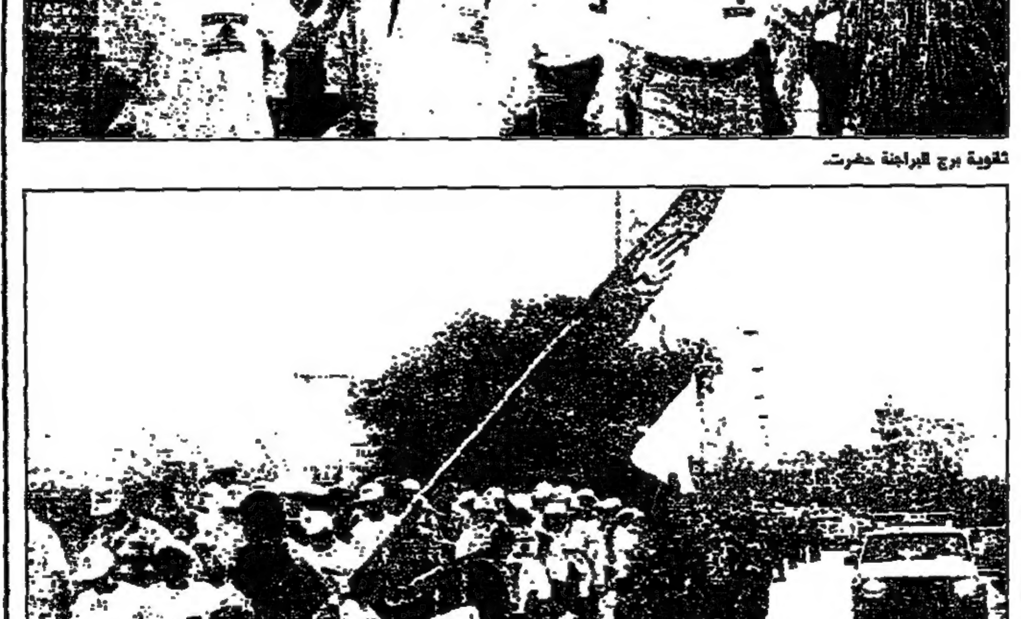
"يا أبي شو حلو"

وقبيل وصول موكب قداسته الى مستديرة شاتيلا في الدقيقة الرابعة والثلاثين، صرخت سيدة بعلبكية بأعلى صوتها "يا ابي موكبو شو حلو" ثم لوحت له الجموع بالاعلام على وقع موسيقى الكشافة.


امام مسجد الرسول الاعظم على طريق المطار.


سيارة البابا تعبر على طريق المطار امام صورة تجمع شهيدي "المقاومة الاسلامية" السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب.

فتاة محجبة تعقد العلمين.



ثانوية برج البراجنة حضرت.

"امل" وامل بالزيارة.

(ميشال صايغ وعلي حسن ورويتر تيليفوتو)

صلاة اللبنانيين لمناسبة زيارة البابا: لقاؤنا بالآخر هويتنا الجديدة

وزعت في الكنائس وعلى الرعايا امس هذه الصلاة في مناسبة زيارة البابا "لتقصر بيننا المسافات وتحل القيود، ويكون لقاؤنا بالآخر هويتنا الجديدة جسر عبورنا الى الحياة".

وجاء في الصلاة:

"ايها الرب يسوع، يا ضيفنا الاول والاغلى، لخطاك وقع في ذاكرة ارضنا ولقياك تهتف القلوب، كما الحليم في صور وصيدا.

ارزنا الباقي لا ينسى ذاك الصوت وقد وصلته اخبارك العليا، فانحنى وينحني اليوم كما الموج على اقدام حريصا، على سر قانا يعود بعطفه، مريم امك، وبتدبيرك معلما شاء فأغنى، هلا رافقت نائيك وحولت مآسي شعبنا خمرة افراح.

في عينيك للبنان الجريح موعد مع السلام، رد اليه الآمال، ايقظ الوعود في ارضنا سراً له من عطفك حلما، اقلع منها البغضاء وازرع فيها المحبة. تعال اشف مرضانا، داو جروحنا، اخبرنا قصة الحياة، ارو اطفالنا من حنانك، تمنحهم زاد البقاء في النعمة، في اليسر وفي البقاء. شبابنا حائر ينتظر، جدد معنا مسيرة عماوس، انعش فينا الرجاء، اشعل صدورنا بنار حبك فننطلق انبياء البشارة الجديدة حاملين رسالة الحب والفرح والحياة.

مضى الالفان، وفي اطلالة الالف الثالث لقاء مع المستقبل، رحلة مع التجدد. أيحمل ابونا الاقدس يوحنا بولس الثاني رسالة السلام ارشادا رسوليا لشعبنا التائب اليه، والمصغي الى همسات من قال "كن فكان"، وتجدد وجه لبنان رسالة محبة، رسالة اخوة حقيقية بين ابناء الارض الواحدة، وابناء السماء الواحدة، ابناء مريم، الام الواحدة.

ايها الرب يسوع، يا ضيفنا الاول والاغلى، مررت بنا مسافرا فتحملنا زاد السفر اليك، حبذا لو قصرت بيننا المسافات وتوحدت القلوب وحلت القيود وكان لقاؤنا والآخر هويتنا الجديدة، جسر عبورنا الى الحياة، انت الطريق وانت الحق وانت الحياة، لك المجد الى الأبد".

النهار

محطة الانتظار الكبرى لنيل البركة الكشاف الارثوذكسي شارك في التنظيم

كتبت ماري زعرب:

في تمام الثانية الا ربعاً، وعند مستديرة المتحف، استقبل المحتشدون وصول البابا بدموع امتزج فيها الفرح بالتأثر. استقبلوه بالهتافات والتراتيم. لوحوا باعلام لبنان والفاتيكان، ورفعوا لافتات ترحب بقداسته.

مر البابا بسيارته، واقفاً يحيي من انتظروه طويلاً. وفي عيونهم امل وفي قلوبهم ايمان بوجوب التغيير.

كباراً وصغاراً بدأوا التوافد الى محلة المتحف عند الثامنة والنصف من الصباح، جاؤوا من الاشرفية والبربير ورأس النبع وبدارو ومنطقة العدلية والجوار.

وقفوا لساعات، حرارة الشمس اللاهبة لوحت وجوههم، لكنها لم تستطع ان تثني احداً عن الانتظار.

ابدوا استعدادهم لانتظاره النهار كله: "لقد انتظرناه اعواماً، فهل نعجز عن ساعات قليلة؟". هذا ما قالته سيدة وقفت ممسكة بعربة ابنها المقعد، منتظرة ان تنال البركة الرسولية.

الاطفال انتظروا من دون تأفف رافعين الاعلام حاملين البالونات التي تشبه علم الفاتيكان. "تحصنوا" بقبعات تحمل صورة البابا، وبعضهم ارتدى قمصاناً تحمل ايضاً صورة البابا.

بعض الكبار، ومن وصفوا انفسهم بالمحظوظين، حملوا مظلات علماً تقيهم اشعة الشمس.

عند الظهر، اوقفت القوى الامنية والجيش السير. وعندما اطلقت المدفعية طلقاتها الحادية والعشرين، علت الهتافات ورفعت الاعلام.



"مسيحيون ومسلمون، لن يفرق احد بيننا ابداً".

تحقق الحلم

وكلما سمع صوت دراجة نارية، كانت ترتفع الاعلام ويعلو الهتاف، ثم يخيب الامل، الى ان تحقق الحلم.

٨٥ ورقة يانصيب بيعت في ساعة ونصف ساعة، اذ ان هذا البائع الذي بدا سعيداً استغل هذه المناسبة لبيع اوراقه "على نية البابا" كما كان يقول للناس الذين تهافتوا على شرائها "على نية الله والبابا".

الكشاف الارثوذكسي ساهم في التنظيم في منطقة المتحف، وسجل حضوراً كثيفاً لعناصره.

بعض النساء حملن الرز "لانه بركة ومن عاداتنا للتعبير عن الفرحة الكبيرة"، قالت السيدة حداد، "ولاننا نتمنى ان تفيض البركات على لبنان مع زيارة الحبر الاعظم، بعدد حبات الرز".

لكنها لم تبلغ غايتها، عندما طلب اليها احد ضباط الجيش عدم رش الرز "لان هذه من عاداتنا، ولن يعرف البابا ماذا يعني رش الرز".

تجمعوا مرنمين وتفرقوا مرنمين، ارادوا المزيد من قداسته، وتمنوا لو رأوه لفترة اطول. واكثر ما تمنوه لو كانوا يستطيعون ايصال كل ما يجول في اذهانهم، وان يبلغوه ما يحملون في قلوبهم.

البابا يحيي الجموع.


يقرأون "النهار". (محمود الطويل ووسام موسى)

تجمع الشفروليه

حشود بالالوف وصور لجعجع وعون ومصادرة لافتات تطالب باطلاق السجناء


البابا يحيي ويبارك.

كتبت موناليزا فريحة:

بعد انتظار دام اكثر من ست ساعات، انطلق عند الاولى والدقيقة الاربعين العد العكسي في منطقة الشفروليه، بعدما تناقلت الجماهير المحتشدة منذ الصباح الباكر خبر وصول موكب الحبر الاعظم الى منطقة بدارو.

الاعلام الصفر والبيض والحمر والخضر والزرق بدأت تلوح في سماء المنطقة. شعارات ولافتات حملت تمنيات بالعربية والفرنسية والايطالية، اخذت ترفرف فوق رؤوس المستقبلين مرحبة بالاب الاقدس. طائرتان مروحيتان ظهرتا من بعيد في سماء المنطقة تعلنان اقتراب الوصول. طلائع الموكب الرسمي اشعلت الحماسة بين الوف المستقبلين في المنطقة. فما ان ترددت اصوات الدراجات النارية الآتية من فرن الشباك، حتى علت اصوات المتجمهرين، وانفجرت الهتافات مخترقة ابواق الدراجات العسكرية، ورفرفت الاعلام عالياً.

الامواج البشرية اخذت ترتفع اكثر فأكثر، حتى لاحت امامها عند تقاطع الشفروليه سيارة "البابا موبيل" البيضاء تقل البابا والبطريرك مار نصرالله بطرس صفير. "ها هو، لقد وصل" تعالى الهتاف في الصفوف الامامية، ثم تحول الهتاف هديراً جارفاً. وارتفعت ايدي المحتشدين تصفق حيناً وتلوح للبابا حيناً آخر، وخلعت بعض النساء مناديلهن ورفعنها عالياً كأنهن يحاولن جذب انتباه الاب الاقدس الذي كان يبارك الحشود والابتسامة على محياه.

"تعالوا اليّ ايها الثقيلو الاحمال...".


من وراء الاسلاك. (سامي عياد ومحمود الطويل ورافي بربريان)

من كل الجهات

وكانت مستديرة "الشفروليه" تحولت امس ساحة لقاء للمستقبلين الذين جاؤوا من اقصى الشمال والبقاع والجبل.

منذ السادسة صباحاً بدأ المواطنون، رجالاً، نساء، اطفالاً وعجائز يتجمعون في محيط المستديرة حيث تمركزت عناصر امنية، وضربت طوقاً حول الحشود لمنعها من تجاوز الارصفة المخصصة.

اخويات رعوية وفرق كشفية تولت منذ الصباح تنظيم المشاركة في الاستقبال الشعبي، فاقام بعض الشبان حلقات تراتيم دينية، ووزع آخرون صوراً للبابا وللبطريرك مار نصرالله بطرس صفير، وتولى آخرون توزيع زجاجات المياه الباردة على الوف المحتشدين. ورغم ان درجات الحرارة سجلت امس ارتفاعاً ملحوظاً، بالقياس الى الايام السابقة، الا انها لم تثن الألوف المؤلفة من المواطنين عن الانضمام للاحتفال باللقاء التاريخي، حتى ان بعض الاهالي احضروا اطفالهم الذين لم يتجاوزوا العامين.

● قبل وصول موكب الحبر الاعظم الى منطقة الشفروليه، قبضت العناصر الامنية المتمركزة في المنطقة على شادي جعجع (١٦ عاماً) من برقا عندما حاول التلويح بصورة لسمير جعجع.

● عند مرور موكب البابا عند مستديرة الشفروليه، اخرج عدد من المواطنين صوراً للدكتور سمير جعجع، والقوا بها امام سيارته.

وعلى الفور سارعت القوى الامنية الى منع المستقبلين من تجاوز الحبال التي كانت زنرت بها الارصفة، وحصلت مشادة كلامية بين القوة الامنية وعدد من النساء.

● بينما كان بعض الشبان يهتفون باسم الجنرال ميشال عون، حاولت العناصر الامنية منعهم، ولما لم يذعنوا عمدت الى ضربهم بالعصي التي كان يحملها شبان من الكشافة. ونزعت من بعض الشبان آلات التصوير التي كانت في حوزتهم.

● امام محلات "البابيي لاند" احتجزت القوى الامنية اربعة شبان كانوا يحملون صور العماد ميشال عون، وهم جورج شقير زياد نجار، بسام لطيف ورامي سمعان.

● انتزعت القوى الامنية من الحشود لافتات كتب عليها بالايطالية "اطلقوا سراح السجناء السياسيين".

نمر من المستقبلين.

خذله الحظ

الفتى روجيه جبرايل (٨ أعوام) توجه صباح امس مع رفاقه الى طريق المتحف – فرن الشباك لمشاهدة البابا. ولكن شاء سوء طالعه ان تصدمه سيارة بينما كان ينتقل الى الجهة الاخرى من الطريق قبل اقفالها. واوقف رجال قوى الامن الداخلي والجيش السائق وحجزوا اوراقه، فيما نقلت سيارة للصليب الاحمر اللبناني الفتى الى مستشفى حداد في الجميزة، وتبين انه اصيب بجروح ورضوض في رجليه.

وعبر روجيه ورفيقه الذي واكبه الى المستشفى عن حزنهما لتفويتهما هذه الفرصة النادرة لرؤية البابا.

دعوا صاحب الكلمة يقول كلمته

نقرأ في الصحف ما يريد كل واحد من البابا. نقرأ مذكرات، ونستمع الى مطالب، وننصت الى احاديث، تحدد شروطاً لما يجب ان يقوله البابا.

وبلغت الجرأة بالبعض انه يحدد ما سيتلفظ به البابا.

البعض يتمنى او يرجو، والبعض الآخر يحدد ويشترط، وبعض البعض يتعنت ويفرض، لا احد كلف نفسه عناء ترك الامر للبابا لتحديد ما سيقول.

والجميع متفقون على ان البابا نفسه، الذي يملون عليه ما يقول، اسقط انظمة دول بما قال... وما فعل.

جماعة ترشد وتعلم، واخرى تتفقه وتتفذلك، واخرى توزع بيانات لتعلم المسيحيين دينهم.

جماعة متعصبة بلغ تعصبها حد التخلف العقلي والخلقي، فادعت لنفسها وراثة الله في الارض، فكأنه كلفها مهمته في الادانة والحساب... والتهديد.

والبعض اختار هذه المناسبة ليظهر حقده التاريخي على المسيحيين، رغم ان السفير البابوي ميّزه بالعلاقة والمعاملة فكافأه بسقط الكلام.

بجاحو الكلام في بلادنا كثر. وليس ابعد من البجاحة الا التكاذب. فلو قلّ اللبنانيون الكلام لسعدوا أكثر.

ان البابا مؤتمن على الكلمة الذي صار جسداً. فمن منكم افقه بالكلمة منه: حرة، مكلّلة، مقدسة؟

دعوا صاحب الكلمة يقول كلمته.

جوزف باسيل



تقاطع الحازمية – جسر الباشا

ترانيم وزيّاحات وسجاد في الشارع "علّ قداسته سيترجل" وغابة من الاعلام وبحر بشري لا مثيل له

كتب بول قطان:

مع هدير طوافات الجيش وارتفاع ازيز المواطنين وتصفيقهم عبر موكب البابا يوحنا بولس الثاني تقاطع الحازمية – جسر الباشا في اتجاه دار الصياد. من وراء زجاج سيارته المصفحة، بارك بهدوء الجموع الغفيرة التي احتشدت على جانبي الطريق لاستقباله. البطريرك صفير اكتفى بالابتسام، فيما وجه المرافقون وعناصر الحماية انظارهم ذات اليمين وذات اليسار تحسبا لاي طارئ.

كانت الساعة تشير الى الثانية الا عشر دقائق، ومع اطلالة طلائع الموكب البابوي من بعيد اخذ المواطنون يلوحون بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية ويطلقون التراتيم: "سلام سلام لك يا مريم"، "انشا الله القمحة"، "يا ام الله". ورغم ان بلدية الحازمية وجهت نداء الى الناس بعدم رش الرز والورد على الموكب، فقد رمت سيدة كانت تقف على شرفة منزلها حفنة من الزهر على الطريق، وحيث البابا على طريقتها.

شبان، فتيات، شيوخ، نساء، اطفال، عناصر كشفية، طلاب، جميعهم تدفقوا على الارصفة منذ ساعات الصباح الاولى للترحيب بسيد الفاتيكان. الشمس الحارقة، والحرارة الخانقة لم تمنعاهم من الوقوف ساعات القائه. بعضهم افترش الرصيف لاخذ قسط قصير من الراحة، وخصوصا عندما علم ان الانتظار سيطول قليلا بسبب التأخير في المطار. وحرص البعض الآخر على التحدث الى عناصر الجيش الذين انتشروا بكثافة لدواع امنية.

"زنتم تراب لبنان قداسة"

استظلوا غابة من الاعلام الحمر والصفر، ولبسوا قمصانا تحمل صور الحبر الاعظم، واعتمروا قبعات بيضا. على غرارها. اما الاعلام الصغيرة فلم تفارق ايديهم الصغيرة والكبيرة. الشبان حملوا رجاءهم واتوا. الفتيات اصررن على الترتيل طوال الوقت كأن البابا يسمعهن من طائرته التي لم تحط بعد على التراب، اللبناني. العجائز تمردوا على شيخوختهم لاخذ البركة.

اما الاطفال فسمعوا السيد المسيح يناديهم بشخص يوحنا بولس الثاني ولبوا الدعوة.

قرابة الثانية عشرة والربع خلت طريق الحازمية – جسر الباشا من اي سيارة. ولم تعكرها سوى جيبات عسكرية ودراجين قصدوا المنطقة للتأكد من ان الاجراءات الامنية على ما يرام. وكانت قد شهدت مرور الموكب الرئاسي تمام الثانية عشرة الا عشر دقائق متوجها الى المطار.

"زنتم تراب ارز الرب قداسة" لافتة عملاقة توسطت الطريق المؤدية الى مستديرة الصياد، وذيلت بتوقيع "بلدية الحازمية". ولوحظ ان اعدادا كبيرة من المواطنين، ولاسيما الصغار وتلامذة المدارس، ابتاعوا بالونات صفرا من مختلف الاحجام وطيروها في الهواء تحية لصاحب القداسة.

في الثانية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة سمع المنتظرون قرع طبول من جهة الحازمية. وسرعان ما لاح موكب سيارات مدنية يتقدمه صليب عملاق. وظلت الطبول ترسل صداها في الارجاء حتى عبور الموكب البابوي، واختلط دويها بأجراس الكنائس التي قرعت قبل ١٦ دقيقة من هبوط الطائرة البابوية على مدرج المطار، اي في الثانية عشرة تماما.

اليوم الطويل كان قد بدأ باكرا من مستديرة المتحف حتى الحازمية. اول الوافدين كانوا من الطلاب، ومعلميهم والفرق الكشفية بواسطة الحافلات. وما ان تمركزوا في اماكنهم، حتى باشروا "بروفات" للتراتيم التي سينشدونها. وانضم اليهم لاحقا عدد من الكهنة وحملة الصلبان في زياحات بسيطة.

اللافتات بين المتحف وبدارو حملت كلها توقيع بطريركية السريان الكاثوليك، وانهمك بعض المواطنين في امداد سجادتين بسطتا وسط الطريق. اما السبب فهو "ربما قرر الحبر الاعظم الترجل من سيارته والاحتياط واجب".

الى سوق فرن الشباك التجارية التي ظللها سقف متراكم من الاعلام واستقبلت حشودا هائلة من الطلاب. وسرعان ما تحولت الحشود بحرا بشريا لم يشهد له لبنان مثيلا. الجيش هنا منذ الثالثة فجرا، والجميع في انتظار اللحظة الصفر. فجأة، اخترق الجموع موكب لا كطليقية: انها سيارة البابا المكشوفة في طريقها الى المطار، تتقدمها عربات عسكرية لقوى الامن الداخلي. كان ذلك في العاشرة والنصف، ولم تمض ثلاث ساعات حتى عادت ومعها الضيف الكبير.

على طريق الحازمية. (محمود الطويل)

الحازمية – بعبدا

منع اللافتات السياسية وصور جعجع عجّلت الموكب

كتبت هيام القصيفي:

باغصان الزيتون وسعف النخيل استقبلت بعبدا والحازمية البابا يوحنا بولس الثاني، الذي اشاع دخوله اليهما فرحا عارما، فعلا التصفيق والهتافات، فيما ارتفعت في سماء المنطقة البالونات الصفر والبيض.

وبابتسامته الوديعة، بارك البابا الجموع التي احتشدت، لكنها لم تستطع ان تشبع نظرها منه، بسبب السرعة التي مر بها الموكب.

فمنذ السابعة صباحا وعلى وقع التراتيل والاناشيد الدينية، تقاطرت الوفود الشعبية من كل بلدات قضاء بعبدا لتنتشر من مستديرة الصياد وصولا الى محيط القصر الجمهوري. وعلى امتداد الطريق، تجمهر تلاميذ المدارس مرتدين القمصان والقبعات الصفر، فيما تجمع الوف المواطنين على جانبي الطريق، حاملين الاعلام البابوية واللبنانية وسط تدابير امنية مشددة.

ومنذ السابعة وحتى الثانية موعد وصول البابا الى مستديرة الصياد، كانت الصلوات للعذراء تعلو في ارجاء المنطقة، فيما كانت مجموعات من الراهبات والكهنة قد هيأت مجامر كبيرة لاشعال الفحم والبخور فيها، لدى مرور الموكب البابوي.

وكلما تقدم الوقت، كانت الحشود تزداد وتنضم الى اللبنانيين عشرات العمال السري لانكين والفيليبينيين برفقة اولادهم حاملين الاعلام وصور البابا، ومرتدين ايضا القمصان المزينة بصور السيدة العذراء.

عند مفترق الحدت، وعند اول تقاطع على طريق القصر الجمهوري، وقفت اربع سيدات مسنات حملن لافتة كتب عليها: "طوبى الرجال فانهم يرحمون" وتحتها لافتة اخرى باسم "اهالي دير الاحمر مسيحيين ومسلمين يرحبون بقداسة البابا".

واللافتة واحدة من ثلاث لافتات سمح الجيش لوفد من اهالي دير الاحمر ومرشدية السجون بحملها فيما، منع الوفد من رفع اربع لافتات اخرى اعتبرها "سياسية" وتضمنت كلمات: "ذبيحة بشرية، العفو العام، السجناء السياسيون". قرار المنع كان شديد اللهجة وحاسماً، واستجاب له بتحفظ الشبان المرافقون، ولاسيما ان الضابط المولج بالامن حمل احدهم مسؤولية رفع اي لافتة ممنوعة او اي صورة.

وقال احد الكهنة المرافقين للوفد: "نحن جئنا باسم اهالي السجناء نلتمس الرحمة للسجناء وعائلاتهم. لكنهم منعونا من حمل اللافتات وسمحوا لنا باثنتين بالعربية وواحدة بالايطالية".

"جنرال... جنرال"!

وكان لافتا ان الصور الموزعة على جانبي الطريق اقتصرت على صور البابا والرئيس الياس الهراوي، فيما توزعت بعض الصور للبطريرك مار نصرالله بطرس صفير، اما اللافتات فمعظمها بقي في الاطار الرسمي المسموح به، ما خلا لافتة جاء فيها: "لتكن زيارة قداسة البابا رحمة وسلاما، ولتبق مؤسسة الجيش امانة وامانا".

لكن قلة اللافتات لم تخفف حماسة الاطفال والعجائز والجموع المحتشدة التي هللت حتى لدى مرور سيارة البابا وهي متجهة الى المطار في العاشرة والنصف لتقله الى بعبدا. ومع اقتراب الموعد، كانت الجموع تتقاطر، حتى اصبح المشهد عند مستديرة الصياد مميزا الى حد كبير. وما هي الا لحظات حتى مر موكب يحمل صليبا كبيرا كتب عليه "احمل صليبك واتبعني"، وزينت السيارات بصور الرئيس الياس الهراوي، فيما كان افراد الموكب يقرعون الطبل والدربكة، وجاب الموكب الطريق كلها وسط التدابير الامنية المشددة. وبعد مضي وقت قصير، مرت سيارة اطلقت زمور "جنرال... جنرال" فتعالت الهتافات من المحتشدين عند المستديرة.

اما على الطريق الممتدة الى القصر الجمهوري، فكانت الصلوات هي الغالبة، على رغم ان كثيرين من الشبان المجتمعين كانوا يتحدثون عن المعاني السياسية للزيارة.

واكد اندريه حاج ان "الزيارة تزيدني اطمئناناً الى بلدي، وهي مهمة بالنسبة الى مستقبل المسيحيين في لبنان والمنطقة. ونحن نراهن على احداثها تغييرات".

اما بيار مارون فتوقع ان "يكون الارشاد الرسولي محطة تغيير مهمة، فنحن نعيش في وضع صعب ونأمل تغييره".

ورأى شربل حنا، ان "البابا آت بهدف سياسي، والهدف في نظري واحد هو اخراج الحكيم (سمير جعجع). وان الارشاد الرسولي سيصب في هذه المصلحة".

في المقابل، يرى بسام جبريل ان "الزيارة دينية فحسب، وآمل ان يتوحد اللبنانيون من جرائها. فهو ليس آتياً من اجل المسيحيين فقط، بل للجميع".

واعتبر نبيل نجيم من الحدت ان "الزيارة تحمل رسالة دينية، موجهة الى جميع اللبنانيين، وهي ستحمل متغيرات ايجابية".

اما السيدات فتفاوتت نظرتهن الى الزيارة، فقالت تريز هو ان "الزيارة للجميع. فالبابا ليس متعصباً، وهو لا يزور الا المعذبين والمقهورين على اختلاف طوائفهم".

ورأت جاندارك كيروز من دير الاحمر ان "الزيارة بمثابة عنصرة جديدة في لبنان. ولو امكن لانتزعن قلوبنا ليمرّ عليها".

كيروز التي اتت من كفرشيما منذ السابعة لتنتظر البابا، قالت، ان "الزيارة اكثر من دينية، ونحن نراهن عليها كثيراً".

وقالت لورا شلهوب ان من "المهم ان يختار البابا بلدنا ليزوره، على رغم انه بلد صغير. وانا سعيدة جداً لانني سأراه. وما اطلبه فقط من الزيارة ان تساهم في توحيد المسيحيين".

قبيل الثانية، ومع سماع المحتشدين الاخبار الاذاعية التي افادت بوصول البابا الى فرن الشباك دبت مجدداً الحماسة التي كانت الشمس الحارقة خففت منها، وبسرعة انتشر خبر خلاف حصل عند طريق الشيفروليه بسبب رفع صور الدكتور سمير جعجع وسرعان ايضاً ما وصلت صور جعجع الى طريق بعبدا.

في الثانية، استنفر الجميع، عناصر الجيش والحشود، ومر البابا بسرعة ملحوظة، قيل ان سببها حادث الشيفروليه. وبلت بعض الخيبة على وجوه الناس الذين رشوا على قداسته الورد والرز.


"جنرال... جنرال". (سامي عياد)

... وجعجع "تاطرينك". (رافي بربريان)

"المؤتمر الوطني": اوقفوا عدداً من انصارنا

جاءنا من "المؤتمر الوطني اللبناني" البيان الآتي: "في اليوم الذي كنا نأمله ان يكون فسحة للامل والحرية يجلبها الينا ذلك الآتي باسم الرب، وفي اثناء المشاركة في استقبال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عمدت الاجهزة الامنية الى تذكير شعبنا اللبناني بما هو محرم عليه من تعبير حر وصادق، فاقدمت على توقيف كثير من الشبان المنتمين الى التيار الوطني الحر، نذكر منهم جوزف عون وجورج شقير وبسام لطيّف ورامي سمعان وزياد نجار وريمون حداد، الذين اوقفوا وضربوا وارغموا على الركوع امام الملأ، وذلك فور مرور موكب البابا، كما تعرض كل من المهندس حكمت ديب والمحامي جورج حداد للاهانات والشتائم واللكم.

اننا اذ نضع هذه الوقائع امام الرأي العام اللبناني والعالمي، نأمل في ان تنير صلوات الحبر الاعظم قلوب المسؤولين وعقولهم علهم يعرفون معنى الرأفة بشعبنا الذي يذوق في كل يوم طعم آلام الجلجلة".

من سوريا والاردن

● سجل دخول نحو ٦٠ اوتوبيسا من النوع السياحي الكبير الى لبنان آتية من سوريا والاردن للمشاركة في استقبال البابا.

● رفعت لافتات مميزة على طريق بكركي – غادير – جونية.

– "بكركي فاتيكان الشرق صوتها، صوت كل لبنان والحرية وحقوق الانسان".

– "بجهودكم يا صاحب القداسة تداعت الشيوعية نظاما وقهرا واستعبادا".

– "صلاتكم من اجل كل لبنان امل ورجاء باستعادة السيادة الكاملة والقرار المستقل".

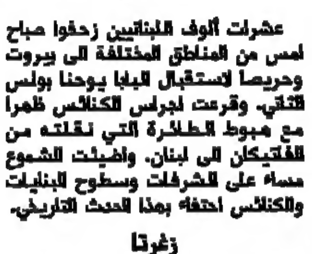
– "تعلقنا بالبابا فعل ايمان بلبنان الديموقراطية والقرار الوطني المستقل".

– "بولونيا ولبنان يا صاحب القداسة توأمان في العذاب والاحباط والقهر".

– "دحرتم الشيوعية والالحاد في بولونيا نصلي معكم لينتصر لبنان على اعدائه".

على ايقاع اجراس الكنائس وفي ضوء الشموع ناثرين الورود والرز

عشرات الآلاف زحفوا من المناطق لاستقبال البابا


تطواف زغرتا. (طوني ج. فرنجيه)


المطران حداد في لقائه شبيبة البقاع الاوسط في كاتدرائية سيدة النجاة – زحلة.



استعداد للانطلاق الى حريصا. (دانيل خياط)



اعلام لبنانية وبابوية في ساحة مغدوشة، وبدا جنديان. (جو قطان)

عشرات الوف اللبنانيين زحفوا صباح امس من المناطق المختلفة الى بيروت وحريصا لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني. وقرعت اجراس الكنائس ظهرا مع هبوط الطائرة التي نقلته من الفاتيكان الى لبنان. واضيئت الشموع مساء على الشرفات وسطوح البنايات والكنائس احتفاء بهذا الحدث التاريخي.

زغرتا

وكتب مراسل "النهار" في زغرتا طوني جبرايل فرنجية ان نفقا شعبيا واسعا من زغرتا – الزاوية يشارك اليوم في قداس الحبر الاعظم في بيروت. وغالبية المشاركين ستتوجه الى ضبية في سياراتها الخاصة بعدما استؤجرت الاوتوبيسات والحافلات كلها التابعة لمدارس المنطقة او العاملة منها على خط بيروت – طرابلس.

وكانت زغرتا اقامت مسيرة تطواف للعذراء في شوارع البلدة للصلاة والدعاء على نية لبنان والحبر الاعظم. والمسيرة الحاشدة التي شارك فيها بضعة الوف وراء شخص العذراء وسيارة ترفع مجسما لخريطة لبنان كتب فيها "رعية زغرتا – اهدن ترحب بزيارة قداسة الحبر الاعظم للبنان"، رافقها كهنة البلدة والاخويات والفرق الكشفية وفرقة موسيقى حدث الجبة. ورفع فيها المؤمنون الاعلام اللبنانية والاعلام الفاتيكانية وصور البابا. وغطت زغرتا اثناء المسيرة سحابة من البخور ونثر فيها الورد والرز وقرعت اجراس الكنائس وردد المشاركون في المسيرة خلف العذراء صلوات الشكر والادعية للبنان والبابا.

ومساء امس انيرت بالشموع شوارع البلدة وشرفات المنازل من مستديرة قصر الرئيس الراحل سليمان فرنجية حتى مستديرة عيون مجدليا على اوتوستراد زغرتا – طرابلس. وأمن تجمع المثقفين بالتعاون مع لجنة الانماء في زغرتا – الزاوية زهاء عشرة الاف شمعة زرعت في أكياس من ورق ابيض على طول الطرق العامة.

وكانت أجراس كنائس زغرتا – الزاوية قرعت فرحا اكثر من نصف ساعة لحظة نزول الحبر الاعظم سلم الطائرة في مطار بيروت ظهر امس.

ومساء توجه نحو ٥٠٠٠ شاب وشابة من زغرتا – الزاوية والجوار للمشاركة في لقاء البابا والشبيبة في بازيليك سيدة لبنان في حريصا، وخصصت لرعية زغرتا – اهدن ١٢٠ مقعدا داخل البازيليك.

وأنجزت رعية اهدن – زغرتا ملصقا علق على زجاج السيارات وواجهات المتاجر والجدران في البلدة والجوار، يظهر فيه البابا مباركا ووراءه جبل سيدة الحصن واهدن ويحاذيه صورة سيدة زغرتا. وزينت السيارات ايضا بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية.

بشري

ومن مراسل "النهار" في بشري ملحم طوق ان المدينة وقرى جبتها خلت امس بنسبة ٩٠ في المئة من سكانها، رجعوا الى بيروت وحريصا للمشاركة في استقبال البابا ولقائه الشبيبة.

اجراس كنائس الجبة ظلت تقرع فرحا بالزيارة لغاية هبوط الظلام، وارتفعت عشرات اللافتات في المنطقة واحياء جبة بشري كلها تحيي المناسبة وتشيد بالسينودس من اجل لبنان. وتردد اقوالا للبابا عن لبنان وشعبه وتعايش ابنائه.

وظهرا انتقلت حشود من المنطقة الى حريصا واقيمت عشرات "حواجز المحبة" لجمعيات من بشري في كل قرى القضاء وزعت كتيبات عن حياة البابا وصورا له، فيما اتخذ الجيش اجراءات امنية باقامة حواجز ثابتة وطيارة في المنطقة.

ومساء جابت شوارع المنطقة سيارات تحمل مكبرات صوت دعت الاهالي الى المشاركة في القداس الذي يترأسه البابا اليوم.

وحمل كهنة بشري والنائب البطريركي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري هدايا تراثية من خشب الارز لتقديمها الى البابا.

البترون

واستقبلت منطقة البترون البابا بقرع الاجراس ولافتات الترحيب، اضافة الى رفع الاعلام الفاتيكانية واللبنانية.

جبيل

وفي جبيل وقراها قرعت الاجراس ترحيبا وازدانت الكنائس والشوارع والشرفات بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية واللافتات. وانطلقت وفود وحافلات الى بيروت وحريصا للمشاركة في استقبال الحبر الاعظم وفي لقاء الشباب في بازيليك سيدة لبنان.

زحلة

وافادت مراسلة "النهار" في زحلة دانييل الخياط ان مئات الحافلات والسيارات انطلقت صباحا ناقلة شبانا وشابات وطلاب المدارس الرسمية والخاصة من الطوائف المسيحية والاسلامية على اختلافها من قرى البقاع الاوسط وبلداته للمشاركة في لقاء الشباب في بازيليك سيدة لبنان في حريصا وحملوا معهم هدية من كل ابرشية لتقديمها الى البابا.

وتولى منسق الانشطة للزيارة في البقاع الاب ليان ابو شعرة تنسيق مشاركة الشباب البقاعيين في اللقاء، وارشاد الشبان والشابات الذين تجمعوا في كاتدرائية سيدة النجاة، حيث باركهم راعي ابرشية زحلة والفرزل للروم الكاثوليك المطران اندره حداد وتلا صلاة ثم القى كلمة قال فيها ان هذه الزيارة "هي بمثابة حج الى لبنان الذي وطأت قدما المسيح ارضه. كذلك تقوم الشبيبة بملاقاة قداسة البابا الذي هو خليفة بطرس الرسول(...) انتم ذاهبون الى حريصا بفكرة خاصة لنحج الى مكان مقدس في لبنان واللقاء رجل مقدس هو البابا يوحنا بولس الثاني".

بعلبك

وكتب مراسل "النهار" في بعلبك رامز اسماعيل ان اجراس الكنائس في المدينة والقرى المسيحية قرعت في الثانية عشرة والربع ظهرا لمدة ربع ساعة ترحيبا بالبابا ورفعت الاعلام اللبنانية والفاتيكانية عند مدخل كل كنيسة ولاسيما منها الكنيسة المارونية في بعلبك، وكذلك في دير الاحمر وبتدعي وشليفا وبشوات والقاع ورأس بعلبك والفاكهة وغيرها.

واستمرت التحضيرات للمشاركة في القداس الاحتفالي في بيروت. وحدد موعد الانطلاق من المنطقة بين الثالثة والرابعة والنصف فجرا في حافلات وسيارات نقل كبيرة ويتوقع ان يتوجه اكثر من ١٠٠٠ شخص للمشاركة في القداس.

وكانت توقفت الدروس منذ العاشرة والنصف صباحا، فسحا في المجال امام الراغبين في المشاركة في استقبال البابا وفي لقاء الشباب في بازيليك سيدة لبنان وقداس اليوم. ووزعت على هؤلاء قبعات وقمصان بيض حملت صور البابا واعلاما لبنانية وفاتيكانية.

ومساء انيرت الساحات والشرفات في القرى بالشموع ترحيبا بوفادة الحبر الاعظم.

صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان اجراس الكنائس في المدينة وقرى المنطقة قرعت احتفاء بوصول البابا. في حين قطع التيار الكهربائي عن كاتدرائية مارالياس للموارنة في صيدا وعن بلدة مغدوشة بعض الوقت، الامر الذي حال دون قرع اجراس الكاتدرائية كونها تعمل كهربائيا.

وفيما انطلقت باكرا مئات الباصات والسيارات ناقلة المواطنين الى بيروت للمشاركة في استقبال الحبر الاعظم، تابع ابناء المنطقة وقائع الزيارة التاريخية عبر شاشة التلفزيون.

ورفعت في مغدوشة وقرى شرق صيدا اعلام فاتيكانية ولافتات ترحيب بزيارة البابا. فيما انتشرت وحدات من الجيش في صيدا وقرى القضاء وسيرت دوريات في الشوارع والاحياء. واضيئت الشموع مساء على الشرفات وفي الكنائس وعلى سطوح البنايات.

وتسلم النائب الاسقفي لابرشية صيدا ودير الاحمر للموارنة المونسنيور يوحنا الحلو حجراً كريما من العقيق من الفنان سمير خضره من بلدة الغازية لتقديمه الى البابا، كتب عليه "زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان حلم يتحقق". وعبارة لقداسة البابا في شأن لبنان، "لا بد لكل مواطن لبناني من ان يحافظ على ثقة كاملة بالانسان لا يمكن ان يترك لبنان في عزلة". اضافة الى صورة البابا والتوقيع بريشة الفنان خضرة. وقطر هذا الحجر ٣.٥ سنتيمترات.

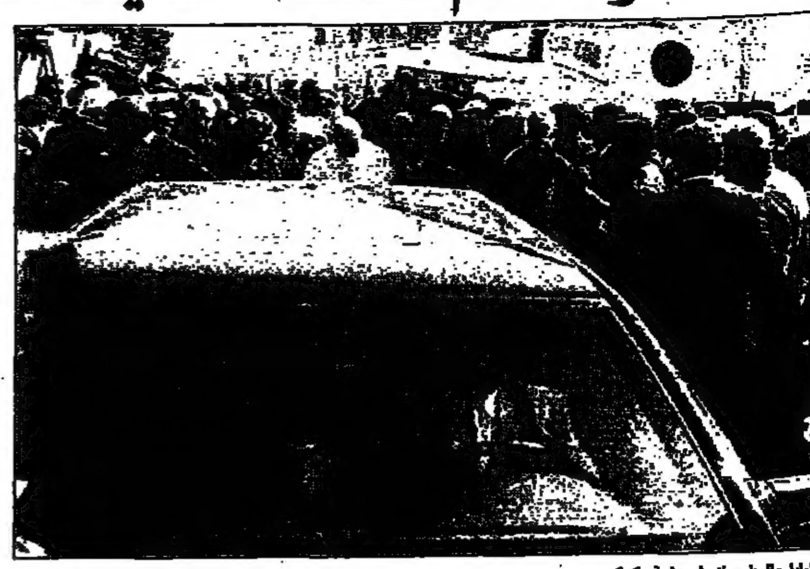
وجاءنا من راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر ان "ثانوية الحريري" و"شركة الصاوي زنتوت" في صيدا وضعا حافلاتهما في تصرف ابناء قرى شرق صيدا حتى يتمكنوا من المشاركة في القداس الذي يترأسه البابا اليوم.

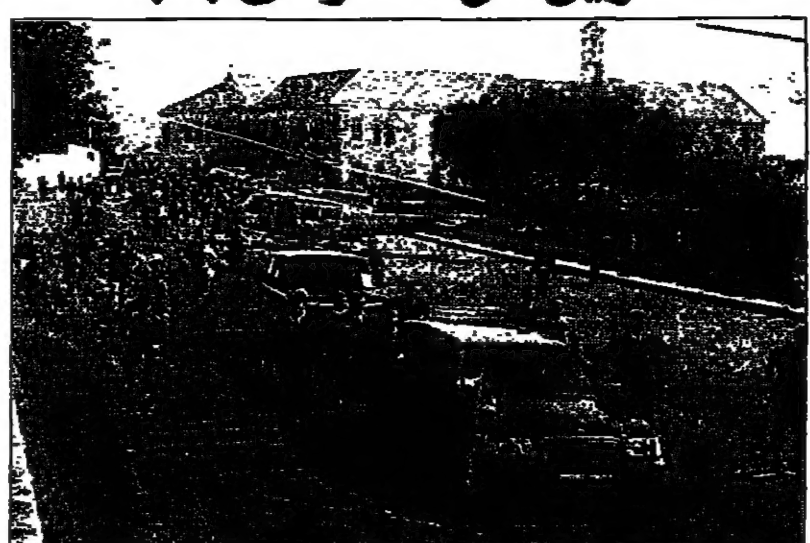
النبطية

ومن مراسل "النهار" في النبطية ادمون شديد ان اجراس الكنائس قرعت ظهراً احتفاء بوصول البابا. وانطلقت صباحا الى بيروت عشرة باصات تنقل مواطنين من النبطية والكفور وصربا وعزة والعدوسية والمعمارية والحجة، للمشاركة في استقباله.

ورأى رئيس دير مار انطونيوس في النبطية الفوقا الاب جان مارون مفامس ان هذه الزيارة "علامة سلام ومحبة لجميع اللبنانيين" فيما التمست رئيسة ثانوية الراهبات الانطونيات في النبطية الاخت ليلى اسكندر فيها "رسالة محبة ودعم لهذا الوطن بكل فئاته".

زيارة "معلّبة" لبكركي وعجقة محدودة مسموح بها "بروتوكولياً"
الخلوة الاهم كانت ٤٥ دقيقة مسافة الطريق من المطار الى بعبدا


البابا والبطريرك في باحة بكركي.


سيارة الرئاسة تحوطها عناصر من جهاز الامن الرئاسي في باحة بكركي.


طوافتان دوليتان تحطان في باحة بكركي.

قرع اجراس بكركي.


عتمران ايطاليان ضمن مجموعة صحافيين يتابعان زيارة البابا في احدى قاعات بكركي. (اميل عيد)

كتب حبيب شلوق:

بكركي التي كان يفترض ان تكون المحطة الشعبية الابرز في زيارة البابا، نظراً الى تعلق اللبنانيين بها وببطريركها المتنفس الوحيد لهم، بدا ان محطة الحبر الاعظم كانت فيها "معلبة". فالدخول اليها ممنوع الا لمن حمل بطاقة صادرة من جهات رسمية، والتجمع امام مدخلها وحتى الخارجي ممنوع...

هكذا القرار السياسي الرسمي... بدا.

اما الوعد الرسمي بتأمين سيارات نقل، اوتوبيسات للتنقل المشترك ولشركات خاصة ومؤسسات رسمية، فظل مجرد وعد بل حلم يراود مخيلة اللبنانيين التواقين الى رؤية الحبر الاعظم.

لا حشود في بكركي، هكذا البروتوكول والبرنامج. ولا اوتوبيسات ولا وسائل نقل، والصاعد الى فوق مفقود والنازل مولود. كل التنقل سيراً على الاقدام. كلمة تقال، اذ ربما كان هناك تعويض للسائقين على يوم عمل اضافي!..

من الصباح عجقة محدودة في بكركي، صحافيون، مصورون، مطارنة، كهنة، رهبان، موظفون، "أهل البيت" من الذين يترددون على الصرح. وعجقة قوى أمنية وسيارات عسكرية.

على الباب الخارجي قوة للجيش وسيارة اسعاف لـ"اوتيل ديو" وسيارتان للصليب الاحمر، وسيارة اطفاء للدفاع المدني وسيارات عسكرية. وتفتيش وتدقيق في البطاقات التي تسمح بالدخول. اما الوقوف في الخارج فغير مسموح لان الاستقبال الشعبي في بكركي غير مقرر في البرنامج.

في الباحة الداخلية التي فلشت بالاسفلت قبل ايام، ورسمت عليها ست دوائر لهبوط الطوافات، انتشرت عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة وبضع عشرات من الصحافيين ورجال الاعلام. وفي زوايا الباحة شتول جديدة، ومنحوتة للفنان رودي رحمة، هي جذور لارزة حفر فيها وجه المسيح واخترقت كفه الجذع، واذا بالمنحوتة كأنها خلق جديد.

وعلى الباب الداخلي تفتيش دقيق بواسطة آلة الكترونية، وفي الداخل "أهل بكركي".

كل شيء هادئ حتى العجقة "المسموح بها" قدرت بالعشرات. واذا زيارة خليفة بطرس تذكر بما حصل لدى زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك البطريرك قبل أشهر.

والهدوء، حتى "العجقة المقبولة"، لم تعكره الا صفارات مزعجة لموكب رسمي: دراجات وسيارات قوى أمن، حضرت لمرافقة البطريرك الى المطار.

الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرون نزل البطريرك صفير ملوحاً وحيا الموجودين بابتسامته المحببة ثم انطلق في سيارة المطران رولان ابو جودة وتبعته سيارات تقل المطارنة غي بولس نجيم وقطون طربيه ومارون صادر وفرنسيس البيسري وجورج ابو صابر وبولس اميل سعادة وعدداً من الكهنة في اتجاه المطار.

وعاد الهدوء الى بكركي وتحلق الموجودون حول اجهزة تلفزيون موزعة في الصالونات والغرف. وعدد من عناصر الوحدة الايطالية الجوية، بمثابة كشافة للمهبط.

الثانية عشرة بدأ قرع اجراس بكركي مترافقاً مع اجراس كنائس المنطقة، وتكرر قرع الاجراس الثانية عشرة والدقيقة العشرين بعد حبس انفاس لدى نزول "الطائرة الرسولية" على ارض المطار. ثم علا تصفيق من الحضور.

وواكب الحضور مصافحة البابا مستقبليه حتى الاولى والثلث، والخرق البروتوكول الذي كان قرر ٢٢ دقيقة لوجود الحبر الاعظم في المطار، وطال وطال حتى الساعة الكاملة، عندما استقل البابا والى جانبه البطريرك صفير سيارة "بابا موبيل" في اتجاه القصر الجمهوري الذي بلغه في الثانية والدقيقة الخامسة.

الخلوة الأهم

وطوال الطريق، كان البطريرك متحدثاً شارحاً للبابا ما يصادفه معرفاً بالمناطق والوفود، حتى بدا ان "خلوة السيارة" التي استمرت ٤٥ دقيقة، رأساً لرأس بين البابا والبطريرك، هي الاهم في الزيارة... والحديث خلالها لم يدركه الا هما!؟

فماذا قال البطريرك الماروني للحبر الاعظم؟

هذا هو السؤال... الذي يظل بلا جواب يفك الاحجية!

الثالثة بعد الظهر، وصلت سيارة المرسيدس الـ٥٠٠ الليموزين الرئاسية السوداء وأحاطت بها عناصر مدنية من أمن الرئيس ولواء الحرس الجمهوري واكبتها ركضاً ثم أحاطت بها من كل اتجاه، واصطفت حولها عشرات السيارات: "رانج روفر" و"باترول" وشاحنات "ريو" و"دودج".

الثالثة والدقيقة الخمسون، سمع هدير طوافات وتدافع الحضور وكانوا نحو ٥٠٠ شخص منهم ٤٠٠ رجل امن، في اتجاه الطوافات، وعلى المدخل الخارجي اقترب من الباب المقفل بضع مئات من "المتسللين" الذين كانوا متوجهين الى حريصا و"ميلوا" الى بكركي ليجدوا الباب الذي لم يقفل في وجه احد مقفلاً. اضافة الى عدد من سكان المنازل المجاورة.

... واذا بطوافة للجيش تحط وبعدها طوافتان اخريان للجيش، واذا بالطوافات الثلاث تحط وينزل منها الوفد الفاتيكاني المرافق للبابا ومنهم رئيس المكتب الاعلامي في الفاتيكان خواكيم نافارو فالس، يرافقهم المعتمد البطريركي الماروني في روما المطران اميل عيد.

الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسون حطت ثلاث طوافات للطيران الحربي الايطالي العامل في القوة الدولية في الجنوب وهي "غازيل" ارقامها ٢٨١ و٢٨٣ و٢٥٥ واسدت العناصر الامنية نصيحة الى الصحافيين بالتجمع الى اليسار... فتجمعوا... واذا بالبابا يترجل من الطائرة من ناحية اليمين! و"تفكرش" المصورون وضاع ما ضاع من صور الى ان اطل البابا.

وتدافع الحضور حوله... ولكن ممنوع الاقتراب. واذا بكاميرا تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التي لها الحق الحصري في تغطية هذه المحطة من الرحلة، وفق القرار الاعلامي الرسمي، تسقط ارضاً، وساد هرج ومرج، وتعرض صحافيون كثر ومنهم "نزلاء بكركي" لممارسات شائنة.

وترجل البابا والبطريرك وقاما بتحية الحضور وسط تصفيق حاد. واقتربوا... ولكن ممنوع الاقتراب!

واقتصر الاقتراب على عدد من المطارنة الذين كانوا في بكركي ومنهم المطارنة ابو جودة وسعادة وطقيوس الخوري والبيسري وصادر وطربيه ويوسف ضرغام والآباء زخيا ياسيل ويوسف طوق وبطرس العلم وميشال عويط وايلي كسرواني.

... واما الآخرون فحضر البابا ولم يروه...

تلك هي المشكلة.

ذلك هو البروتوكول.

والبابا اقترب مع البطريرك واقتربت نحوهما "الليموزين" وتوجه البابا، بطلب من البطريرك، للجلوس في المقعد الخلفي، ولكن ارتؤي ان المقعد الامامي اكثر رفاهية، وتقدم البابا وما ان فتح الباب حتى عاد ليجلس في المقعد الخلفي الى جانب البطريرك صفير قائلاً بالعربية، "شكراً... شكراً".

ثم انطلق الموكب وسط تصفيق حاد للحضور وبينهم وجوه وفاعليات بينها المحامي فيليب طربيه والشيخ وديع الخازن.

وعلى بعد امتار من الباب الخارجي انتأد الموكب ليمر وسط الجموع، وتحت لافتات ترحيب به بالعربية والفرنسية والايطالية كتب على احداها "الكاردينال صفير شاهد الحقيقة".

ومن مقر "الشاهد الحقيقة" انطلق الموكب الى حريصا.

السادسة عاد البطريرك مع عدد من اعضاء الوفد المرافق للبابا ومنهم الكاردينال اكيلي سيلفستريني والكاردينال انجلو سودانو وكرادلة ومطارنة وكهنة واعلاميون للاقامة في الجناح الجديد في بكركي، بينما يستريح البابا بعد ظهر اليوم في الجناح الرقم ٤٤ في الصرح البطريركي.

وفي طريق العودة... كما في التوجه الى بكركي لا وسائل نقل موعودة ولا من يحزنون، وكل ما قيل عن اوتوبيسات كان مجرد كلام.

وعلى الطريق من بكركي الى ملعب فؤاد شهاب في جونيه لم يوفق الصحافيون في سيارات تقلهم... والمتوجهون الى حريصا بالآلاف سيراً على الاقدام وملئت الاتوبيسات تتوجه فارغة صعوداً الى حريصا خالية الا من السائق ومعاون وعنصر امني... ولكن اي سيارة لم تتوقف رغم التلويح لها.

وحده الصليب الاحمر ادى دوراً في النقل... نقل ثلاثة، فتاتين وشاباً، الى المستشفى بعد انهيارهم من العياء ولا من يسأل.

والمختصر المفيد: زيارة البابا كانت اكثر اهمية من اي شيء يمكن ان يحصل... واقل من اعجوبة... والاستقبال الشعبي كان غاية النجاح والتعبئة الجماهيرية... وفاشلاً على صعيد التنظيم الرسمي.

مطار بكركي و"الحق" على البرنامج

بكركي – "النهار":

● لدى هبوط الطوافات في باحة بكركي بادر المطران ابو جودة المونسنيور توران بالايطالية: Aero porto di Bkerké (مطار بكركي).

● حمل احد مرافقي البابا مجموعة هدايا قدمت الى الحبر الاعظم في قصر بعبدا.

● كررت اوساط الصرح البطريركي تأكيدها ان ابواب بكركي مفتوحة امام الجميع... ولكن "الحق" على البرنامج المعد للزيارة.

● بدا البابا مرهقاً لدى وصوله الى بكركي وتبين انه استيقظ الخامسة صباحاً ثم "طار" اربع ساعات ونصف ساعة، ثم كانت ٤ ساعات استقبالات.

● يستضيف الاذاعة والتلفزيون الايطالي في برنامج "اليوم السابع" "عينات" من مفكري لبنان وشبابه حول ندوة عنوانها زيارة قداسة البابا للبنان. وستبث الثانية عشرة ظهراً عبر الاقمار الاصطناعية الى كل العالم.

ومن ابرز المشاركين في الندوة رئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عيد.

العميد يتابع زيارة البابا

في معلومات لـ"النهار" من باريس ان العميد ريمون اده تابع وقائع وصول البابا الى لبنان، من على شاشة تلفزيون RAI UNO (المحطة الاولى) الايطالية من مقر اقامته في باريس، يحوطه عدد كبير من المناصرين.

تحرير كامل... انقذنا... ناطرينك

كتبت رلى معوض:

بشوق وايمان كانوا "ناطرينك". من كل المناطق حضر طلاب لبنان الى جونية وفي المراكز المحددة انطلقوا في الباصات الى حريصا. التدابير الامنية كانت مشددة، حتى الاقلام التي في حوزتهم صودرت. واوضح احد المنظمين لصحافيين فرنسيين ان افراد الجيش فتشوا داخل كل محفظة بعدما نمي اليهم ان شباناً يحملون اوراقاً لاصقة كتب عليها "حرية" يعتزمون وضعها على افواههم في اثناء اللقاء مع البابا. كل منطقة كان لها مركز محدد استقبل طلابها ومنه توجهوا الى البازيليك في حريصا حاملين الاعلام يرتدون قمصاناً وقبعات تحمل صور البابا.

امام البازيليك بداوا ينتظرون بشوق. وامتلأت القاعة ومعظم الذين يحملون بطاقات لم يتح لهم الدخول. منهم من غضب وآخرون املوا في ان يخرج احد ليأخذوا مكانه. وفد من طلاب مرجعيون تجمع على المدخل لم يتمكن من الدخول واوضحت احدى الفتيات انهم تركوا مرجعيون الساعة الرابعة فجر امس وتوجهوا الى بعبدا ومنها الى حريصا غير انهم لم يستطيعوا مشاهدة البابا وما يكفيهم غبطة انه رأى جموعاً غفيرة فقط.

جميعهم تمنوا السلام. تفاعلوا مع خطابه وتفاعل هو معهم. دعاهم الى مد الجسور وتخطي الحواجز فهتفوا "يعيش السلام".

لافتتان ظهرتا مرة واختفتا "LIBERATION TOTALE" (تحرير كامل) و"SAVE US" (انقذنا).

احدى الفتيات تسلقت حائطاً ورفضت النزول لانها تريد مشاهدة البابا وحاول جنود اقناعها بالنزول فلم يفلحوا. حجتها ان معها بطاقة والبازيليك امتلأت ولن ترحل قبل مشاهدة البابا. الصليب الاحمر لم يتوقف عن العمل اذ ان حالات الاغماء كانت كثيرة بسبب الحر.

انار اهالي حريصا وجونية سطوح المنازل والشرفات بشموع شعت ايماناً ونوراً.

اصداء على زيارة البابا للبنان
كرّس بها الوحدة الوطنية

ردود فعل جديدة على الزيارة التي يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان.

● وزير الدولة ميشال اده: "اللافت في هذا الحدث التاريخي هو الحشود من كل الطوائف، وخصوصاً الطوائف الاسلامية التي زحفت لاستقبال الزائر الكبير. في الواقع كما قال قداسة الحبر الاعظم ان لبنان بلد رسالة وذلك بفضل صيغة العيش الواحد بين ابنائه المسلمين والمسيحيين التي هي نموذج عالمي يتطلع اليه، وخصوصاً الغرب، كمثال للعيش بين الطوائف، علماً ان الغرب يشهد نمواً للطوائف الاسلامية التي اصبحت في بعض الدول الطائفة الثانية. ان لبنان العيش الحقيقي بين ابنائه امر لافت، وزيارة قداسة البابا لما لها من معان وابعاد قد تكون الرد المباشر على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان. فاسرائيل هي نقيض لبنان، اسرائيل هي البلد العنصري ونقيض لبنان بلد العيش الواحد، لذلك تحاول اسرائيل وبشتى الوسائل ضرب هذا العيش الذي يعتبره البابا رسالة. كما تجلى الاجماع اللبناني بعد عملية عناقيد الغضب ومجزرة قانا، وذلك بمواقف بارزة اتخذها المسيحيون لدعم اهل الجنوب في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تراهن على ضرب الوحدة الوطنية والعيش المشترك. وتجلى هذا الاجماع مرة جديدة اليوم باستقبال البابا الذي تأتي زيارته مكملة للاجماع اللبناني حول قانا. فكما التقى المسيحيون مع المسلمين بعد مجزرة قانا وجسدوا وحدتهم، التقى اليوم المسلمون مع المسيحيين في استقبال البابا ليكرسوا هذه الوحدة ويرسخوها ويظهروها للملأ مؤكدين مرة جديدة تحدي كل محاولات ضرب صيغة لبنان العيش الواحد وصيغة لبنان الرسالة، ولاسيما محاولات اسرائيل التي يزعجها النموذج اللبناني".

● وزير الخارجية فارس بويز: "بحسب حسابات كل المحللين لسنوات طويلة، كاد لبنان ينتهي ويغيب، واذ به مرة اخرى عبر تاريخه يثبت قدرته على الصمود والعودة الى الحياة. ومن هنا، هذه الزيارة في رأي قداسة الحبر الاعظم، تكرس حق لبنان في العيش وعودة لبنان الى العيش رغم التشاؤم الذي حل في نظرة الناس اليه خلال سنوات طويلة. هذه الزيارة هي تشجيع للشعب اللبناني على ان يسلك طريق الوحدة الوطنية الحقيقية والعيش المشترك الصيغة الوحيدة الممكنة في اوطان متعددة الحضارة او الثقافة او العرق او الطائفة والمذهب".

● النائب حسن علوية، "تمنى ان تكرس هذه الزيارة الوحدة الوطنية الداخلية وتصون مسيرة السلم الاهلي وتساعد لبنان في اعادة حضوره في المستوى الدولي. وتدعو اللبنانيين وخصوصاً سكان القرى المحاذية لخط التماس مع العدو الاسرائيلي في الجنوب الى المشاركة في استقبال البابا".

● نقيب الصحافة محمد البعلبكي: "ان اهمية زيارة البابا للبنان تكمن في انها الزيارة الاولى التي يقوم بها الشرق الاوسط وفي صورة اخص للعالم العربي. ان اختيار البابا لبنان ليكون اول بلد يزوره في المشرق العربي وفي الشرق الاوسط له دلالة كبرى لما ينطوي عليه من تقدير لهذا البلد الذي سبق ان وصفه قداسته بأنه اكثر من بلد، اذ قال انه "رسالة حرية ونموذج في التعددية للشرق كما للغرب". وهذا الاختيار يشير ايضاً الى ثقة البابا بلبنان ومستقبله ودوره كبلد تتم فيه تجربة تاريخية يرجى ان تكون ناجحة، وهي تجربة للعيش المشترك بين جميع الاديان".

● الوكيل العام للبطريرك الماروني في الفاتيكان والقاضي لمحكمة التمييز العليا في الفاتيكان المطران اميل عيد: "ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ينظر الى لبنان كمحطة فريدة في العالم كله لما فيه من حضارات متراكمة وتجمع ثقافات كي تجعلها امة واحدة هي الامة اللبنانية، فيها ١٨ طائفة يعيشون الحقوق والواجبات نفسها مضمونة بالدستور اللبناني بالذات، حضارات قديمة، حضارات انسانية دينية، مصهورة في وطن واحد، وبشعب واحد، وفي امة واحدة هي الامة اللبنانية، وهذه القيمة اللبنانية. ومن ناحية اخرى، الحبر الاعظم هو اعلى رئيس ديني في العالم، هو تقريباً على ثروة البشرية يدافع عن حقوق الانسان اينما كان، عن حقوق الجماعات اينما كانت، في الكرامة والحرية والمساواة في الحقوق. وبما انه رئيس الكنيسة الكاثوليكية ينظر الى ان الكنيسة الكاثوليكية التي تمثل تتابع وجود السيد المسيح ابن مريم وابن الله تعالى الذي اتى حتى يعطي الانسان انسانيته الاولى، اي يجعل الانسان يعود الى يوم خلقه الاول، الى النقاوة والبراءة لاكتمال الرجل والمرأة بكمال الحب والعدالة والمحبة. اذا من ناحية ثمة قيم انسانية دينية عظيمة ومتراكمة في لبنان، وثمة قيمة من ناحية اخرى هي من الحبر الاعظم التي يجيء حتى يكرس هذه القيم، لبنان رأس جسر بين الشرق والغرب وملتقى الديانات والحضارات (...)".

مواقف في مجالس عاشوراء
شمس الدين: ينصبون الافخاخ لشبابنا

سلسلة مواقف اطلقها الخطباء في مجالس اليوم الرابع لايام عاشوراء التي تحييها الطائفة الشيعية في ذكرى موقعة كربلاء واستشهاد ثالث أئمة الشيعة الامام الحسين.

وحضر الى مجلس العزاء الذي يقام في دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح حشد من الشخصيات، تقدمهم وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائب احمد سويد ومحافظ النبطية محمود المولى.

وألقى العلامة السيد هاني فحص كلمة.

شمس الدين

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قال في مجلس العزاء الذي يقام في قاعة الاحتفالات في المعهد الفني الاسلامي في مستديرة شاتيلا: "نحن نعلم ان القوى الاجنبية، وفي مقدمها الحركة الصهيونية، تنصب الشباك والافخاخ، لا لهزيمة جيوشنا ولا لهزيمة القوى السياسية فينا وانما من اجل الاستيلاء على عقول شبابنا وشاباتنا. وهم لا يهتمون بابناء الاربعين والخمسين وانما يهتمون بالطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية للسيطرة على عقولهم وقلوبهم ورسم اهتمامات ومبادئ وغايات تختلف عن اهتمامات الامة وغاياتها تحت شعارات كثيرة منها شعار الحضارة والمدنية والثقافة وحقوق الانسان والانسانية شعار ان الحياة لذة. بطرح اسئلة من قبيل لماذا لا تغتنم حياتك وعمرك؟ وكل ذلك يأتي عبر الصحف والمجلات والتلفزيونات، وكل ذلك ليدمر عنصر العقيدة والاخلاق والعائلة والولاء للوطن والامة والمجتمع وتجعل من هؤلاء الشبان شباناً بلا هوية. واذا ما كبر هؤلاء فسيكونون جنوداً بلا ولاء او عمالاً وتجاراً او اياً كانوا ولكن بلا هوية ويعيشون حياة بلا هدف. هذا الخطر يواجه شباب العرب والمسلمين، اقول هذا ليس لزرع مخاوف وانما نتيجة ابحاث ودراسات وفحص لتوجهات الاعلام والثقافة الموجهة الى العالم العربي والاسلامي. وقد ورد كلام قبل اشهر عندما سمي جماعات "عبدة الشيطان" في مصر. واخبركم ان هذه حقيقة وهذه الجماعات بدأت توجد في مناطق عدة من العالم العربي والاسلامي، وهي آفة حقيقية تبدأ بمجموعة من الشبان لتنتهي بآفة كبرى في المجتمع عبر هؤلاء الذين يجدون ملاذهم في التحلل من القيم واتباع المخدرات والهوى".

قبلان

واكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في مجلس العزاء الذي يقام في حسينية اهل البيت على طريق المطار ان "تجسيد خط الحسين يكون بالدفاع عن المظلومين والتمسك بالحق في مواجهة الباطل". ودعا "الى التوحد والتعاون للنهوض بمجتمعنا ووطننا وتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي الذي ينتهك الحقوق ويقتل الاطفال ويدنس الارض".

فضل الله

وامام جمهور حاشد اجتمع في مسجد الامامين الحسنين في حارة حريك لاحياء ذكرى عاشوراء تحدث العلامة السيد محمد حسين فضل الله ومما قاله: "ان قيمة عاشوراء في كل موقف تصفو فيه القلوب وتلتقي فيه العقول وتتحرك فيه الخطى لينطلق الجميع في خط واحد. ولذلك نحن نريد لكل الذين يتحدثون في عاشوراء ان لا يكون حديثهم حماسة وانفعالاً، بل يكون عقلاً وتوجيهاً وتحليلاً للواقع، لان الواقع يهتز من تحت اقدامنا، ولان الاستكبار العالمي يخطط لتضليلنا وضربنا واخراجنا من ديننا، ومن اجل ان يثير الفتن في ما بيننا، ومن اجل ان يشغلنا عما نحن فيه من اقامة الحق وازهاق الباطل بالجزئيات هنا وهناك. لذلك على كل منا ان يختبر نفسه في كل ليلة من ليالي عاشوراء ليعرف هل اقترب من الله اكثر، او اقترب من رسول الله اكثر، وهل تقدمت روحانيته اكثر، وهل تقدم وعيه الالتزامات الشرعية".

"حزب الله"

وتحدث نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في مجلس عزاء اقيم في حسينية بلدية برج البراجنة فقال: "صحيح ان الحكام في بلدنا صادروا الحريات وقمعوا الحركة العمالية واستأثروا بالاعلام وعطلوا المؤسسات وافرغوا الحياة السياسية من محتواها، لا بل اعدموا الحياة السياسية في البلاد، لكننا نعتبرهم من الذين كسبوا كسباً موقتاً لا استقرار ولا استمرار له، اما نحن الذين عملنا على بناء الانسان واحترام مكانته وقدرته وعلى تحريره من رجس الافكار الغربية ومن رجس الصهاينة على ارضنا، هذا البناء هو الذي يجعلنا اقوياء في مستقبلنا ويجعلنا نصنع تياراً يغير الواقع ولو بعد حين. هي جولة لن يستطيع هؤلاء ان يستمروا فيها طويلاً فيما الانين من كل جانب. وخير لنا ان نكون من حملة رغيف الخبز الذي نحصل عليه من عرق جبيننا بالتقوى وطاعة الله من ان نكون من حملة اموال الناس بالملايين على حساب قوت الفقراء".

تحركات اسرائيلية جواً وبحراً

واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته في اجواء الجنوب ونفذ غارات وهمية فوق القطاع الغربي، وخرق جدار الصوت مراراً.

وكذلك لم يغب طيرانه الاستطلاعي من سماء المنطقة الجنوبية، فيما جابت زوارق حربية الشاطئ قبالة صور.

اعمال فوج الاطفاء في بيروت في نيسان

اعلنت قيادة فوج اطفاء مدينة بيروت ان الفوج عالج ١٨١ حادثاً مختلفاً في نيسان الماضي، وذلك كالآتي: ٧ حرائق معامل ومستودعات ومحال، ١٢ حريق منازل، حريق شوفاج، حريق غاز، ١٢ حريق سيارات، ٤١ حريقاً وحوادث مختلفة و٤٧ حادث انقاذ واسعاف ونقل مرضى.

محكمة اميركية تمنع ترحيل لبناني بحجة ان "حزب الله" اضطهده سياسياً

سان فرنسيسكو – اب – منعت محكمة استئناف فيديرالية ترحيل مواطن لبناني مسيحي مخالفة قرار دائرة الهجرة الاميركية.

وبررت المحكمة قرارها بان صائب ايوب هو ضحية اضطهاد سياسي من "حزب الله" وان له الحق في اللجوء الى الولايات المتحدة.

واوضحت انه كان يعيش في مدينة مسيحية في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان كانت تتعرض مراراً للقصف من "حزب الله".

وذكر ايوب في شهادته ان عناصر من "حزب الله" اوقفته عام ١٩٨٩ عند حاجز وضربته على رأسه وصدره بعقب بندقية، وسلبته ماله وهددته بالقتل ان هو عاد الى البلد.

واضاف ان مسلحي الحزب عيروه بكونه مسيحياً ووبقه "خائن ينتمي الى اسرائيل". واكد ان شقيقه، وهو جندي لبناني، خطفه "حزب الله" ايضاً سبعة اشهر، وقدم الى المحكمة تقريراً عن انتهاكات "حزب الله" لحقوق الانسان، وقال ان اهله ابلغوه ان الاوضاع تزداد سوءاً وان الطرقات غير آمنة.

وكان قاضي الهجرة خلص الى ان ايوب لم يثبت بالدليل انه عانى اضطهاداً اوما يؤكد احتمال تعرضه لذلك في المستقبل. كما رأى ان ما رواه مبهم وغير مدعوم بوثائق.

وكان ايوب دخل الولايات المتحدة عام ١٩٩١ وعمل حتى وقت قريب في مطعم في سان دييغو.

◄ قصر بعبدا يستعيد ظاهرة شعبية للمرة الاولى منذ عون

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

عقدتها مع قداسته، شعرت بوضوح ان لبنان في قلبه، ومحبته للبنان صافية وواضحة جداً، ومعرفته بالوضع اللبناني دقيقة. وسنطلب منه دعم لبنان خصوصاً في ما يتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥ لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب لانه الاساس في كثير من المشكلات التي ما زال لبنان يواجهها وان يصلي من اجل لبنان".

بدوره قال البطريرك صفير خلال وجوده في قصر بعبدا: "لقد رأينا الناس كيف يستقبلون وامارات البهجة وعلاماتها على وجوههم وهم يلوحون بأيديهم والفرحة تغمر قلوبهم. وهذه عاطفة اشعر ان قداسة الحبر الاعظم ومرافقيه قدروها كل التقدير.

انني اشكر الشعب اللبناني وادعو له بالتوفيق ليكون دائماً متمسكاً بهذه التقاليد، تقاليد الضيافة وبالمبادئ الدينية والخلقية والانسانية التي يتحلى بها. اننا نسأل الله ان تتم هذه الزيارة بمثل ما بدأت في جو من الفرح والبهجة، مشيراً الى ان الاستقبال الذي شهده قداسة الحبر الاعظم يشكل دليلاً على ان لبنان قائم وان شعبه يستقبل زواره وعلى الاخص من كانوا في مركز قداسة البابا وفي استطاعته القيام بدوره على اكمل وجه".

وسئل عن امكان اطلاق بعض السجناء والمعتقلين في لبنان، فقال: "لا ادري، ولكن نحن نتمنى ان تعم البهجة جميع الناس بحيث يطلق جميع الذين يمكن اطلاقهم".

مع الرؤساء

داخل القاعة الرئيسية في بعبدا، اجتمع الرئيس الهراوي نصف ساعة مع البابا الذي استقبل افراد عائلة الهراوي وباركهم فرداً فرداً، والتقطت له معهم الصور التذكارية.

وفي الثانية والنصف استقبل البابا في القاعة الرئيسية الرئيس بري ربع ساعة، وتلاه لقاء مع زوجته السيدة رندة والتقطت لهما الصور التذكارية مع البابا وتم تبادل الهدايا التذكارية.

وذكرت مصادر رئيس المجلس ان الرئيس بري بحث مع البابا في الوضع في لبنان في شكل محدد، وقال للحبر الاعظم: "ان البلد قد قام ولم تعد لديه اي مشكلة سوى مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من اراضيه، وان حاضرة الفاتيكان هي اصلاً مؤيدة للقرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط. واعرب بري للبابا عن امله، دائماً في دعم الفاتيكان للبنان من اجل خلاصه من الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على ارضه".

وادلى الرئيس بري بعد اللقاء بتصريح تعليقاً على زيارة البابا قال فيه: "الزيارة شهادة على قيامة لبنان ومشاركة حقيقية في وحدة بنيه. كنت اتمنى ان تكون هذه الزيارة كما هي تكريم لبنان، وهي ايضاً اعتبار حقيقي لقداسة البابا، بمعنى اخر، ان لبنان اكتملت زيارته بتشريف قداسة البابا الى ارضه، ولكن في رأيي ان قداسة البابا نفسه لم يكتمل حجه.

نعلم ان السيد المسيح عليه السلام بدأ من الجنوب وعلى ارض الجنوب واقدم على معجزته الاولى في صور، وتاريخه مع قانا لا يزال مستمراً بمعنى آخر كنت اتمنى ان يكمل قداسته حجه في الجنوب. ارض القداسة هناك، وان كنا وطناً واحداً، وهذا الامر حقيقة عبرت عنه لقداسة البابا. فاسرائيل ما تزال هي هي منذ الفي عام، وقانا لا تزال هي هي على خطى السيد المسيح. ان مجزرة قانا وآلام السيد المسيح متواصلة امام التاريخ الاسرائيلي. هذا ما عبرت عنه لقداسة البابا، بكلمة مختصرة، ان لبنان تلقى حجه بوصول قداسته، ولكن قداسة البابا لم يكتمل حجه لعدم زيارة الجنوب".

وسئل: ماذا كان رد البابا؟

فأجاب: "العذر الاساسي في هذا الامر هو الموضوع الصحي، ونحن من اجل هذا الامر نحترم هذه الارادة، ونعتبر ان لبنان، كل لبنان، يتوجه الآن فعلاً عبر قداسته كأحد تلامذة السيد المسيح عليه السلام نحو القبلة الجنوبية".

وهل ستزيل الزيارة في رأيك بعض التشنج السياسي القائم؟

اجاب: "لا يوجد اي شيء. قلت في اول حديثي انها اكتمال وشهادة على قيام لبنان".

وفي الثالثة الا ربعاً استقبل البابا يوحنا بولس الثاني الرئيس الحريري ربع ساعة، تلاه لقاء مع افراد عائلته، والتقطت له معهم الصور التذكارية، وتبادلا الهدايا.

رؤساء الطوائف الاسلامية

واستقبل البابا بعد ذلك رؤساء الطوائف الاسلامية مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر والذين كانوا وصلوا معاً الى القصر.

وصدر في وقت لاحق عن الامانة العامة الاسلامية ما يأتي:

"اجتمع اصحاب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين يرافقهما رئيس المحكمة الشرعية الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر بالبابا يوحنا بولس الثاني في القصر الجمهوري في بعبدا. وقد رحب اصحاب السماحة بالبابا واعربوا له عن اصدق التمنيات بأن تعزز زيارته للبنان اواصر الوحدة الوطنية بين اللبنانيين جميعاً، وبحثوا معه الامور الآتية:

اولاً – حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي حتى تتحرر جميع الاراضي اللبنانية تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥.

ثانياً – التمسك بصيغة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة المساواة التامة في المواطنية، في ظل دولة عادلة لا هيمنة فيها الا للدستور والقوانين.

ثالثاً – رفض الاستيطان ومقاومة التهويد الاسرائيلي لمدينة القدس والتمسك بعروبة المدينة المقدسة، والعمل على تطبيق المقررات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاسلامي – المسيحي الروحي الذي عقد في بيروت في حزيران ١٩٩٦ حول مدينة القدس. وقد سلم اصحاب السماحة نسخة عن هذه المقررات الى الحبر الاعظم.

رابعاً – تأكيد اهمية العمل المشترك من اجل اقامة صيغ متقدمة لتفاهم اسلامي – مسيحي على المستوى العالمي على قاعدة القيم الخلقية التي يحرص الاسلام والمسيحية على ان تسود العلاقات الانسانية.

وقد ابدى البابا يوحنا بولس الثاني كل تفهم وتقدير وتعاطف مع وجهة نظر اصحاب السماحة، وتم التفاهم على متابعة الاتصال من اجل تحقيق الاهداف المشتركة من هذا اللقاء".

عيد الميلاد الـ٧٧

وفاجأ رئيس الجمهورية وزوجته السيدة منى البابا قبل مغادرته قصر بعبدا في الثالثة والربع، باقامة حفل صغير في باحة قصر بعبدا، في مناسبة عيد ميلاد البابا السابع والسبعين الذي يصادف يوم الاحد المقبل في ١٨ ايار الحالي (من مواليد ١٨ ايار ١٩٢٠).

وقطع البابا قالباً من الحلوى على وقع نشيد "العقبى لمئة سنة" واغنية "عيد ميلاد سعيد" بالفرنسية.

وردد الرئيس الهراوي والسيدة منى والحاضرون الذين احتشدوا لوداع البابا الاغنية وصفقوا متمنين للبابا عمراً مديداً.

وقالب الحلوى هو عبارة عن مجسم لعلم دولة الفاتيكان، بطول متر و٢٠ سنتيمتراً وعرض ٧٠ سنتيمتراً كتب عليه باللاتينية: "عيد ميلاد سعيد يا قداسة البابا". واضيئت عليه شمعة كبيرة وسبع شمعات صغيرة.

وقدمت اليه السيدة الهراوي هدية تذكارية وقالت: "زيارة قداسة الحبر الاعظم الى لبنان لها معان كثيرة، انها لتثبيت الرئاسة الاولى وفي الوقت نفسه ليعطي قداسته ضماناً لكل المتخوفين على لبنان، اذ ان لبنان باق، ووجود قداسته معنا اليوم، هو مثال حي على انه برهن للعالم ان لبنان هو بلد السلام، والمحبة والتعايش. ونحن نؤمن بهذا، ونأمل في ان ينظر العالم الينا بمنظار أفضل.

ثمة ايضاً مناسبة مهمة جداً. علينا الا ننسى ان اليوم هو عيد قداسة البابا، اذ يبلغ الـ٧٧ عاماً، وقد احببنا الرئيس وانا، ان نكرمه ولو بعمل صغير لنشعره بأننا نحن معه. وهو في قلبنا ونحن نحترمه ونعتبره اهم شخصية عالمية. احببنا ان نعيّد معه هذا العيد في القصر الجمهوري، على ان يشاهد الجميع من خلال شاشات التلفزيون المحلية والعربية والدولية احتفالنا بعيد البابا الـ٧٧ بكل تواضع ومحبة كي نبرهن، ومن خلالنا، ان الشعب اللبناني هو معه ويحبه من كل قلبه".

وفي الثالثة والربع غادر البابا قصر بعبدا، ورافقه الرئيس الهراوي والبطريرك الماروني في سيارة الرئاسة الاولى الى ملعب لواء الحرس الجمهوري القريب من القصر والذي تحول مهبطاً موقتاً للمروحيات حيث استقل البابا مروحية تابعة للقوة الدولية ومعه البطريرك صفير نقلته الى بكركي.

وواكبت طائرتان مروحيتان للقوة الدولية طائرة البابا ونقلتا الكرادلة والمطارنة الذين رافقوه. وقد جهزت طائرة الهليكوبتر التي اقلت البابا بمقاعد جلدية خاصة وضعت مكان المقاعد العادية.

١٠٠ الف شاب ملأوا حريصا هتافاً رفضاً للواقع السياسي والبابا خرج على البرنامج

الحبر الأعظم: تقبلوا الارشاد عطية من الكنيسة الجامعة الى كنيستكم ووطنكم

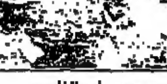
صفير: شبيبتنا تشعر بعدم الاطمئنان أمام عرقلة مسيرة السلام

كلمة الشباب: نعيش العنف المقنّع والظلم والكبت بلا سيادة واستقلال



البازيليك من الداخل، وقد نصت بجموع الشباب والشابات قبل وصول البابا، وبدت في صدر الكاتدرائية السفينة الفينيقية المصنوعة من الورود.



... وجموع في الخارج.

عند مدخل المعبد.




الكاردينال صفير ينحني الى البابا بمسحة تحية.

كبّلوا ايديهم مطالبين بالحرية.

بيار نعم يلقي كلمته وبدت انطوانيت خوري. (ساكو بيكاريان)

كتب غسان حجار وريتا صفير:

نحو مئة الف شاب وشابة من كل المناطق اللبنانية اجتمعوا امس في بازليك سيدة لبنان وفي الساحات المحيطة، واطلقوا صرخات مدوية حملت عناوين الاستقلال والحرية والسيادة. والمهرجان الذي اراده المنظمون فرصة للقاء البابا يوحنا بولس الثاني مع الشبيبة من اجل ثورة روحية تكون نتيجة طبيعية للسينودس، حوله الشباب المحظور عليهم التجمع والتعبير ثورة حقيقية اتخذت ابعادا سياسية واجتماعية، فجاءت الكلمات حادة عبرت عن رفض الشباب لواقع مشروع الدولة وتطبيقاته المريرة، وهم لم يوفروا الكنيسة من انتقادات طاولت هيكليتها وعقليتها وطريقة تعاطيها الامور.

والشباب المتطلع الى الاب الاقدس رمزا للحرية وبابا للتغيير كان صوته هادرا من داخل البازليك حيث نحو ١٣ الفا منهم وعن خارجها حيث الحشود الكبيرة، منادين بالحرية والسلام ليصل الصدى الى ارجاء المعمورة مع مئة صحافي يرافقون قداسته وينقلون مشاهداتهم في شكل مباشر الى الاقاصي.

ولم يكن البابا اقل منهم حماسة، اذ شجعهم لكونهم اداة التغيير في مجتمعهم، مؤكدا على لبنان التنوع والرسالة الحضارية.

الطريق الى حريصا

وكانت الطريق المؤدية الى بازليك سيدة لبنان ازدانت بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية ووضعت على حافتي الطريق وشرفات المنازل شموع وعلقت صور البابا والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله صفير. ولوحظ انتشار العناصر الامنية على امتداد الطريق، في وقت تولت الحافلات نقل الشباب من ٤ مراكز في جونية هي: نادي اليخوت، المدرسة المركزية، معهد الرسل، والملعب البلدي.

لكن وضع وسائل نقل في تصرف الشباب لم يثن كثرا، ومنهم معوقون على كراس سيارة، عن التوجه منذ الصباح الى حريصا حاملين الاعلام واللافتات ومنشدين صلوات وتراتيل. وبعضهم بات ليلته في المكان.

"ابق معنا" لافتة علقت قرب كنيسة الآباء البولسيين حيث انزلت الحافلات ركابها قرب تجمع للطلاب والراهبات، في حين بدأت تتعالى اصداء هتافات والحان. وكان "عرس" آخر قرب السفارة البابوية نظمته راهبات القلبين الاقدسين واحيته اخوية قلب يسوع – المتين.

في انتظار البابا

وبالاقتراب من البازيليك، كانت الحشود تتزايد ويتضاعف الازدحام البشري. والمحظوظون، حملة البطاقات، توجهوا الى مدخل الكنيسة حيث فصلت بينهم حبال وفقا للون البطاقة، فيما خصص ممر خاص للصحافيين. اما من لم تسنح له فرصة الحصول على "اجازة مرور" الى الكنيسة فتوجه الى الساحة حيث ركزت شاشات متلفزة على مداخلها لنقل الوقائع. وافترشت الغالبية الارض، في حين "تفيأ" البعض "الكيوسكات" او الخيم التي نصبها الصليب الاحمر اللبناني.

"اقتربوا منه، فهو الصخر الحي"، "انا آت لأجمع جميع الامم فتأتي وترى مجدي"، "مبارك الآتي باسم الرب"، و"اهلا بك في لبنان يوحنا بولس بابا السلام" وغيرها من العبارات زينت الساحة وراح يمتشقها الوف من الشباب والشيوخ والنساء ملوحين بالاعلام والقبعات، فيما تولى اعضاء من الكشاف الماروني تركيب منصة لاحياء سهرة دينية بعد اللقاء.

ارتفعت حرارة الجو ومعها حرارة المحتشدين: اغصان نخل وزيتون بدأت تلوح يمينا ويسارا، وكذلك كانت مناديل صفراء وخضراء وحمراء تتطاير، فيما اعلام تحمل خريطة لبنان وصلبان مشطوبة (احد شعارات "القوات اللبنانية") ترفرف. وسجلت عناصر الصليب الاحمر اللبناني اكثر من ٤٠ حالة اغماء حتى الخامسة بعد الظهر.

عرس الخارج رافق مهرجان في الداخل وسط "ديكور" لافت، اذ وضعت على الجدران لافتات تحمل اقوالا للبابا عن الشبيبة ومنها: "ان المسيح يضع ثقته بكم ويعتمد على مشاركتكم" (اليوم العالمي الرابع للشبيبة ١٩٨٩)، "ايها الشباب ادعوكم لأن تكونوا انبياء الحياة والحب والفرح" (اليوم العالمي للشبيبة ١٩٩٥) وتتوسطها صورة للسيدة العذراء وتحتها عبارة بالفرنسية "اهلاً وسهلاً بابن العذراء مريم البار". وبدت خلف المنبح سفينة فينيقية صنعت من الورد وترمز الى الكنيسة يجللها العلمان اللبناني والبابوي وعبارة "لبنان رسالة".

ومع اقتراب الساعة الصفر موعد وصول البابا تصاعدت التراتيم والصلوات الخاصة وشارك فيها الفنانون الياس الرحباني وباسكال وكارول صقر وفرق من الحركات الرسولية العلمانية.

وعلى انغام "أهلاً بك في لبنان، يوحنا بولس بابا السلام" دخل البابا مع البطريرك صفير ومرافقيهما من الكرادلة والكهنة من غير الجهة التي كانت مقررة لدواع امنية. واثار ظهور البابا جموع الشباب الذين هتفوا "يوحنا بولس الثاني نحبك". واضيئت الشموع امام المذبح.

حيا البابا الشباب المشاركين وصافح اعضاء المجلس الرسولي العلماني ولجنة التنظيم والمعوقين، وخرج الى الشرفة المطلة على ساحة المعبد حيث بارك المحتشدين. والقى كلمته خارجاً خلافاً للبرنامج المقرر، في الوقت الذي ارتفعت صور للعماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ولافتات طالبت بتحرير الارض والافراج عن السجناء والمعتقلين. فيما اوثق شبان ايديهم وكموا افواههم بلاصق عليه كلمة "حرية" تعبيراً عن قمع الحريات والقيود.

وألقى البابا الكلمة الآتية:

كلمة البابا

"يا شباب لبنان المحبوبين.

١– أني لسعيد جداً ان القاكم هذا المساء، خلال رحلتي الرسولية في بلدكم. اشكر اولاً لنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية للموارنة، كلمته الترحيبية. وكذلك لسيادة المطران حبيب باشا، رئيس اللجنة الاسقفية لرسالة العلمانيين، تعريفه بشبيبة لبنان.

ايها الشباب المحبوبين، لقد تأثرت بالغ التأثر من الكلمات التي وجهتموها اليّ، بواسطة ممثليكم بشجاعة وصراحة. انني افهم التطلعات التي تحرككم وافهم قلة صبركم على الوضع اليومي الذي يبدو لكم انه لا يتغير. اني اكتشف بذلك ملامح شبان وشابات، يرغبون شديد الرغبة بكل ما اتوا من حيوية واندفاع ورغم كل شيء، في ان يوجهوا الانظار نحو المستقبل، سائلين الرب ان يمنحهم قوة وشجاعة، وان يفيض عليهم محبته ورجاءه، كما طلبنا ذلك في صلاة افتتاح احتفالنا. على مر السنوات المنصرمة سانَدتكم بالصلاة، طالباً الى السيد المسيح ان يعضدكم في مسيرتكم نحو السلام، وفي حياتكم الفردية والاجتماعية.

٢– لقد اصغينا منذ حين الى الانجيل المقدس يروي لنا قصة تلميذي عماوس في اختبارهما ويمكنه ان يساعدكم لانه يشبه اختبار كل منكم، قرّر ذاك التلميذان، وقد احزنتهما احداث الاسبوع المقدس وحيرهما موت يسوع وخيب امالهما عدم تحقيق تطلعاتهما. ان يغادرا اورشليم يوم الفصح ويعودا الى قريتهما. كان الرجاء الذي حمله اليهما المسيح خلال السنوات الثلاث التي قضياها معه في الارض المقدسة قد اضمحل بموته. الا ان تلميذي عماوس، فيما هما سائران على الطريق، تذكرا رسالة السيد، رسالة الحب والمحبة الاخوية، رسالة الرجاء والخلاص. انهما يحفظان في قلبيهما ذكرى الاحداث والمآثر التي حققها في حياته العلنية، من ضفاف الاردن حتى الجلجلة، مروراً بصور وصيدا.

وكان كل منهما يتذكّر اقوالاً ولقاءات مع السيّد الذي كان يظهر حنانه وعطفه ومحبته نحو كل كائن بشري. ولقد دهش الجميع من تعليمه ورحمته. ما وراء وصمة الخطيئة، كان المسيح ينظر الى الجمال الداخلي، جمال الكائن المخلوق على صورة الله. وكان يعرف ان يستشفّ الرغبة العميقة في الحقيقة والتعطش الى السعادة اللذين يعمران نفس كل انسان. بنظرته، بيده الممدودة، بكلمة التشجيع، كان يسوع يدعو كل واحد الى النهوض بعد الخطأ. لان لكل انسان قيمة تفوق ما صنع، ولأن ليس هناك من خطيئة لا يمكن ان تغتفر. وهكذا فيما كان الرسولان يتذكران هذا كله، اخذا يتأملان في البشرى الحسنة التي حملها الماسيا.

خلال مسيرة التلميذين على طريق عمّاوس، فيما كانا يتأملان في شخص المسيح وكلامه وحياته، وافاهما القائم من بين الاموات نفسه، فكشف لهما النقاب عن عمق الكتب المقدسة، واطلعهما على قصد الله وتدبيره. إن احداث اورشليم والموت على الصليب والقيامة من بين الاموات تحمل الخلاص لكل انسان. لقد غلب الموت وفتح نهائيا طريق الحياة الابدية. الا ان اعين الرجلين امسكت عن معرفة الرب، والظلم قلبهما واضطربا. وما كان الا في نهاية المطاف، عندما تقاسم يسوع الخبز واياهما، عندما كرر حركة العشاء السرّي، ذكرى ذبيحته، لتتفتح اعينهما ويتقبّلا الحقيقة: لقد قام يسوع وسبقهما الى طرق العالم. فالرجاء لم يقض عليه! رجعا حالاً الى اورشليم يعلنان البشرى الحسنة. ونحن ايضاً، وقد تشدّدنا بتلك الوعود، نعرف ان المسيح حيّ وانه حاضر حقاً وسط اخوته، كلّ الأيام والى منتهى الدهور.

٣– ان المسيح يكرّر بدون انقطاع مسيرة عمّاوس تلك، المسيرة السينودسية مع كنيسته: في الواقع إن كلمة سينودس تعني السير معاً. كرّر المسيح المسيرة مع رعاة الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، في اثناء الجمعية الخاصة التي انعقدت بروما في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٥. ايها الشباب المحبوبون، يريد المسيح ايضاً ان يكرر المسيرة معكم. عندما تقومون بعملكم اليومي، في الدراسة او الشغل، عندما تخدمون اخوتكم، عندما تتقاسمون همومكم وآمالكم، عندما تتأملون في الكتاب المقدس، على انفراد او في الجماعة، عندما تشاركون في الافخارستيا، المسيح يرافقكم، انه يسير الى جنبكم، فهو قوّتكم وغذاؤكم ونوركم.

أيها الشباب المحبوبون، في حياتكم اليومية، لا تخافوا ان تدعوا المسيح يحرككم على مثال تلميذي عماوس. في حياتكم الفردية، في حياتكم الكنسية، الرب يرافقكم ويضع فيكم رجاءه. المسيح يثق بكم لكي تتحملوا مسؤولية كيانكم الخاص وكيان اخوتكم واخواتكم، مسؤولية مستقبل الكنيسة في لبنان ومستقبل وطنكم. اليوم وغداً، يسوع يدعوكم الى مغادرة طرقكم الضيّقة، كي تسيروا معه، في وحدة مع جميع مؤمني الكنيسة الكاثوليكية ومع كل الشعب اللبناني.

الانتصار بعد الشدة

٤– اذا قبلتم ان تسيروا في إثر المسيح وان تدعوه يحرككم، فلسوف يبيّن لكم ان سر موته وقيامته من بين الاموات هو المفتاح الافضل لفهم الحياة المسيحية. في الواقع، نجد في كل وجود اوقاتاً وكأن الله يلازم الصمت فيها، كما في ليل الخميس المقدس، وقت شدة كما في يوم الجمعة المقدّسة، وكأن الله يهمل الذين يحبهم، ووقت نور كما في فجر يوم الفصح الذي شهد انتصار الحياة النهائي على الموت. على مثال المسيح الذي اودع حياته بين يدي أب، يمكنكم ان تصنعوا عظائم، اذا ما وضعتم ثقتكم فيه تعالى. لأنه اذا ما اتكلنا على انفسنا وحسب لن ينتج غالباً من مشاريعنا سوى الفوائد الخاصة والمتحزّبة. ولكن يمكن كل شيء ان يتغير عندما نتكل اولاً على الرب الذي يأتي فيبدّل الكيان الداخلي وينقّيه ويحلّ فيه السلام. ان ما تتوقون اليه من تبدلات على ارضكم تلزمه اولاً وقبل كل شيء تبدّلات في القلوب.

٥– في الواقع، يعود اليكم ان تهدموا الحواجز التي امكنها ان ترتفع في اثناء حقبات تاريخ وطنكم الاليمة؛ فلا تقيموا حواجز جديدة داخل بلدكم. بل على العكس من ذلك، اليكم يعود بناء جسور بين الاشخاص، بين الاسر وبين الجماعات المختلفة. ولكم نأمل، في حياتكم اليومية، ان ترسوا مبادرات مصالحة، للعبور من الريبة الى الثقة! اليكم ايضاً يعود السهر على ان يتمكّن كل لبناني، وبالأخص كلّ شاب، من المشاركة في الحياة الاجتماعية، في البيت المشترك. هكذا تولد أخوة جديدة، وتتوطّد علاقات متينة، لأن بناء لبنان يعوزه سلاح جوهريّ وماضٍ، الا وهو سلاح المحبة. ولذا ما استقيتم من صميم الحياة مع الرب، ينبوع المحبة والسلام، تكونون بدوركم فاعلي سلام ومحبة. بهذا يعرف الجميع أنا تلاميذه، على حد ما قال الرسول.

انتم ثروة لبنان، انتم العطاش الى السلام والاخوة، والتواقون الى الالتزام كل يوم في سبيل هذه الارض التي بها تتمسكون غاية التمسك. مع والديكم ومربيكم وكل البالغين القائمين بوظائف اجتماعية وكنسية، عليكم لن تميتوا لبنان الغد، فتجعلوا منه شعباً واحداً، رغم تنوعه الثقافي والروحي. ان لبنان ميراث عليّ بالوعود. فتمسكوا بالحصول على ثقافة مدنية وخلقية متينة، كي تعوا تمام الوعي مسؤولياتكم في اعادة بناء الوطن. من العناصر التي تخلق الوحدة داخل الامة، هنالك حس الحوار مع جميع الاخوة، واحترام الحساسيات المميزة والتواريخ الجماعية المختلفة. وبدلاً من ان يباعد بين الاشخاص، يعتبر موقف الانفتاح الجوهري هذا احد العناصر الخلقية الاساسية للحياة الديموقراطية، وأحد اهم الوسائل لتطوير التضامن، ولاعادة لحمة النسيج الاجتماعي، ولتجديد انطلاقة الحياة الوطنية.

٦– ولكي اعبر لكم عن تقديري وثقتي، سوف اوقع امامكم، بعد لحظة في ختام العظة، الارشاد الرسولي الصادر ما بعد السينودس. ولقد اسهمتم بافكاركم ومقترحاتكم اسهاماً قيماً في التحضير للجمعية الخاصة، حيث كان لكم ممثلون وحيث سمع صوتكم. واليوم، ها اني اختاركم كشهود مميزين فأودعكم رسالة التجدد التي تحتاج اليها الكنيسة ووطنكم. اني احرضكم على ان تشاركوا، بكل حماسة، مشاركة فعالة، في وضع توجيهات الجمعية السينودسية موضع التنفيذ.

فمع البطاركة والاساقفة، رعاة القطيع، ومع الكهنة والرهبان والراهبات، ومع الشعب المسيحي كافة، انيط بكم ان تكونوا شهوداً للقائم من بين الاموات، بالكلام وبحياتكم كلها. في الجماعة المسيحية، كل واحد منكم مدعو الى ان يشارك في المسؤولية. باصغائكم الى المسيح الذي يدعوكم والذي يريد ان ينجح وجودكم، سوف تلبون نداء دعوتكم الخاصة، في الكهنوت او الحياة المكرسة او الزواج. في كل طريق من طرق الحياة، يكون الالتزام باتباع الرب مبدأ فرح عظيم.

٦٠ كيلومتراً من الحبال

ان الكنيسة التي نحن فيها قائمون ترتفع على قمة جبل، فيراها سكان بيروت والمنطقة والزوّار القادمون الى وطنكم. هكذا فلتكن شهادتكم لرفاقكم مثالاً مضيئاً! لا تنسوا هويتكم المسيحية وانكم تلاميذ الرب. ذلك هو فخركم، ورجاؤكم، ورسالتكم.

تقبلوا الارشاد وكأنه عطية من الكنيسة الجامعة الى الكنيسة في لبنان والى وطنكم، واثقين ان حيويتكم وشجاعتكم سيكونان مصدر تبدلات جذرية فيكم وفي المجتمع بأكمله. لودعوا المسيح ايملكم ورجاءكم، فلن يخيب لكم املا!

٧– لنسأل العذراء مريم، سيدة لبنان، ان تسهر على وطنكم وابنائه، وان تعضدكم بحنانها الوالدي، فتكونوا ورثة خليقين بقديسي ارضكم، فيعود ويزهر لبنان، هذا البلد الذي يعتبر احد الاراضي المقدسة التي يحبها الله. ولقد جاء هو واتخذ له فيه مسكناً، وذكرنا انه علينا ان نبني المدينة الارضية فيما عيوننا مصوبة الى قيم الملكوت".

واضاف البابا خارج النص المكتوب: "اريد ان اقول لكم انكم تابعتم بكل انتباه كلمتي. وانا اقول لكم ايضاً اني تابعت تعليقاتكم وكان تجاوبكم في المكان المناسب وصفقتم حيث يجب ان تصفقوا.

لقد لاحظت ذلك، واستناداً اليه، اقول لكم: لقد نجحتم في الامتحان.

والآن، علينا ان نعود الى الكنيسة للاحتفال بالناحية الليتورجية، وعليكم المتابعة بانتباه وسأعود اليكم في النهاية لأحييكم".

ثم بارك البابا الجميع وسط عاصفة من التصفيق، ودخل الى البازيليك حيث ركع

– التتمة في الصفحة ١٥ –

يطرّف المصوتين في حريصا. (رويتر تيليفوتو)

الراعي: صور عون وجعجع دليل مشاركة

قبل وصول البابا قال رئيس اللجنة الاسقفية لرسالة العلمانيين المطران حبيب باشا لـ"النهار": "لم نكن نتصور ان الحماسة ستبلغ هذا الحد. وهذا دليل عطش روحي لدى شبيبتنا، عطش للتجدد. الشبيبة تنتظر تجددا في الوطن على كل المستويات. ونأمل في ان تقوم زيارة قداسته بنهضة على هذا الصعيد". وامل في ان "تبلسم هذه الزيارة جرح الشبيبة فتتمكن من بناء مستقبل ركائزه الحب والسلام".

وعن رفع الاعلام وصور العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع التي تلوح في الكنيسة قال: "نحتاج الى طاقات كل اللبنانيين، مبعدين ومعتقلين لبناء الوطن".

وهل ان كلمتي شاب وشابة تعوضان الحوار المباشر بين البابا والشباب؟ اجاب: "ان الحوار يضفي حيوية وعفوية معينة، وقد تطرقت الى ذلك في حديثي مع البابا، لكن التعليمات الفاتيكانية فضلت الاكتفاء بكلمتين لشاب وشابة، وهما خلاصة افكار الشباب جميعهم".

من جهته دعا المطران خليل ابي نادر الشباب الى تحمل مسؤوليتهم حاضرا ومستقبلا. "لأن البابا اراد ان يعطي الارشاد الرسولي الى اللبنانيين بواسطتهم (...)". وقال تعليقا على رفع صور عون وجعجع "نفهم ذلك. وكان لنا غالب ومغلوب، ويشكل الارشاد الرسولي عبرة للبنانيين ويدعوهم الى نسيان الحرب والبدء ببناء الوطن الواحد، فلا يعود لنا منفي ولا معتقل، فنعيش في الغفران والتوبة (...)".

وقال راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي ان "البابا تطرق في خطابه الى قضية بناء لبنان الجديد التي تتطلب مشاركة الجميع، اي كل المبعدين ماديا ونفسيا وهذا شرط اساسي لتحقيق تواصل. ولا اتعجب انا رفعت صور واعلام للدكتور جعجع والعماد عون فهذا دليل مشاركة دينية – سياسية في اللقاء".

جزين تطالب بمندوب فاتيكاني

– اعمال حرفية من بلدة جزين المشهورة بصناعتها الحرفية قدمها اليه وفد منهم وطالبوه بارسال مندوب فاتيكاني عوض الاب سلستينو بوهيغاز الذي توفاه الله.

– تمثال من الفضة يمثل قداسته يحمل عصا الرعاية صنعه النحات الجنوبي عاطف الاسعد.

– اناء فيه ٣ شجيرات من الارز رمز خلود لبنان وعظمته، والزيتون رسالة سلام، والكرمة رمز التعلق بالارض.

– سلة تحوي ٣ زجاجات من الخمر ترمز الى المسيح الذي حول الماء خمرا في قانا الجليل.

– لوحة زيتية فنية تجسد وحدة اللبنانيين وحب البابا للبنان الرسالة.

– المعوقون قدموا بطرشيلاً للقداس من صنع ايديهم.

– ايقونة القديس بطرس قدمها شاب وفتاة من الابرشية المارونية في قبرص.

– سجادة حائط رسم عليها شعار الكرسي الرسولي.

– ايقونة مذهبة للسيدة العذراء.

برنامج اليوم

يتضمن برنامج زيارة البابا للبنان اليوم الآتي:

الساعة ٩,٣٠ صباحا – الاحتفال بالذبيحة الالهية لاختتام الجمعية الخاصة لمجلس الاساقفة من اجل لبنان في القاعدة البحرية في بيروت، وتتخلله عظة للبابا.

١٢,٣٠ الانطلاق بطوافة من القاعدة البحرية الى المقر البطريركي في بكركي.

١٢,٤٥ الوصول الى المقر البطريركي في بكركي.

١٣,٣٠ لقاء واعضاء مجالس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في المقر البطريركي في بكركي. وغداء.

١٧,٤٥ تكريس الكنيسة الجديدة في السفارة البابوية في حريصا.

١٨,٤٠ الانطلاق من باحة بكركي بطوافة الى مطار بيروت الدولي.

١٩,٠٠ الوصول الى مطار بيروت الدولي، ووداع وكلمة للبابا.

١٩,٣٠ الانطلاق من المطار نحو روما.

٢٢,١٥ الوصول الى مطار تشامبينو في روما.

اجراءات امنية تسبق قداس المرفأ

اصدرت امس شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"عطفا على بلاغنا السابق المتعلق باتخاذ تدابير سير في مناسبة ترؤس قداسة البابا يوحنا بولس الثاني القداس الالهي في وسط مدينة بيروت في ١١ من الجاري، تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الآتي:

١– يمنع وقوف السيارات اعتبارا من الساعة الصفر حتى الساعة التاسعة من غد الاحد ١١/٥/١٩٩٧.

٢– يمنع مرور السيارات او وقوفها اعتبارا من الثامنة الى التاسعة ١١ من الجاري على طول اوتوستراد جونية من نقطة مفرق غزير – نهر الموت – كورنيش الكرنتينا – المرفأ حتى مكان اقامة القداس الالهي في بيروت في الاتجاهين.

٣– يطلب من سائقي الاوتوبيسات المخصصة لنقل المواطنين للمشاركة في القداس الالهي في وسط بيروت ايقاف الاوتوبيسات التي يقودونها في الامكنة التي خصصت لهم وفقاً للترتيب الآتي:

– الاوتوبيسات الآتية من جسر الكرنتينا ترصف في الحوض الخامس والتعاونية الاستهلاكية – سوق السمك وخلف الشيروم دوبيروت وعلى الطريق الداخلية من النهر حتى شركة البيبسي.

– الاوتوبيسات الآتية من بشارة الخوري الى ساحة الشهداء ترصف في شارع بشارة الخوري حتى قصقص ومدخل سباق الخيل – المتحف.

– الاوتوبيسات الآتية من الجنوب ترصف في محلة الاونيسكو – الاوتوستراد الجديد المؤدي الى الاوزاعي".

بيوس الثاني عشر وصائب سلام




البابا بيوس الثاني عشر والرئيس سلام.

وزعت أمس صورة تجمع الرئيس صائب سلام والبابا بيوس الثاني عشر اخذت لهما في لقاء في الفاتيكان عام ١٩٥٨.

تكلم وصرخوا حرية استقلال عدالة

كتبت مي منسى:

مشوا ليل نهار ومرفأهم سيدة حريصا من اجل لقاء فريد برسول نذر كهنوته للمحبة واحلال السلام بين البشر، ومحجته الدروب الوعرة المؤدية الى القلوب المجرحة ساعيا الى بلسمتها.

شبيبة لبنان لم تحسب للتعب حسابا. مشت صعودا والبيارق الفاتيكانية اجنحة لاقدامها المسرعة في اتجاه البابا يوحنا بولس الثاني.

فاقوا الخمسة عشر الف شاب وشابة داخل الكاتدرائية اما في الباحة الخارجية فكانوا كالبحر قصدوا اللقاء من الفجر وايديهم التي لم تعرف السكون تلوح بالمناديل الملونة، ومن صدورهم هتافات فرح تحضيرا للقاء الآتي في السابعة والربع مساء.

حركة التجدد بالروح القدس جعلت كل هذا الانتظار عرسا في تراتيل شارك فيها آلاف الشباب بأصوات قبل نصف ساعة من وصوله. المقعد الذي حفر ونجّد للمناسبة تصدر الوسط كي ينال كل شاب وشابة قسطا من بركة وكلمة وارشاد، ولا سيما ان الصفوف الامامية خصصت للمعوقين من الشباب.

"ايها الآتي من بعيد حاملا لأرضنا العيد"، ترتيلة كتبها ولحنها الاب منصور لبكي للمناسبة، حرك بها قريحة الشباب، فصدحت اصواتهم بالآلاف ترددها. اوليس قداسته على حق حين يتوجه الى الشباب كأمل للمستقبل. اما قال في خطبته، "انتم ايها الشباب ثروة لبنان، انتم العطاش الى السلام والاخوة. انتم الراغبون كل يوم في الالتزام لهذه الارض التي ارتبطتم بها حتى الالتحام".

"لبنان رسالة" قول من اقواله وصلاة مذ خلف على هذا الوطن من التفتت، نقرأها على آلاف ازهار الكريزانتيم التي انضمت بألوانها المتوهجة على شكل سفينة فينيقية.

يوحنا بولس الثاني المستنير بالمسيح الثابت على هذه الصخرة التي بنى عليها الفادي كنيسته، دخل الآن بين هتافات الشباب المتصاعدة كصراخ المتوسلين للرجاء.

البيارق مرتفعة عالياً، تلوح واصواتهم ترتل، "اهلاً بك في لبنان /يوحنا بولس/ بابا السلام".

كما أطل من الطائرة أثيرياً – لا مادياً، هكذا تراءى لنا عندما دخل باب البازيليك. في غضون ساعات قليلة كان كلامه في هذه الارض، من تراب كل بلد يقبلها قبل ان يعبر طرقها للتعرف الى اهلها الذين طرخوا يعيش البابا يعيش.

مددنا ايدينا نلتمس بركة وفي عينيه الثاقبتين، نقرأ التزامه اوجاعنا، ومصير شبابنا.

بعد قليل سيوقع على رسالة التجديد في الرجاء تلك النابعة من الارشاد الرسولي. انها هديته الى شباب لبنان. لكن قبلها كلمهم خرج الى الشرفة لتشمل كلمته الخارج والداخل.

كلمته من سبع نقاط بدأها بالتعبير عن فرحه لوجوده بين الشباب. النقطة الثانية تأمل في نص عماوس والنقطة الثالثة ان تسير شبيبة لبنان على خطى حجاج عمّاوس.

اما النقطة الرابعة فهي آلام المسيح وقيامته كنموذج للحياة المسيحية.

النقطة الخامسة واجب الشباب في بناء مجتمع عادل واخوي.

النقطة السادسة التوقيع على الارشاد الرسولي ورسالة الشباب في الكنيسة.

النقطة السابعة الابتهال الى السيدة العذراء وقديسي لبنان من اجل ان يبني الرجال المجتمع الارضي على صورة الملكوت الآتي.

"هكذا، قال، تولد اخوة جديدة، وتتلاحم روابط متينة لأنه من اجل لبنان، فأن السلام الاساسي والثابت هو الحب".

تكلم وهم صرخوا، "حرية استقلال عدالة".

رسم فرحاً على وجوه الناس

كتبت كلوديت سركيس:

كما الحلم اتى الضيف الكبير وحمل الفرح الى القلوب وانسى الناس طعم الهم الذي لم يفارقهم من زمن. فخرجوا سائرين في الطرق الى لقياه اسرابا، نساء وشيوخا وشبانا واطفالا، على نحو لم نشهده في لبنان، وتقاطروا اينما وقع الطرف في بحر زنّر الطرق منتظرين عبور الزائر الكبير بفرح وابتسامات لطالما غابت عن الوجوه.

خرجوا من منازلهم في عفوية واعية وحرية كما هم ارادوها ويريدونها لملاقاة العبور والتفيوء ببركته في فعل ايمان، فيه من قوة ربانية تسمو بروحانية وصفاء ذات ونورانية مدلها محبة وصدقية وتسامح وشفافية وتحسس بكلوم الغير حتى مدار نكران الذات. وفي تحقق ذلك قوة من يحركها يجد الفرح الذي رسمه مجيء البابا على وجوه الناس وفي قلوبهم. وقداسته في طيف عبوره وبركته بان متأثرا من الصميم في هذا الملقى الذي عبر عنه الطوفان البشري الذي إمتد على جوانب الطرق ومدركا في جولاته ان الصلوات التي رفعها من اجل لبنان حققت مجيئه الى هذه البلاد بعد خطوة السينودس من اجلها، ومدركا اكثر ما ينتظره بعد إنتهاء هذه الزيارة، مما لمسه في وجوه الجموع المحتشدة من مقام لمكانته الروحية في نفوسهم ومن امل مرتجى من العيون يجسد مضمون رسالته في بداية ايار الى اللبنانيين التي اكد عليها في كلمته في مطار بيروت. وقد سمعوها في اثناء انتظارهم عبر الشاشات في المتاجر على خط بدارو – فرن الشباك وعبر اجهزة تلفزيونية صغيرة الحجم حملت في اليد تابعوا من خلالها وقائع وصوله الى ارض لبنان في شوق لف من حضر في شكل لا يمكن تخيله وهتفوا له والبطريرك وحدهما وسواهم غير معنيين. وما الحلم تجسد في واقع رغم صعوبة تلاقي الاثنين، أمل في ان يعود كل شريد الى ذاته فيتحقق الصفاء الاكبر الذي يختصر في ابتسامة طفل.

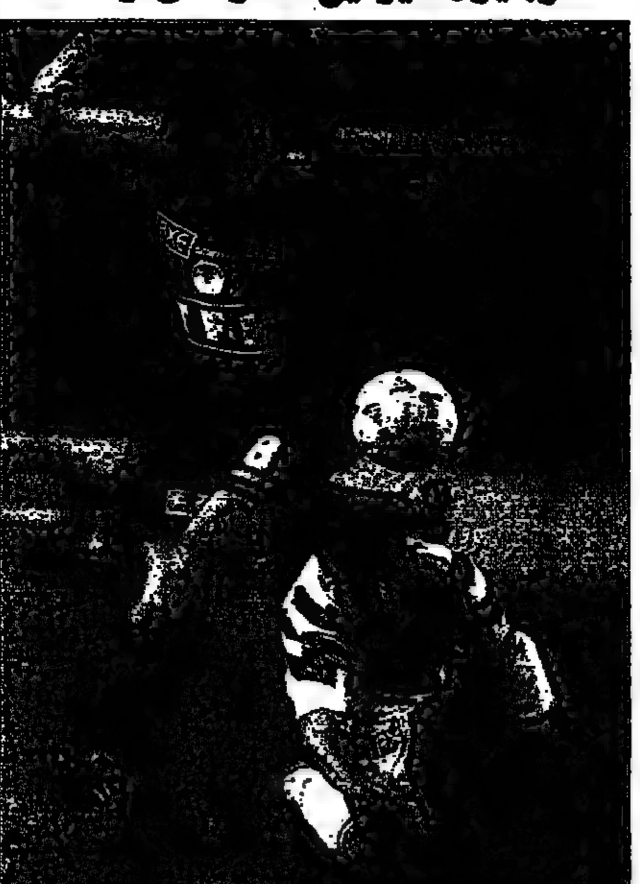


البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

برشلونة ثأر من ريال مدريد ١-٠ وبايرن ميونيخ تعثّر على أرضه ٠-٠



اسبانيا: نجم برشلونة رونالدو في صراع على الكرة مع مدافع ريال مدريد الايطالي كريستيان بانوتشي. (رويتر تيليفوتو)



فرنسا: لاعب غانغان بلتيك بلوبه – الى اليسار – مبرئاً نفسه من اعاقة لاعب نيس محمد شاوش في نهائي كأس فرنسا. (رويتر تيليفوتو)

ثأر برشلونة لخسارته امام ريال مدريد ٠-٢ ذهابا في كانون الاول الماضي، وفاز عليه ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ١٠٦ آلاف متفرج في افتتاح المرحلة الـ٣٧ من الدوري الاسباني التي تستكمل اليوم.

وقلص برشلونة، الذي سيقابل باريس سان جيرمان الفرنسي الاربعاء المقبل في المباراة النهائية لكأس حاملي الكؤوس الاوروبية، الفارق بينه وبين ريال مدريد الى خمس نقاط قبل انتهاء البطولة بخمس مراحل. واذا تساوى الفريقان نقاطا في نهاية البطولة فسيكون اللقب من نصيب ريال مدريد من دون احتساب فارق الاصابات.

وتوترت الاعصاب خلال المباراة، وكان الفريقان محظوظين في اكمال اللعبة بـ١١ لاعبا من غير ان يطرد الحكم أي لاعب. وبعد سلسلة من الفرص الضائعة لكلا الفريقين في الشوط الاول، احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لبرشلونة عندما اعاق مدافع ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس الجناح البرتغالي لويس فيغو داخل المنطقة، فانبرى المهاجم البرازيلي رونالدو للضربة، لكن الحارس الالماني بودو ايلغنر صد قذيفته، فتابع فيغو الكرة المرتدة ومررها الى رونالدو الذي اودعها المرمى مسجلا اصابته الـ٣٢ هذا الموسم.

وفي مباراة ثانية، فاز ريال فالادوليد السلس على اكستريما دورا ٤-٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- ريال مدريد ٨٣ نقطة من ٣٧ مباراة (٧٦-٣٠).

٢- برشلونة ٧٨ (٩٢-٤٥).

٣- ريال بتيس ٧٢ من ٣٦ (٧٤-٣٦).

٤- ديبورتيفو لاكورونيا ٧٢ من ٣٦ (٥٥-٢٥).

٥- اتلتيكو مدريد ٦٠ من ٣٥ (٦٥-٥١).

المانيا

سقط بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني البوند سليغه في فخ التعادل السلبي ٠-٠ وضيفه فريبورغ الذي يحتل المركز الثامن عشر الاخير، في المباراة التي اجريت بينهما امس على الملعب الاولمبي في ميونيخ وحضرها ٦٣ الف متفرج في المرحلة الـ٣١.

وقبل انتهاء البطولة بثلاث مراحل، تبدو الفرصة سانحة امام باير ليفركوزن الثاني لتقليص الفارق بينه وبين بايرن ميونيخ الى نقطة واحدة اذ تغلب اليوم على ضيفه هامبورغ أس. في. وقال مدرب باير ليفركوزن كريستوف داوم: "فريبورغ اسدى الينا خدمة كبيرة ويعود الينا الآن الاستفادة من هذه الفرصة لتحقيق الفوز الاحد".

وكان طبيعياً ان يخرج الفريق البافاري الذي غاب عنه لوثار ماتيوس وكريستيان نيرلينغر وكريستيان تسيغه، من ارض الملعب وسط صرخات الاستهجان. وشارك ساعد دفاع بايرن ميونيخ ماريو باسلر في اللقاء بعدما شفي من اصابة بشد عضلي فلم يفعل شيئاً، واشرك مدرب الفريق جيوفاني ترابانوني محمت شول بدل هامان وكارستن يونكر بدل الكسندر تسيكلر فلم تتغير النتيجة.

ولقي في. اف. بي. شتوتغارت الثالث خسارته السابعة هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه في. اف. ال. بوخوم الخامس ١-٢ في حضور ٣٤٣١٩ متفرجاً. سجل للفائز ميشالكه وبيشل في الدقيقتين ٦٩ و٧٩، وللخاسر ماتياس هاغنر في الدقيقة ٦٠. وطرد الحكم لاعب شتوتغارت ماركو هابر لخشونته.

وامام ٣٣ الف متفرج، تعادل كارلسروه وبوروشيا دورتموند الرابع ١-١. سجل للاول فوك في الدقيقة ٤١، وللثاني هاينريش في الدقيقة ٨٦.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

– الجمعة:

ام. اس. في. دويسبورغ ٠ – هانزا روستوك ١

فيردر بريمن ٢ – اف. سي. كولونيا ٢

– السبت:

بايرن ميونيخ ٠ – فريبورغ ٠

شالكه ٠٤ – فورتونا دوسلدورف ١

سانت باولي ١ – بوروشيا مونشنغلادباخ ٢

كارلسروه ١ – بوروشيا دورتموند ١

في. اف. ال. بوخوم ٢ – في. اف بي. شتوتغارت ١

ارمينيا بيليفيلد ٢ – ميونيخ ١٨٦٠ ٣

– الاحد:

باير ليفركوزن – هامبورغ اس. في.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بايرن ميونيخ ٦٤ نقطة من ٣١ مباراة (٥٩ – ٣٠).

٢- باير ليفركوزن ٦٠ من ٣٠ (٥٩ ٣٧).

٣- في.اف.بي. شتوتغارت ٥٨ (٧٢ – ٣٢).

٤- بوروشيا دورتموند ٥٧ (٥٨ – ٣٧).

٥- في.اف.ال. بوخوم ٥٠ (٤٦ – ٤٣).

المانيا: "معمعة" جمعت لاعب فرايبورغ ماكسي مايندرتش – الى اليسار – ولاعبي بايرن ميونيخ روجيرو ريتزيتيلي ويورغن كلينسمان. (رويتر تيليفوتو)

اسكوتلندا

انهى الرينجرز الذي توج بطلاً الاربعاء الماضي، موسمه بخسارة قاسية امام هارتس الرابع ١ – ٣ في المباراة التي اجريت بينهما في هارتس وحضرها ١٢٠٩٧ متفرجاً في المرحلة الـ٣٦ الاخيرة من الدوري الاسكوتلندي. وهي الخسارة السادسة للرينجرز في مقابل خمسة تعادلات و٢٥ فوزاً. سجل الفائز اصاباته الثلاث اواخر المباراة عبر كاميرون وروبرتسون (٢) والاولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٨٠ و٨٢ و٨٦، بينما سجل للخاسر ماك إينيس في الدقيقة ٨١.

وفاز السلتيك الثاني على دندي يونايتد الثالث ٢ – ٠ سجلهما البرتغالي خورخي كاديتي وهاي وجونسون في الدقائق ١١ و٨٥ و٨٨ من المباراة التي حضرها ٤٦٧٥٨ متفرجاً. واحرز كاديتي لقب هداف الدوري برصيد ٢٥ اصابة.

وتعادل دنفرملين الخامس ومضيفه مذرول ٢ – ٢ امام ٩٦٧٦ متفرجاً. سجل للمضيف وير وفان در غاغ في الدقيقتين ٣٢ و٧٣، وللضيف فرنش وبينغهام في الدقيقتين ٣٨ و٥٩.

وسقط رايث روفرز الى الدرجة الاولى وصعد بدلاً منه سانت جونستون، فيما يخوض هيبرنيان دورة تصفية ضد آيردري.

وهنا النتائج:

السلتيك ٢ – دندي يونايتد ٠

هارتس ٣ – الرينجرز ١

كيلمارنوك ١ – ابردين ١

مذرول ٢ – دنفرملين ٢

رايث روفرز ١ – هيبرنيان ١

وهذا الترتيب النهائي لفرق الطليعة:

١- الرينجرز ٨٠ نقطة من ٣٦ مباراة (٨٥ – ٣٣).

٢- السلتيك ٧٥ (٧٨ – ٣٢).

٣- دندي يونايتد ٦٠ (٤٦ – ٣٣).

٤- هارتس ٥٢ (٤٦ – ٤٣).

٥- دنفرملين ٤٥ (٥٢ – ٦٥).

هولندا

في مباراتين متقدمتين من المرحلة الـ٣١ من الدوري الهولندي، فاز أ.زد. الكمار على فيللم ٢ تيلبورغ ١ – ٠ سجلها موستارز في الدقيقة ٣٧.

كذلك فاز فورتونا سيتارد على أن.إي.سي. نيماغن ٢ – ١. سجل للفائز بورك وسيمونز (٢) في الدقائق ٣٢ و٨٠ و٨٦، وللخاسر بوتيلو في الدقيقة ٨٥.

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري البلجيكي، خسر ليرس متصدر اللائحة بفارق نقطتين امام مضيفه سان ترودن ٢-٤، وموسكرون الثالث امام مضيفه شارلروا ١-٢.

ويستضيف اليوم افسي. بروج الثاني سيركل بروج في لقاء "دربي".

وهنا النتائج:

ميشيلين ٠ – لوميل ١

مولنبيك ١ – انفير ٢

ستاندارد لياج ٢ – جنت ٠

جنك ٤ – هارلبيك ١

شارلروا ٢ – موسكرون ١

سان ترودن ٤ – ليرس ٢

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- ليرس ٦٧ نقطة من ٣٢ مباراة (٦٢-٣٦).

٢- افسي. بروج ٦٥ من ٣١ (٦٤-٣٢).

٣- موسكرون ٥٧ (٥٦-٣٨).

٤- لوميل ٥٥ (٤٥-٤٣).

٥- اندرليخت ٥٢ من ٣١ (٥٠-٣٢).

روسيا

في المرحلة التاسعة من الدوري الروسي، فاز روتور فولغوغراد متصدر اللائحة بفارق نقطة على لوكوموتيف نيجني نوفغورود ٢-٠، ودينامو موسكو الثاني على تيومين ٢-٠، وسبارتاك موسكو الثالث على كريليا سوفييتوف سمارا ٢-٠.

وهنا النتائج:

شينيك يلروسلافي ١ – روستسيلماش روستوف ١

جيمتشوجينا سوتشي ٠ – لوكوموتيف موسكو ٠

روتور فولغوغراد ٢ – لوكوموتيف نيجني نوفغورود ٠

ألانيا فلاديكافكاز ٢ – فاكيل فورونيج ٠

دينامو موسكو ٢ – تيومين ٠

توربيدو موسكو ١ – بالتيكا كالينينغراد ٠

سبارتاك موسكو ٢ – كريليا سوفييتوف سمارا ٠

تشيرنوموريتس نوفوروسيسك ٢ – زينيت بطرسبرج ٠

كاماز نابيريجني تشلني ٠ – سي.أس.كا. موسكو ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- روتور فولغوغراد ٢٠ نقطة من ٩ مباريات (١٣-٤).

٢- دينامو موسكو ١٩ (١٢-٣).

٣- سبارتاك موسكو ١٨ (١٥-٤).

٤- روستسيلماش روستوف ١٨ (١٠-٤).

٥- توربيدو موسكو ١٦ (١٥-٩).

فرنسا

احرز نيس كأس فرنسا للمرة الثالثة في تاريخه بفوزه على غانغان بضربات الترجيح ٤-٣ بعد تعادل الفريقين ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي للمباراة النهائية التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "البارك دي برنس" في باريس وحضرها ٤٤١٣١ متفرجا.

سجل لنيس الذي أحرز الكأس عامي ١٩٥٢ و١٩٥٤، يوسف السليمي في الدقيقة ٤١، ولغانغان نيكولا لاسبال في الدقيقة ٧٧.

ويلز

أحرز باري تاون كأس ويلز بفوزه امس على بانغور سيتي بضربات الترجيح ٤-٢ بعد تعادل الفريقين ٢-٢ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اجريت بينهما في كارديف.

مدرب ريال مدريد حزين لتركه اياه

كشف مدرب ريال مدريد الاسباني لكرة القدم الايطالي فابيو كابيللو في مقابلة مع صحيفة "كورييري ديللو سبورت" الايطالية، انه تلقى عروضا من نواد اسبانية وايطالية وانكليزية والمانية، لكنه اتخذ قراره من غير ان يوقع عقدا وسيعود الى الفريق الذي يعرفه جيدا.

واضاف انه لا يريد التحدث في هذا الموضوع الآن، لكنه حزين لتركه ريال مدريد الذي يحاول بعض لاعبيه اقناع رئيسه لورنزو سانز بأن يستمر كابيللو مع الفريق. وأوضح ان حلمه كان ان يقود ريال مدريد الى احراز كأس اوروبا وكأس النوادي القارية، بيد ان التفاهم مفقود بينه وبين المسؤولين الكبار في النادي. واكد انه سيكشف الاسباب التي اضطرته الى تقديم استقالته في نهاية الموسم الحالي.

قضية فساد في الكرة البرازيلية

صرح الناطق باسم الاتحاد البرازيلي لكرة القدم نلسون بورغيش ان الاتحاد منع ماريو سيزار بترانيا رئيس نادي اتلتيكو بارانانزي والبرتو دوارتي رئيس نادي كورنيتيانس وايفنس منديش رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الذي استقال من منصبه الاربعاء الماضي، من القيام بأي نشاط كروي، كاجراء وقائي، الى ان ينتهي التحقيق في فضيحة فساد.

وكانت شبكة "غلوبو" التلفزيونية بثت تسجيلا صوتيا لمكالمة هاتفية بين منديش وبترانيا طلب فيها الاول من الثاني ٢٢٦٠٠ دولار لكي يقنع حكم المباراة بين اتلتيكو بارانانزي وفاسكو داغاما في كأس البرازيل بتسهيل مهمة اولهما. كذلك طلب منه ان يستفز لاعبوه مهاجم فاسكو داغاما ادموندو المعروف بغضبه السريع وسلوكه السيء، فيضطر الحكم ازاء رد فعله العنيف الى طرده. وأجاب بترانيا انه سيطلب من سكرتيرته اجراء اللازم. وقد فاز اتلتيكو بارانانزي على فاسكو داغاما ٢-١ في ذهاب الدور الثاني وطرد الحكم ادموندو ومدافع اتلتيكو بارانانزي اندريه لاشتباكهما. ووصف ادموندو طرده بأنه غير عادل. وبلغ بارانانزي بمجموع نتيجة المباراتين الدور ربع النهائي واخرجه كورنيتيانس. ومعلوم أن الاخير خسر امام فلامنغو ١-٢ في ذهاب الدور نصف النهائي الخميس الماضي.

وبعد ٤٨ ساعة، بثت "غلوبو" مقابلة هاتفية مع الحكم والتر سنرا الذي ادعى انه استبعد عن التحكيم عام ١٩٩٣ لانه رفض طلبا لمنديش لعدم ضمان تأهل فريق ريمو لدور النخبة في الدوري البرازيلي.

كريستيان فييري الى اتلتيكو مدريد؟

نشرت الصحف الايطالية ان مهاجم فريق جوفنتوس ومنتخب ايطاليا لكرة القدم كريستيان فييري (٢٣ عاما) سينضم الى اتلتيكو مدريد الاسباني الموسم المقبل.

واوضحت "كورييري ديللو سبورت" ان الناديين توصلا الى اتفاق نهائي على ان يوقع العقد في ١٥ ايار الجاري في مناسبة المباراة بين جوفنتوس وبياتشنزا على ملعب "دللي ألبي" في تورينو. واشارت الى ان قيمة العقد ٢٤ مليار لير (نحو ١٤ مليون دولار).

وكانت شبكة تلفزيونية اسبانية بثت الاسبوع الماضي ان اتلتيكو مدريد ضم فييري، لكن جوفنتوس نفى ذلك مشيرا الى ان اللاعب ليس للبيع.

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري المصري الـ ٤٠

الزمالك - بلدية المحلة، اتحاد عثمان - الاهلي

تجرى بعد ظهر اليوم الاحد اربع مباريات في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم:

– الزمالك – بلدية المحلة (القاهرة).

– الاتحاد – الاسماعيلي (الاسكندرية).

– السويس – الكروم – (السويس).

– المريخ – الجمهورية (بورسعيد).

وتتابع المرحلة الاثنين بمباراة واحدة بين فريقي القناة والمقاولون العرب، وتختتم الثلثاء بثلاث مباريات:

– اسوان – الالومينيوم (اسوان).

– اتحاد عثمان – الاهلي (القاهرة).

– المنصورة – المصري (المنصورة).

الزمالك – بلدية المحلة

على ملعب القاهرة يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الزمالك وبلدية المحلة في مباراة الاحلام المتناقضة. فالزمالك يبغي الفوز ليضمن البقاء في الصدارة بعدما بات غريمه التقليدي الاهلي على مسافة نقطتين منه. والبلدية يبغيه ليواصل زحفه الحثيث نحو مركز اكثر امنا في المنطقة الدافئة.

الزمالك صاحب القمة وله ٤٩ نقطة من ١٥ انتصارا واربعة تعادلات وثلاث خسارات. والبلدية الثاني عشر وله ٢٥ نقطة من اربعة انتصارات و١٣ تعادلا وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاثنين ١٩٩٦/١٢/١٦ في المحلة الكبرى واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي سامي احمد عن التعادل السلبي ٠-٠. وكفة الزمالك تبدو ارجح لانه صاحب الضيافة.

الاتحاد – الاسماعيلي

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الاتحاد والاسماعيلي في مباراة لتحسين المراكز.

الاتحاد الخامس وله ٣٢ نقطة من ثمانية انتصارات وثمانية تعادلات وست خسارات. والاسماعيلي الثالث وله ٣٧ نقطة من ١١ انتصارا واربعة تعادلات وسبع خسارات والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٩ في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عبد المجيد وحضره خمسة آلاف متفرج عن فوز "الدراويش" ٢-٠. سجلهما محمد صلاح ابو جريشة ومحمد عبد الرؤوف في الدقيقتين ٦٣ و٦٩. وكفتا الفريقين متكافئتان.

السويس – الكروم

على ملعب عجرود في السويس يلتقي فريقا السويس والكروم السكندري في مباراة مصيرية لكلا الطرفين اللذين يجهدان للخروج من دائرة الهبوط. السويس الرابع عشر وله ٢٣ نقطة من خمسة انتصارات وثمانية تعادلات وتسع خسارات. والكروم الثالث عشر وله ٢٤ نقطة من ستة انتصارات وستة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٩ في الاسكندرية واسفر لقاؤهما الذي قاده محمد ضياء الدين عن التعادل الايجابي ١-١ امام ثلاثة آلاف متفرج. سجل احمد متولي اصابة السبق للسويس في الدقيقة ٢١، وحقق عبد الناصر محمد التعادل للكروم في الدقيقة ٣٣. وكفة الكروم ارجح مع كونه مستضافا لجودة عروضه في المراحل الاخيرة.

المريخ – الجمهورية

على ملعب محمد موسى في بور سعيد يلتقي فريقا المريخ والجمهورية شبين في مباراة مصيرية للاول، هامشية للثاني.

المريخ وصيف القاع وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات و١٤ خسارة. والجمهورية التاسع وله ٢٨ نقطة من ستة انتصارات وعشرة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا ذهابا شبين الكوم واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال بشير وحضره ثلاثة آلاف متفرج عن فوز الجمهورية ٢-١. سجل لأصحاب الارض هاني يونس ومحمد حسن في الدقيقتين ٢١ و٧١، وسجل للمريخ احمد الشاذلي في الدقيقة ٧٩.

وكفة الجمهورية تبدو ارجح مع كونه مستضافاً، والتعادل وارد.

القناة – المقاولون

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة والمقاولون العرب حامل كأس الكؤوس الافريقية الـ٢٢ من مباراة مصيرية للقناة، هامشية لاصحاب الجبل.

القناة الحادي عشر وله ٢٦ نقطة من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. والمقاولون السابع وله ٢٩ نقطة من سبعة انتصارات وثمانية تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الاثنين ١٩٩٦/١٢/١٦ في الجبل الاخضر وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسن علي عن فوز المقاولون ٢ – ٠ سجلهما عاطف عبد الهادي وتامر النحاس في الدقيقتين ٤ و٥٢. وكفة المقاولون تبدو أرجح مع كونه مستضافاً، والتعادل وارد اذ القناة صاحب ارض وصاحب ثأر.

أسوان – الالومينيوم

على ملعب أسوان يلتقي بعد ظهر الثلثاء فريقا أسوان والالومينيوم في مباراة هامشية للأول، مصيرية للثاني.

أسوان الثامن وله ٢٩ نقطة من سبعة انتصارات وثمانية تعادلات وسبع خسارات. والالومينيوم صاحب القاع وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات و١٤ خسارة.

والفريقان التقيا ذهاباً الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٩ في نجع حمادي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صدقي عن فوز الفريق الصعيدي ٢ – ٠ سجلها عصام علي واشرف ممدوح (٢) في الدقائق ٥٥ و٨٣ و٨٨. وكفتا الفريقين متكافئتان.

اتحاد عثمان – الأهلي

على ملعب القاهرة يلتقي الثلثاء ايضاً فريقا اتحاد عثمان والأهلي في مباراة هامشية للفريق العثماني، مصيرية لضيفه.

الاتحاد السادس وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وثماني خسارات. والاهلي وصيف القمة وله ٤٧ نقطة من ١٣ انتصاراً وثمانية تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقيا ذهاباً الاربعاء ١٩٩٦/١٠/٩ على ملعب القاهرة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم رضا البلتاجي وحضره زهاء الفي متفرج عن فوز الاهلي ٤ – ٢ (الشوط الاول ٤ – ٢). سجل رباعية للأهلي حسام حسن (٤) في الدقائق ٦ و٩ و١٥ و٢٨، وسجل للعثمانيين طه اسماعيل وايمن زين برأسه في الدقيقتين ٤ و٢٤. وكفة الأهلي ارجح، والتعادل وارد.

المنصورة – المصري

على ملعب المنصورة يلتقي المنصورة والمصري في مباراة لتحسين المراكز. المنصورة الرابع وله ٣٦ نقطة من عشرة انتصارات وستة تعادلات وست خسارات. والمصري العاشر وله ٢٨ نقطة من سبعة انتصارات وسبعة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الخميس ١٩٩٦/١٠/١٠ على ملعب محمد موسى في بور سعيد واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم حسين علي موسى عن فوز المنصورة ١ – ٠ سجلها كامل يوسف في الدقيقة ٨٩. وكفتا الفريقين متكافئتان مع رجحان نسبي لكفة اصحاب الارض.

ع.ح.ص.

اليوم نهائي كأس سوريا الـ ٢٩

دمشق – من فايز وهبي:

يلتقي بعد ظهر اليوم على ملعب العباسيين في دمشق فريقا الجيش المركزي وجبلة في نهائي كأس الجمهورية الـ٢٩ لكرة القدم. وكان الجيش وصل الى المباراة النهائية بفوزه في دور الـ٣٢ على فريق الكسوة احد فرق الدرجة الثانية ٢-٠، وتعادله في دور الـ١٦ مع فريق الوثبة في حمص ١-١ وسلبا ٠-٠ في دمشق، وفوزه في الدور ربع النهائي في مصفاة بانياس ذهابا وايابا ٢-٠ و١-٠، وتعادله في الدور نصف النهائي مع الحرية في دمشق ١-١ وفي حلب ١-١ ايضا ثم فاز عليه بضربات الترجيح ٣-١.

ووصل جبلة الى المباراة النهائية بفوزه في دور الـ٣٢ على داريا احد نوادي الدرجة الثانية ٤-٠، وفي دور الـ١٦ على حطين في جبلة ٢-٠ وخسارته امامه ١-٢ في اللاذقية، وتأهل للدور ربع النهائي بفارق الاصابات ففاز على الشرطة في جبلة ١-٠ ثم تعادل واياه في دمشق سلبا ٠-٠، وصعد الى الدور نصف النهائي فتعادل مع الكرامة ١-١ في حمص وفاز على ارضه في جبلة ٢-٠.

ومنذ المرة الثالثة يصل جبلة الى المباراة النهائية لكأس سوريا. وكانت الاولى عام ١٩٩٤ (الكأس الـ٢٦) وخسرها ٣-٤ بضربات الترجيح امام الاتحاد الحلبي بعد التعادل في الوقتين الاصلي والاضافي ١-١. والثانية عام ١٩٩٦ (الكأس الـ٢٨) وخسرها امام الكرامة الحمصي بطل الدوري ٠-٣.

اما الجيش فوصل الى المباراة النهائية ثلاث مرات. الاولى عام ١٩٦٠ في الكأس الاولى والتقيت بينه وبين فريق العهد الجديد الحلبي. والثانية عام ١٩٦٧ وفاز بالكأس السادسة بتغلبه على حلب الاهلي (الاتحاد الحلبي حاليا) ٥-٠ ذهابا في دمشق و٢-١ في حلب. والثالثة عام ١٩٨٦ وفاز بالكأس الـ١٨ بفوزه على الاتحاد الحلبي ٢-١. والطريف ان اصابة فوز الجيش على الاتحاد سجلها مدربه الحالي نزار محروس قبل نهاية المباراة بدقيقتين، وسبق لنزار محروس ان حمل كأس الجمهورية مرتين، الاولى مع الجيش عام ١٩٨٦ عندما كان يلعب مع الجيش لدى تأديته الخدمة الالزامية، والثانية عام ١٩٩٣ مع فريق الوحدة اذ فاز عامئذ على حطين ٤-٠ وسجل محروس احدى الاصابات الاربع لفريقه.

وينتظر ان يمثل الجيش الذي خاض غمار الكأس الـ٢٩ في غياب الرباعي الدولي نادر جوخدار وطارق جبان وعمار ريحاوي ورضوان الابرش كل من الحارس محمود كركر والمدافعون مصعب محمد وبلال صاري وطارق جبان وسواعد الدفاع قذافي عصمت وعمار ريحاوي ومحمد خلف ونادر جوخدار والمهاجمون محمد مصطفى وأنس صاري ورضوان الابرش.

وينتظر ان يمثل جبلة الحارس مالك شكوحي والمدافعون خالد جاديبا ومروان طاهر وماهر قناديل وخالد حوتية وسواعد الدفاع علي موسى وعمار الشمالي ومحمد الاسعد والمهاجمون مناف رمضان ومازن الاسعد والناشىء اكرم علي.

المغرب – اثيوبيا في كأس افريقيا

حدد الاتحاد الافريقي لكرة القدم ٣١ ايار الجاري موعدا للمباراة بين المغرب واثيوبيا في تصفيات المجموعة الثالثة لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تنظم بوركينا فاسو نهائياتها في شباط ١٩٩٨.

وكان مقررا اقامة المباراة في ٢٦ كانون الثاني الماضي، لكن عددا من لاعبي المنتخب الاثيوبي طلب اللجوء السياسي الى ايطاليا عندما كان الفريق في مطار روما في طريقه الى الدار البيضاء.

تتصدر السنغال فرق المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات، تليها مصر ٣ من ٣، ثم المغرب ٢ من ٢ واثيوبيا ١ من ٢. ويصعد الاول والثاني الى النهائيات.

دورات "الغران بري" في ألعاب القوى

أوساكا: مونتغومري ٩,٩٥، فريديريكس ١٩,٩٠

العداء الاميركي تيم مونتغومري (١٥) يعبر خط الوصول في سباق الـ١٠٠ متر امام مواطنه ليروي باريل (١٢٢). (اب تيليفوتو)

العداء النامبي فرانكي فريديريكس متقدماً الاميركي كيفن ليتل في سباق الـ٢٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

حقق العداء الاميركي تيم مونتغومري رقماً ممتازاً في سباق الـ١٠٠ متر في دورة اوساكا اليابانية الدولية لالعاب القوى، وهي ثانية دورات "الغران بري" هذه السنة اذ سجل ٩,٩٥ ثوان.

كذلك حقق العداء النامبي فرانكي فريديريكس رقماً ممتازاً في سباق الـ٢٠٠ متر هو ١٩,٩٠ ثانية.

اما المسابقات الاخرى، فجاءت ارقامها اعتيادية، ففاز الاميركي انطوني ديس في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلا ١٣,٣٧ ثانية، وديريك ادكنز في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلا ٤٨,٩٠ ثانية، والتشيكي يان زيليزني في رمي الرمح مسجلاً ٨٨,٢٨ متراً.

وبين السيدات، فازت الاميركية كريستي غاينز في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١,٢٢ ثانية، والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا في الوثب العالي مسجلة ٢,٠٢ مترين، والتشيكية ساركا كاسباركوفا في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤,٧٢ متراً، والصينية شياو يان لينغ في رمي القرص مسجلة ٦٣,٦٨ متراً.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:

١- تيم مونتغومري (الولايات المتحدة) ٩,٩٥ ثوان.

٢- ليروي باريل (الولايات المتحدة) ١٠,٠٧

٣- جيف لاينس (الولايات المتحدة) ١٠,١٨

● ٢٠٠ متر:

١- فرانك فريديريكس (ناميبيا) ١٩,٩٠ ثانية.

٢- كيفن ليتل (الولايات المتحدة) ٢٠,٢٩

٣- تود لونغ (الولايات المتحدة) ٢٠,٥٥

● ٨٠٠ متر:

١- جوني غراي (الولايات المتحدة) ١,٤٦,٩٨ دقيقة.

٢- سافيري نغيومي (زيمبابوي) ١,٤٧,٢٣

٣- فريديريك اونيانتشا (كينيا) ١,٤٨,٢٣

● ٥٠٠٠ متر:

١- دانيال كومن (كينيا) ١٣,٠٣,٥١ دقيقة.

٢- جوليوس غيتامي (كينيا) ١٣,٠٥,٦٤

٣- بول كويتش (كينيا) ١٣,١٠,٢٩

● ١١٠ امتار حواجز:

١- انطوني ديس (الولايات المتحدة) ١٣,٣٧ ثانية.

٢- روجر كينغدوم (الولايات المتحدة) ١٣,٣٩

٣- كورتني هوكنز (الولايات المتحدة) ١٣,٤٢

● ٤٠٠ متر حواجز:

١- ديريك اوكنز (الولايات المتحدة) ٤٨,٩٠ ثانية.

٢- صموئيل ماتيتي (زامبيا) ٤٨,٩٤

٣- كازوهيكو يامازاكي (اليابان) ٤٩,٠٤

● الوثب بالزانة:

١- سكوت هوفمان (الولايات المتحدة) ٥,٦٠ امتار.

٢- بات مانسون (الولايات المتحدة) ٥,٤٠

٣- جو ديال (الولايات المتحدة) ٥,٣٠

● الوثب الطويل:

١- جيمس بكفورد (جامايكا) ٨,٣٠ امتار.

٢- شون روبنس (الولايات المتحدة) ٨,٠١

٣- اريك والدر (الولايات المتحدة) ٧,٩٩

● رمي الرمح:

١- يان زيليزني (الجمهورية التشيكية) ٨٨,٢٨ متراً.

٢- طوم بوكستيس (الولايات المتحدة) ٨٥,٥٠

٣- يوها لاوكانن (فنلندا) ٨٤,٣٤

السيدات

● ١٠٠ متر:

١- كريستي غاينز (الولايات المتحدة) ١١,٢٢ ثانية.

٢- تشاندرا ستراب (البهاماس) ١١,٢٦

٣- كارلينت غويدري – وايت (الولايات المتحدة) ١١,٣٧

● ٨٠٠ متر:

١- ديان مودال (بريطانيا) ٢,٠٢,٧٩ دقيقتان.

٢- اينيز تيريز (جامايكا) ٢,٠٣,٠٥

٣- امي ويكاس (الولايات المتحدة) ٢,٠٣,١٥

● ٥٠٠٠ متر:

١- كي وي (الصين) ١٥,١٧,٠٢ دقيقة.

٢- يوكو كاواكامي (اليابان) ١٥,١٧,٣٤

٣- هاورمي ميروياما (اليابان) ١٥,١٨,٢٧

● ١٠٠ متر حواجز:

١- ديون روز (جامايكا) ١٣,٠١ ثانية.

٢- كيتورة اندرسون (كندا) ١٣,١٥

٣- ايفون كانازاوا (اليابان) ١٣,١٨

● ٤٠٠ متر حواجز:

١- ديون هيمينغز (جامايكا) ٥٣,٨٥ ثانية.

٢- كيم باتن (الولايات المتحدة) ٥٤,٠٩

٣- ديبي – آن باريس (جامايكا) ٥٥,٧٩

● الوثب العالي:

١- ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ٢,٠٢ متران.

٢- اينغا باباكوفا (اوكرانيا) ١,٩٩

٣- جين ليانغ (الصين) ١,٨٩

● الوثبة الثلاثية:

١- ساركا كاسباركوفا (الجمهورية التشيكية) ١٤,٧٢ متراً.

٢- اشيا هانسن (بريطانيا) ١٤,٤٧

٣- سينثيا رودس (الولايات المتحدة) ١٤,١٠

● رمي القرص:

١- تشياو يان لينغ (الصين) ٦٣,٦٨ متراً.

٢- ليزا – ماري – فيزانياري (اوستراليا) ٦١,٧٢

٣- يوكا موروفوشي (اليابان) ٥٢,١٠

الترتيب العام الموقت

وهنا الترتيب الموقت لـ"الغران بري" بعد دورتين:

● الرجال:

١- سكوت هوفمان (الولايات المتحدة) ١٩ نقطة.

٢- جيمس بكفورد (جامايكا) ١٨

٣- ريان بوتا (جنوب افريقيا) ١٤

فرانك فريديريكس (ناميبيا) ١٤

بات مانسون (الولايات المتحدة) ١٤

● السيدات:

١- ساركا كاسباركوفا (الجمهورية التشيكية) ١٩ نقطة.

٢- كيم باتن (الولايات المتحدة) ١٥

٣- ميشيل ديمورو (الولايات المتحدة) ١٥

اينيسا كرافتس (اوكرانيا) ١٠

ديبي باريس (جامايكا) ١٠

سينثيا رودس (الولايات المتحدة) ١٠

هكذا في الأصل

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

ألمانيا: ميدفيديف على طريق البطولة



الاوكراني اندريه ميدفيديف في مباراته والروسي يفغيني كافيلنيكوف. (أب تيليفوتو)

بات الاوكراني اندريه ميدفيديف غير المصنف على خطوة من احراز بطولة المانيا الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي تقام في هامبورغ والبالغة قيمة جوائزها ٢,٣ مليوني دولار، للمرة الثالثة في السنوات الاربع الاخيرة، بعدما تخطى الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانياً في الدور نصف النهائي ٦-٣، ٦-١.

وصرح ميدفيديف المصنف ٣٨ في العالم والذي اخرج الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف ثاني عشر والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثاً في طريقه الى الدور نصف النهائي، عقب فوزه، انه يلعب حالياً بالمستوى نفسه الذي كان عليه قبل ثلاث سنوات واوصله الى المركز الرابع في لائحة التصنيف العالمي وهو في الـ١٩ من عمره.

وتميزت ضربات ارسال اللاعب الاوكراني بالقوة وتقدم بثقة نحو الشبكة وسدد كرات متنوعة الى ملعب كافيلنيكوف الذي نادراً ما تقدم الى الشبكة.

ويلتقي ميدفيديف في المباراة النهائية الاسباني فيليكس مانتيلا المصنف عاشراً والذي اوقف مسيرة الالماني الناشئ طومي هاس (١٩ عاماً) وفاز عليه ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤.

دورة كورال سبرينغز

● تأهل الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف اول للدور نصف النهائي من بطولة اميركا على الملاعب الصلصالية الحمراء التي تقام في كورال سبرينغز، فلوريدا والبالغة قيمة جوائزها ٢٤٥ الف دولار، بفوزه في الدور ربع النهائي على الاسباني خوان البرت فيلوكا المصنف ٨٠ في العالم ٦-٤، ٧-٦ (٧-٢).

ويتخطى الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ المصنف رابعاً وبطل الدورة في العام الماضي، لحظة تخاذل في المجموعة الثانية وفاز على الاميركي ديفيد ويت الصاعد من التصفيات والمصنف ٦٣٦ في العالم، ٦-١، ٧-٥ في ٦٨ دقيقة.

وواصل الاميركي ستيف كامبل الصاعد من التصفيات والمصنف ١٩٣ في العالم، شق طريقه في البطولة وتغلب على الارميني سركيس سركيسيان المصنف ٨٨ في العالم، ٦-١، ٦-٣ وتأهل للمرة الاولى منذ احترافه الدور نصف النهائي من احدى الدورات الدولية.

وفاز البلجيكي يوهان فان هيرك على الاوسترالي مارك وودفورد ٣-٦، ٦-٢، ٦-٣.

وفي الدور نصف النهائي يلعب، بيوركمان – كامبل، ستولتنبرغ – فان هيرك. وسبق لبيوركمان وكامبل ان التقيا مرة واحدة في بطولة اليابان المفتوحة عام ١٩٩٥ وخسر اللاعب الاسوجي بمجموعتين نظيفتين. اما ستولتنبرغ المصنف ٣٢ في العالم، فيسعى الى بلوغ الدور النهائي من احدى الدورات الدولية للاسبوع الثاني على التوالي.

دورة روما

● انحصرت بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في روما على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦,٢٥٠ دولاراً، بين الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة.

في الدور نصف النهائي، فازت بيرس التي اخرجت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى من الدور الثالث، على النمسوية باربارة باولوس المصنفة حادية عشرة ٤-٦، ٦-٢، ٦-١، ومارتينيز بطلة الدورة في السنوات الاربع الاخيرة، على السويسرية باتي شنايدر غير المصنفة ٦-٢، ٦-٣.

نصف النهائي من السلة الاميركية

هيوستن روكتس تقدَّم ٢-١

تقدم هيوستن روكتس سياتل سوبر سونيكس ٢ – ١ في الدور نصف النهائي من تصفيات المنطقة الغربية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي"، اذ فاز عليه ٩٧ – ٩٣ في سياتل حيث لم يتمكن احد الفريقين من السيطرة على مجريات اللعبة الا في الدقيقتين الاخيرتين. وسجل كلايد دريكسلر نقطتين ثمينتين للفريق الضيف في الثواني الـ١٨ الاخيرة. وسنحت للفريق المضيف فرصة ادراك التعادل، لكن حكيم اولاجوون نجم هيوستن روكتس ابعد بـ"بلوك" كرة لاعب سياتل سوبر سونيكس شون كمب قبل عشر ثوان فخطفها تشارلز باركلي وأسرع بها نحو سلة الاخير لكن احد المدافعين ارتكب خطأ في حقه، فكانت رميتان حرتان نجح باركلي في التسجيل بفضلهما. وسجل اولاجوون ٢٤ نقطة وكل من دريكسلر ومات مالوني ١٩، في حين سجل كل من كمب وغاري بايتون ٢٨ نقطة الخاسر الذي تقدم بفارق سبع نقاط منتصف الربع الرابع الاخير الا انه اخفق في التسجيل في الدقيقتين الاخيرتين. وقد فاز هيوستن روكتس على رغم ان نسبة نجاحه بخاصة في التسديد كانت ٤٢ في المئة ٣٢ من ٧٧ وفي الرميات الثلاثية ٣٣ في المئة ٧ من ٢١.

وفي المنطقة الشرقية، تعادل ميامي هيت ونيويورك نيكس ١ – ١ بعد فوز الاول على الثاني ٨٨ – ٨٤ في ميامي. وسجل تيم هارداواي ٣٤ نقطة منها نقطتان وحيدتان له في الثواني الـ٤٩ الاخيرة من الربع الرابع جعلتا الفائز يتقدم حتى النهاية. وكان نيويورك نيكس متقدماً ٨٤ – ٨٣ في الدقيقة الاخيرة بعدما كان متخلفاً بفارق سبع نقاط قبل خمس دقائق، لكن هارداواي تألق ليحقق رقماً قياسياً شخصياً في "البلاي اوف" وسجل الونزو مورنينغ ٢٤ نقطة لميامي هيت، بينما سجل الان هيوستن ١٩ نقطة وباتريك ايوينغ ١٧ لنيويورك نيكس الذي مني بخسارته الاولى في خمس مباريات من "البلاي اوف" هذا الموسم.

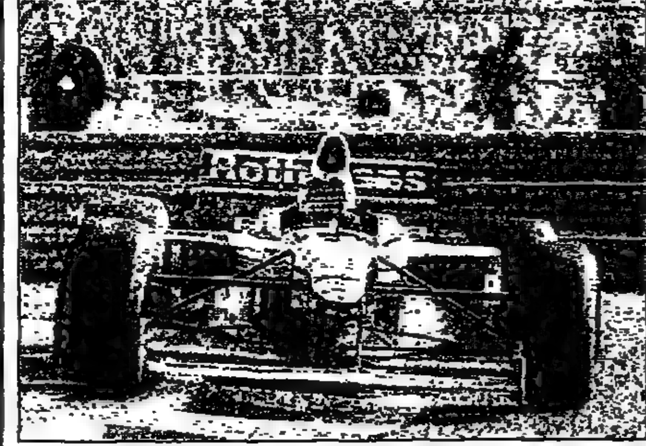




مهاجم سياتل سوبرسونيكس شون كمب يهم بإرسال الكرة الى السلة على رغم محاولة مدافع هيوستن روكتس حكيم أولاجوون اوقفه. (رويتر تيليفوتو)

اليوم سباق الجائزة الكبرى لموناكو

فرنتسن أول المنطلقين يليه شوماخر



الالماني هاينس – هارالد فرنتسن في سيارته "وليامس – رينو" في التمارين الرسمية أمس. (أب تيليفوتو)



من اليمين فرنتسن ومواطنه ميكايل شوماخر سائق "فيراري" يتحدثان في مؤتمر صحافي عقب التمارين. (رويتر تيليفوتو)

سيكون الالماني هاينس – هارالد فرنتسن سائق "وليامس – رينو" اول المنطلقين في سباق الجائزة الكبرى لموناكو، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، الذي يقام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم في شوارع مونتي كارلو وتبلغ مسافته ٢٦٢,٦٢٦ كيلومترا (٧٨ لفة طول كل منها ٣,٣٦٧ كيلومترات). فقد سجل امس في التمارين الرسمية افضل وقت هو ١,١٨,٢١٦ دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ ١٥٤,٩٢٤ كيلومترا في الساعة.

وهي المرة الاولى يحتل مركز الصدارة في الانطلاق منذ بدء مشاركته في بطولة العالم.

وسيليه مواطنه ميكايل شوماخر في سيارة "فيراري" لتسجيله ثاني افضل وقت ١,١٨,٢٣٥.

وفي الصف الثاني الكندي جاك فيلنوف في سيارة "وليامس – رينو" ١,١٨,٥٨٣، والايطالي جيانكارلو فيسيكيلا في سيارة "جوردان – بيجو" ١,١٨,٦٦٥.

وفي الصف الثالث البريطاني ديفيد كولتارد في سيارة "ماك لارن – مرسيدس" ١,١٨,٧٧٩، والالماني رالف شوماخر في سيارة "جوردان – بيجو" ١,١٨,٩٤٣.

وفي الصف الرابع البريطاني جوني هربرت في سيارة "ساوبر" ١,١٩,١٠٥ والفنلندي ميكا هاكينن في سيارة "ماك لارن – مرسيدس" ١,١٩,١١٩.

وفي الصف الخامس الفرنسي جان اليزي في سيارة "بينيتون – رينو" ١,١٩,٢٦٣، والبرازيلي روبنس باريكيللو في سيارة "ستيوارت – فورد" ١,١٩,٢٩٥.

وفي الصف السادس الايطالي نيكولا لاريني في سيارة "ساوبر" ١,١٩,٤٦٨ والفرنسي اوليفييه بانيس في سيارة "بروست – موغن – موندا" ١,١٩,٦٢٦.

وفي الصف السابع البريطاني دامون هيل في سيارة "اروز – ياماها" ١,١٩,٦٧٤، والفنلندي ميكا سالو في سيارة "تيريل – فورد" ١,١٩,٦٩٤.

طائرة النوادي الآسيوية التاسعة

٣ فرق وصلت وفريقان منتظران اليوم

اجتمعت امس اللجنة المنظمة لبطولة النوادي الاسيوية التاسعة في الكرة الطائرة التي تبدأ غدا الاثنين وتستمر الى ١٨ ايار على الملعب المقفل للنادي الرياضي غزير وعرضت الترتيبات الاخيرة للبطولة وابلغت التوجيهات الى اللجان الفرعية. وتضم اللجنة رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف رئيسا والامين العام للاتحاد المحامي وليد يونس مديرا والحكم الدولي اميل جبور مقررا والاعضاء جان همام عضو الاتحاد العربي والمحامي قيصر بلخوس ونبيل الترك وسمير عساف.

ووصل الى بيروت رئيس اللجنة المشرفة على البطولة من الاتحاد الاسيوي الكويتي عيسى حمزة وعضو اللجنة نائب رئيس الاتحاد السعودي الدكتور ابرهيم البلبطين.

وعلى صعيد بعثات الفرق المشاركة، وصلت بعثة بايكان بطل ايران برا عبر الحدود السورية اللبنانية. كذلك وصلت جوا بعثتا فريقي الهلال بطل السعودية ونيوسيتل بطل اليابان. وتصل اليوم بعثة فريق سمونغ فاير اند مارين انشورنس بطل كوريا الجنوبية. وينتظر ايضا وصول بعثة فريق القوات الجوية بطل سري لانكا.

وصرح القاصوف انه في حال تخلف الفريق السري لانكي، يصير عدد الفرق المشاركة ستة فتلعب عندها في مجموعة واحدة على طريقة الدوري من مرحلة واحدة.

ويذكر انه يمثل لبنان فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان وفريق الرياضي غزير وصيف البطل اللذان يواصلان تمارينهما.

وقد تدرب الفريقان السعودي والياباني على ملعب غزير، علما ان الهلال احرز بطولة النوادي العربية الـ١٥ التي اقيمت في الرياض الخريف الماضي. ويبلغ متوسط قامات اللاعبين اليابانيين ١,٩٠ مترا.

ويذاع البرنامج الكامل للمباريات ظهر اليوم.

البطولة العربية الـ١٨ للغولف

اليوم الختام وتوزيع الجوائز

تختتم عصر اليوم الاحد الدورة الثامنة عشرة من البطولة العربية للغولف التي تقام في نادي الغولف اللبناني بتوزيع الجوائز على الفائزين.

وفي مباريات الدور الثالث التي اجريت امس، اكد لبنان والبحرين تقدمهما الفرق وتنافسهما على الصدارة. وهنا النتائج:

● الفردي:

– القائم:

١ – احمد العفنان (البحرين) ٢١٣ نقطة.

٢ – علي حمود (لبنان) ٢١٦

٣ – رامي طاهر (مصر) ٢١٩

– الصافي:

١ – شيخ موس الزين (لبنان) ٢٠٦ نقاط.

٢ – علي حمود (لبنان) ٢٠٧

٣ – فتحي ممنبي (تونس) ٢٠٨

● الفرق:

– القائم:

١ – البحرين ٦٥٥ نقطة.

٢ – لبنان ٦٦٢

٣ – مصر ٦٦٩

– الصافي:

١ – لبنان ٦١٩ نقطة.

٢ – تونس ٦٣٩

٣ – الجزائر ٦٥٠

وعقدت على هامش البطولة جمعية عمومية للاتحاد العربي للغولف لانتخاب مجلس ادارة جديد، فجاءت النتائج كالآتي مع تجديد الرئاسة لسليم علي سلام تقديرا لجهوده وعطائه:

الرئيس سليم علي سلام (لبنان)، نائب أول للرئيس خالد ابو طالب (مصر)، نائب ثان للرئيس عبدالله الدرويش (قطر)، الامين العام نهاية الطويل (لبنان)، وانتخب رئيس الاتحاد المصري السابق للغولف محمود عرفان عضو شرف مدى الحياة في مجلس ادارة الاتحاد الذي تستمر ولايته اربع سنوات. وحضر الجمعية العمومية الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد وابدى استعداد الاتحاد بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتقديم كل الدعم والمؤازرة لدفع اللعبة وتشجيعها في الدول العربية.

بطولة لبنان في كرة السلة

في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الاولى للرجال. تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: التضامن الزوق – الرياضي بيت مري الساعة ١٨,٠٠ على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، الحكمة – انترانيك الساعة ٧,٣٠ على ملعب الكمربه في الزوق، الرياضي – الكمربه الساعة ٢٠,٣٠ على ملعب الرياضي.

ويجري الاتحاد اللبناني لكرة السلة اتصالات مع المسؤولين في ناديي الرياضي بيروت والتضامن الزوق لتحديد موعد لاعادة المباراة بين الفريقين التي تعطلت الاسبوع الماضي.

روس ناقش الافكار الاميركية مع مبارك وعاد ليتابع مهمته سعياً الى بلورة مبادرة

حمل المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس "أفكاره" إلى شرم الشيخ أمس وناقشها مع الرئيس المصري حسني مبارك في محاولة لإخراج عملية السلام من مأزقها وكسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية.

وبعد اجتماع دام ساعتين قال الوسيط الأميركي: "ناقشت مع الرئيس مبارك ما ينبغي القيام به لتذليل العقبات التي تواجهها عملية السلام وإعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات". ووصف المحادثات بأنها كانت "مفيدة"، مؤكداً أن واشنطن "تعمل مع الطرفين لاعادة عملية السلام إلى مسارها" وأن إسرائيل "تقبل التحرك في اتجاه إحلال السلام".

وكشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر اللقاء ان روس "طرح عدداً من الافكار لكنه لم يتحدث عن اي نتيجة لان مهمته كما قال لم تنته بعد وأفكاره لا تزال قيد الدرس". وشدد على أن أي مبادرة اميركية يجب ان تكون "متوازنة" وان تأخذ في الاعتبار المواقف الاسرائيلية والفلسطينية.

وقال الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز إن "روس اقترح عدداً من الافكار لكنه لم يطرح تصورا شاملاً". ونفى معلومات عن وجود مبادرة اميركية لتنشيط عملية السلام وتكهنات عن طلب واشنطن من القاهرة الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لقبول الأفكار الأميركية. وذكر بأن الموقف المصري "معروف ومسيرة السلام مهددة من جراء العملية الاسرائيلية في القدس، انما نقطة الانطلاق اي مبادرة جديدة لاعادة اطلاق عملية السلام". واضاف أن "الاميركيين سيقررون في ضوء نتائج اتصالاتهم في الايام المقبلة ما اذا كان القيام بمبادرة أمرا ضروريا".

وكان روس الذي يقوم منذ يوم الاربعاء بجولة بين اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني تحدث عن "صعوبات" قبل وصوله الى مصر، لكنه قال انه سيواصل مهمته. وقد غادر مصر عائداً إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية ليواصل محادثاته.

لا تقدم

وقبيل وصوله إلى مطار شرم الشيخ أصدرت القيادة الفلسطينية عقب جلستها الاسبوعية في مدينة رام الله في الضفة الغربية بياناً جاء فيه انه "لم يتم إحراز اي تقدم بسبب إصرار الحكومة الاسرائيلية على مواصلة الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وبقية المناطق الفلسطينية". وكررت التزامها عملية السلام والاتفاقات الموقعة، رافضة "رفضا قاطعا الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية التي تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو في القدس الشرقية بهدف نسف عملية السلام ولعزل القدس وتهويدها وتحويل الضفة الغربية كانتونات تدور في فلك السيطرة الامنية الاسرائيلية". وطالبت روس بأن "تتحمل الادارة الاميركية مسؤولياتها كاملة باعتبارها راعية لعملية السلام (...) وبالتحرك لحماية عملية السلام والاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية إذا أرادت لعملية السلام ان تستمر وإذا كانت حريصة حقاً على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط".

وأكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الجلسة "تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال والكفاح والصمود من أجل استعادة حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس".

وكان عرفات استقبل روس مساء الجمعة في غزة في لقائهما الثاني في ثلاثة أيام. وأقر الوسيط الأميركي على الاثر بأن "ثمة صعوبات قائمة وسنستمر في ايجاد سبل للتغلب عليها".

وصرح مروان كنفاني الناطق باسم عرفات أن اللقاء لم يشهد "تقدماً او مبادرة محددة. اقتصر الأمر على إبلاغ روس وجهات النظر والمواقف الفلسطينية".

التعاون المصري – الأردني

وفي سياق الاتصالات العربية – العربية لتنسيق المواقف، صرح وزير الخارجية الاردني فايز الطراونه بعد محادثات أجراها مع مبارك في شرم الشيخ أمس أن الرئيس المصري سلمه رسالة الى الملك حسين "يعرب فيها عن اقتناعه بضرورة تعزيز كل اشكال التعاون بين البلدين". وأعلن أن الزعيمين سيلتقيان قريباً للبحث في عملية السلام.

وقال: "انه من خلال المؤشرات ومن خلال التنسيق مع الجانب الفلسطيني لا يوجد حتى الآن شيء مشجع". وأوضح ان روس سيزور الأردن في جولته الحالية. وشدد على ضرورة "وجود دور أميركي فاعل، بمعنى مبادرة اميركية أو اميركية – اوروبية مشتركة بدعم مصري أو اردني على ان تكون متوازية ومقبولة من الجانب الفلسطيني".

● في دمشق، أجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات أمس مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تناولت الوضع في الشرق الأوسط.

وصرح ناطق رسمي سوري أنهما اتفقا على "أهمية تعزيز الموقف العربي لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية التي يتزعمها بنيامين نتنياهو والتي تعرقل مسيرة السلام في المنطقة".

("النهار"، و ص ف، رويتر)

مفتي القدس يرفض الصلاة على فلسطيني قتل لانه باع أرضه

أعلنت الشرطة الاسرائيلية انها تحقق في مقتل فلسطيني اتهم ببيع يهود أرضا بينما اعتبرت السلطة الفلسطينية ان هذا العمل جريمة تستحق عقوبة الاعدام.

وصرح الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية شموليك بن روبي ان قوى الامن الفلسطينية سلمتها جثة فريد البشيتي (٦٠ عاما) الذي يعمل وسيطا لبيع الاراضي تمهيدا لتشريحها.

وعثر على جثة البشيتي الجمعة في احد شوارع مدينة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي. وقد اوثقت يداه وراء ظهره مع آثار ضرب على رأسه بآلة حادة.

واتهمت قوى الامن الاسرائيلية القوات الفلسطينية باستدراج الرجل الى فندق في القدس الشرقية وخطفه منه. وقال بن روبي: "نحقق في احتمالين، ان يكون قتل بسبب بيعه اليهود اراضي او ان يكون قتل بسبب نزاع". واضاف: "كان من المفترض ان يلتقي البشيتي امرأة في فندق امباسادور. ومن المحتمل الا يكون قد وصل الى هناك اساساً". واشار الى ان الشرطة تتحرى لمعرفة ما اذا كان عملاء فلسطينيون يعملون في القدس وراء القتل.

ونفت قوى الامن الفلسطينية ومسؤولون في السلطة الفلسطينية اي صلة لهم بمقتل البشيتي. لكن مسؤولاً امنيا فلسطينيا طلب عدم ذكر اسمه قال ان "البشيتي كان متعاونا (مع القوات الاسرائيلية) ويتاجر بالاراضي مع الاسرائيليين". وصرح وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين اثر الجلسة الاسبوعية للسلطة الفلسطينية التي بحثت في هذا الموضوع، "من يبيع الاسرائيليين ارضه يجب ان يلاحق قضائيا ويعاقب قانونيا. لكن هذا الرجل عوقب لان الفلسطينيين لا يقبلون بالخونة. وهذا يبين ان الشعب يفهم الآن كم هي خطيرة مسألة الارض".

وكان ابو مدين اعلن الاثنين ان السلطة الفلسطينية ستنزل عقوبة الاعدام بالفلسطينيين الذين يبيعون مستوطنين يهودا اراضي في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ورفض مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري الصلاة على جثة البشيتي او دفنه في مقابر المسلمين، قائلا ان كل من يعمل على بيع الاراضي العربية لاسرائيل ليس من المسلمين. واستنكرت ايضا السلطة الفلسطينية في بيان لها ما قام به الاسقف الارمني السابق شاهي عجميان من بيع مستوطنين منزلا في سفح جبل الزيتون في القدس الشرقية لضمه الى مدرسة تلمودية.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

روس عرض على عرفات ونتنياهو تعليق مشروع "هار حوما" حتى الاتفاق النهائي

كتب عبد الهادي محفوظ:

"لو كنت رسام كاريكاتور سياسي لرسمت اشخاصاً محبوسين بين ألسنة النيران يصرخون طالبين العون وقبالتهم الاميركيون الذين يقولون لهم انتظروا قليلاً فربما ارسلنا اليكم دنيس روس".

بعد جلسة للقيادة الفلسطينية ناقشت الدور الاميركي في عملية السلام خرج نبيل عمرو أحد المستشارين السياسيين للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بهذا الانطباع الساخر.

وفي صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية الصادرة في الثاني من أيار الجاري كتب عكيفا الدار مقالاً يصف فيه مشاعر اليأس الفلسطيني من الدور الاميركي في ظل ادارة الرئيس بيل كلينتون فنسب الى أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح: "لو كان كلينتون رئيساً للولايات المتحدة إبان غزو الكويت لكان صدام حسين بقي فيها حتى الآن".

ويلاحظ انه في الاوساط القريبة من عرفات ترتفع حدة الانتقادات للدور "الحيادي" الذي تدعيه الادارة الاميركية على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. حتى أن اكثر القياديين الفلسطينيين تفاؤلاً محمود عباس (أبو مازن) عرّاب اتفاق اوسلو من الجانب الفلسطيني، يقول إن واشنطن لا تفعل شيئاً ازاء الانتهاكات الكثيرة للحكومة الاسرائيلية لاتفاق اوسلو وملحقه.

ويأخذ القريبون من عرفات على روس انه هو الذي ينصح كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بألا يمارسا ضغوطاً قوية على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وعلمت "النهار" من مصادر "فتح" ان روس فوجئ بكلام عرفات له عن مدى التقصير الاميركي وعدم احترام الالتزامات التي اخذتها واشنطن على عاتقها منذ "اتفاق اوسلو"، وهي التي تضمنتها رسالة التعهدات الاميركية للفلسطينيين ومنها رفض اي تغييرات ديموغرافية وعدم توسيع حدود بلدية القدس اضافة الى موضوع المستوطنات، وعدد عرفات اكثر من ٣٤ انتهاكاً لاتفاق اوسلو لم تحرك حيالها الادارة الاميركية ساكناً.

وفي لقاء روس والمسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين لا تثار القضايا الست للمرحلة النهائية، وهي الاصعب، بل يقتصر البحث على طريقة اعادة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى طاولة المفاوضات. ويبحث روس عن "منطقة وسط" بين الطروحات الاسرائيلية والفلسطينيين. واقتراحاته، كما علمت "النهار" من دوائر مطلعة، هي:

١– أن يقبل عرفات بتعليق المشروع الاستيطاني اليهودي في "هار حوما" في جبل ابو غنيم حتى الاتفاق النهائي.

٢– انسحاب اسرائيلي واسع من المنطقة "ج" في المناطق الريفية في الضفة الغربية.

٣– وقف "الارهاب" وتجميد الخطوات الاحادية الجانب (المستوطنات مثلا).

٤– الاسراع في المفاوضات على مطار الدهينة وميناء غزة.

وتعتمد نظرية روس في جولته الجديدة على المقولة الآتية: "على الطرفين ان يعطيانا شيئاً لنعمل معهما". وهو ينتظر مرونة ما من نتنياهو، خصوصاً انه ابلغ قبل مغادرته واشنطن الى نلشطين يهود أنه "آخر من بقيت لهم ثقة بحكومة نتنياهو في الادارة الاميركية". وهذا ما كشفته صحيفة "هآرتس" في مقال عنوانه "نتنياهو يعرقل مساعي كلينتون لارغامه على تقديم تنازلات".

ولا شك في ان روس سيقوم بالمستحيل لاعادة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات مدركاً أن عدم نجاحه هذه المرة قد يؤدي الى نتائج سلبية تنعكس على وضعه الشخصي، اذ ان اولبرايت لا تستبعد تعيين بديل منه.

وعدت بتوفير البقية في ٣ سنوات اسرائيل تزود الاردن فوراً نصف كمية المياه المختلف عليها

أكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع بعد الجلسة العادية لمجلس الوزراء الاردني امس ان اسرائيل وافقت على ان تزود الاردن فوراً ٢٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وهي نصف الكمية المختلف عليها والمقدرة بـ ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، والتزمت توفير الكمية كاملة في غضون ثلاث سنوات.

وأوضح ان الاتفاق المبدئي تم في القمة التي عقدها في ميناء العقبة ليل الخميس – الجمعة الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واضاف "ان الجانب الاسرائيلي تحدث بإسهاب عن الحاجة الى البحث عن المصادر التي يمكن من خلالها توفير المياه المطلوبة"، والتي كان مفترضاً ان توفرها اسرائيل في غضون ستة من دخول معاهدة السلام حيز التنفيذ منذ ابرامها في تشرين الاول ١٩٩٤.

لكن الجانب الاسرائيلي اقترح، الى حين ايجاد مصادر مياه جديدة، "توفير الكمية للاردن على مرحلتين الاولى تتضمن توفير ٢٥ مليون متر مكعب فورا في شكل سنوي وتوفير الـ ٢٥ مليوناً الاخرى بعد فترة ثلاث سنوات". كما قال الوزير الاردني.

وكانت عمان اعلنت الجمعة التوصل الى اتفاق مع اسرائيل "من حيث المبدأ" على مسألة تقاسم المياه في قمة العقبة.

ويذكر ان اسرائيل رفضت الاسبوع الماضي طلباً اردنياً لتزويده كمية الـ ٥٠ مليون متر مكعب الاضافية من المياه بموجب معاهدة السلام التي وقعها البلدان في تشرين الاول ١٩٩٤.

وبررت اسرائيل رفضها بأنها لم تعد قادرة على نقل مياه من نهر الاردن، طبقاً للمعاهدة، واقترحت في المقابل تزويد المملكة مياهاً معالجة على ان تتحمل عمان تكاليف المشروع التي تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار.

لكن عمان رفضت هذا الاقتراح والغت اجتماعاً بين ولي العهد الامير حسن بن طلال ونتنياهو كان مقرراً الثلثاء الماضي في الباقورة في شمال الاردن احياء لذكرى مقتل سبع تلميذات اسرائيليات برصاص جندي اردني في آذار الماضي.

وأشار مطاوع الى ان الملك حسين ونتنياهو اتفقا "على عقد اجتماعات اخرى (...) على مستوى عال (...) لمتابعة تفاصيل الاتفاق على مجمل القضايا التي بحث فيها".

والى مسألة المياه الشائكة، طرح الاردن "الصعوبات التي تواجه التجارة مع الضفة الغربية والاعاقة التي يتسبب بها التفتيش الامني الاسرائيلي والعقبات والصعاب التي تعترض عملية السلام على المسار الفلسطيني–الاسرائيلي". كذلك بحث الجانبان في "الوسائل الكفيلة بتسهيل استخدام مطار العقبة مطاراً دولياً للمسافرين القادمين الى الاردن واسرائيل"، علما ان مشروع بناء مطار مشترك لخدمة مدينتي العقبة وايلات المطلتين على خليج العقبة لا يزال قيد الدرس.

الى ذلك قال مطاوع ان اسرائيل اكدت "عدم ممانعتها" في مشروع جر الغاز القطري لتوليد الطاقة الكهربائية في العقبة، وهو احد المشاريع الاستثمارية العملاقة التي طرحت في قمة عمان الاقتصادية لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٥. واضاف ان اسرائيل طلبت "القيام بدراسات معمقة للموضوع لاعتقادها أن العملية ستكون مكلفة" وأبدت في الوقت ذاته رغبتها "في الاستفادة من الطاقة المتولدة في حال بدء المشروع".

(و ص ف)

القذافي تحدى الحظر وعاد جوا من نيجيريا

طرابلس – و ص ف – اعلن مصدر رسمي في طرابلس مساء امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عاد الى بلاده من نيجيريا في طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية متحديا الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة منذ ١٩٩٢ على بلاده للمرة الثالثة في ثلاثة ايام.

وكان الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال ساني اباشا قلد القذافي وسام القائد الاعلى لجمهورية نيجيريا الفيديرالية وهو أعلى وسام شرف في البلاد، خلال مأدبة اقيمت مساء الجمعة في ابوجا. كذلك قلد رئيس النيجر ابرهيم بري مناصره الذي رافق القذافي في رحلته الى نيجيريا وساما مماثلا.

الملك حسين استقبل طارق عزيز وبغداد تلقت شحنة ادوية أولى



الملك حسين مستقبلا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في القصر الملكي في عمان. (رويتر تيليفوتو)

اجرى الملك حسين محادثات امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تناولت "سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها بين البلدين الشقيقين"، في الوقت الذي تلقت بغداد الشحنة الاولى من الادوية في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة.

وأفاد مصدر أردني ان المحادثات تناولت ايضا "وسائل رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وانهاء الظروف المأسوية التي يعيشها تحت وطأة الحصار". وأوضح ان عزيز اطلع العاهل الاردني على نتائج محادثاته "في بيجينغ وموسكو" في اطار جهود العراق اقليميا ودوليا لانهاء الحظر المفروض عليه منذ آب ١٩٩٠. كذلك أجرى عزيز محادثات مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في شأن "الاوضاع الراهنة وتطوراتها على الساحة العربية" فضلا عن "العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها".

ويذكر ان لقاءات مسؤولين عراقيين والملك حسين باتت نادرة في السنتين الاخيرتين، مع العلم انهم يأتون تكراراً الى عمان التي تحولت بوابة بغداد الرئيسية على العالم الخارجي. وقد توترت العلاقات بين البلدين منذ صيف ١٩٩٥ اثر لجوء صهري الرئيس العراقي حسين وصدام كامل حسن الى هذا البلد. وتفاقم التوتر إثر اغتيال الرجلين في شباط ١٩٩٦ لدى عودتهما طوعاً الى العراق.

وفي بغداد نقلت الصحف عن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان اربع شاحنات محملة ادوية وصلت الجمعة دفعة اولى من عقود الادوية التي ابرمها العراق بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة. وقال ان "هذه الشحنة تزن اكثر من ٦١,٥ طنا من الادوية المختلفة".

وكانت مصادر الامم المتحدة في بغداد قد اعلنت ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة صادقت على ٨٤ عقدا لاستيراد الادوية حتى مطلع شهر ايار الجاري. وأملت الصحف وصول دفعات اخرى من الادوية الى العراق "خلال الايام المقبلة".

وقد دخل اتفاق "النفط مقابل الغذاء" حيز التنفيذ في العاشر من كانون الاول الماضي، لكن وصول المواد الغذائية لم يبدأ الا في العشرين من اذار. وكان العراق يؤكد حتى الآن انه لم يتلق من الادوية "حبة اسبيرين واحدة".

من جهة أخرى، قالت وكالة الانباء العراقية "واع" ان العراق ابلغ الى جامعة الدول العربية باستمرار "خروقات" القوات التركية للسيادة العراقية ودعا تركيا الى اعادة النظر في سياستها حيال الوضع القائم في شمال العراق. واوضحت ان ممثل العراق لدى الجامعة نبيل نجم سلم رسالة في هذا الشأن من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد تتعلق بـ"خروقات القوات التركية المسلحة لاراضي العراق واجوا ئه".

(و ص ف، رويتر)

اغتيال معارض جزائري ومرافقه

اغتال مسلحون امس في منطقة القبائل المدرّس والمسؤول المعروف جداً في التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية جعفر واحيون المعارض بشدة للاسلاميين ومرافقه الشاب كامل أيت حمودة، لدى القائه حصة تدريسية.

وأفادت مصادر التجمع الذي يتزعمه سعيد سعدي، ان الاعتداء وقع في ثانوية بني يني على مسافة مئة كيلومتر جنوب شرق الجزائر العاصمة، وان المسلحين الخمسة كانوا يرتدون زي رجال الشرطة، ولم يكن واحيون يتولى مسؤوليات في حزب التجمع، لكن هذا المناضل من اجل القضية البربرية والخطيب المفوه كان يتمتع بشهرة كبيرة في منطقة القبائل الكبرى ومعروفا بمعارضته الشديدة للاسلاميين.

وفي لندن، فتحت وزارة الداخلية البريطانية تحقيقا عاجلا في معلومات مفادها ان شابا جزائرياً أبعد من بريطانيا في اطار قانون الهجرة توفي لدى عودته الى بلاده حيث كانت الشرطة الجزائرية تعتقله على ذمة التحقيق.

وقد أعيد الشاب البالغ من العمر ٢٥ عاما وهو شرطي سابق في الجزائر بالقوة الى بلاده في نيسان الماضي بعد رفض طلبه الحصول على اللجوء السياسي. واعتقلته من جديد. وسلمت جثته الى ذويه بعد أقل من اسبوعين من عودته الى الجزائر كما أعلن المجلس البريطاني للاجئين الذي رفض تحديد هوية الضحية خوفا من تعرض عائلتها للانتقام. وطلب المجلس تجميد كل اجراءات الابعاد الى الجزائر، لكن ناطقا باسم وزارة الخارجية صرح ان أي اجراء من هذا النوع ليس مقرراً في المدى القصير.

وفي باريس، كشف مصدر ان عنتر عيصوب (٣٠ عاما)، الذي يشتبه في انه كان على علاقة بالارهابي المفترض خالد قلقال، أودع السجن الجمعة في باريس بعد توقيفه الاثنين في ليون. وكان قلقال قتل في ايلول ١٩٩٥ في تبادل للنار مع الشرطة الفرنسية التي كانت تشتبه في ضلوعه في اعتداءات عدة اوقعت ثمانية قتلى ونحو مئتي جريح في فرنسا عام ١٩٩٥. وكانت "الجماعة الاسلامية المسلحة" الجزائرية اعلنت مسؤوليتها عن تلك الاعتداءات.

(و ص ف، رويتر)

سوريا والعراق يشكوان من الندرة وتركيا تروي آلاف الهكتارات

عادت المياه، وهي موضع اطماع في الشرق الاوسط، لتغذي سهل حران القاحل سابقاً في جنوب شرق تركيا، بفعل سياسة تحويل مياه الفرات التي تنتهجها انقرة على رغم احتجاجات سوريا والعراق المجاورين.

وكانت هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ١٥١ الف هكتار وتمتد من شرق مدينة سانلي اورفا التركية حتى الحدود مع سوريا، تعرف في العصور القديمة بمنطقة بلاد ما بين النهرين العليا. وكانت ايضاً خصبة في الماضي لكنها تحولت شبه قاحلة بسبب عمليات التدمير التي الحقتها بها الحروب المتتالية وارتفاع نسبة ملوحة التربة نتيجة عمليات الري الكثيفة والبدائية كما يفسر الخبراء الاتراك.

وعادت الحياة اليوم الى نحو ٤٠٠ الف هكتار بعد تحويل مياه الفرات، على ان تحصل المساحات الاخرى على هذه النعمة لاحقاً. ويقول عيسى آكار: "لقد تغيرت الحياة هنا كلياً". ويؤكد ان محصوله السنوي من القمح زاد بنسبة ٨٠ في المئة منذ وصول المياه و"الآن صار لدي سيارة ومنزل، واولادي يذهبون الى المدرسة".

وتجر المياه عبر قنوات ري عن مسافة ٢٦ كيلومتراً من بحيرة تخزين المياه على سد اتاتورك وهو السادس في العالم من حيث الحجم والمشروع الرئيسي في برنامج ضخم للري وتوليد الكهرباء في احواض نهري الفرات ودجلة.

ويتضمن البرنامج الهائل الذي اطلق عليه اسم "غاب" (مشروع جنوب شرق الاناضول) ٢٢ سداً و١٩ محطة لتوليد الكهرباء. وبدأ هذا المشروع في السبعينات ولن ينجز قبل سنة ٢٠١٧ كما افاد رئيس ادارة التنمية في جنوب شرق الاناضول اولجاي اونفر. وستبلغ تكاليفه نحو ٣٢ مليار دولار وتموله تركيا تمويلاً كاملاً تقريباً. ومن المفترض ان يسمح بري منطقة مساحتها ١,٧ مليون هكتار اي ١٠ في المئة من مساحة تركيا وبإيجاد ثلاثة ملايين وظيفة جديدة. وشدد اونفر على ان "غاب" هو اكثر من مشروع مياه. انه مشروع اجتماعي – اقتصادي يتضمن مراكز للتدريب الزراعي ومزارع نموذجية وقرى نموذجية نحاول في اطارها مساعدة النساء على تحسين ظروفهن في هذه المنطقة".

والى سد اتاتورك، اقيم على الفرات سدان آخران هما كيبان وكاراكايا. ويقام حالياً سدان هما برجيك وكاركاميس والاخير يقع على مسافة كيلومترات قليلة من الحدود السورية. وسيقام سدان ايضاً على نهر دجلة. وقد بنيت سدود ولا تزال اخرى قيد الاعداد على روافد النهرين.

ويثير مشروع "غاب" معارضة سوريا والعراق، ذلك ان الفرات ينبع من تركيا ويمر بسوريا فالعراق، في حين يمر دجلة مباشرة من تركيا الى العراق ويلتقي النهران في العراق ويشكلان شط العرب. وتتهم دمشق وبغداد انقرة بتنفيذ المشروع من دون مشاورتهما وبأنها تحرمهما بسبب عمليات الري كمية كافية من المياه الامر الذي تنفيه تركيا بشدة. وتستند تركيا الى بروتوكول موقع مع سوريا عام ١٩٨٣ ينص على منح هذا البلد ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه الفرات، مشددة على انها "كمية كافية" لحاجات الري السورية والعراقية في حوض النهر. وتؤكد من جهة اخرى انها تسمح عملياً بمرور كمية اكبر من المياه وليس فقط ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. ويطالب العراق وسوريا باجراء مفاوضات وتقاسم مياه النهرين بحصص متساوية مع حصول كل دولة على الثلث.

اتفاق عراقي – تركي لمد أنبوب غاز

بغداد – و ص ف – وقع وزير النفط العراقي عامر رشيد ووزير الطاقة التركي رجائي كوتان الموجود في بغداد منذ الخميس اتفاقا أوليا امس لمد أنبوب غاز طوله ١٣٠٠ كيلومتر وكلفته ٢,٥ مليارا دولار يزود العراق بموجبه تركيا الغاز.

وقال رشيد ان انبوب الغاز الذي تقدر طاقته بعشرة مليارات متر مكعب سنويا، سينقل الغاز العراقي الى ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط. وأوضح ان شركات عالمية ابدت رغبتها في المساهمة في هذا المشروع الحيوي" من غير ان يدلي بتفاصيل. واضاف ان اجتماعات لاحقة ستعقد بين الجانبين للبحث في مسألة تمويل هذا المشروع ولم يحدد تاريخ بدء تنفيذه.

اما كوتان، فصرح ان ثمة ارادة في البلدين لتنفيذ هذا المشروع وان تركيا ترغب في تطوير التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري وكل المجالات الاخرى.

أخبار عربية قصيرة

ابو مرزوق لا يستبعد ان تغتاله اسرائيل

الكويت – و ص ف – اكد الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور موسى ابو مرزوق في حديث الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية امس انه لا يستبعد اقدام اسرائيل على اغتياله، وأقر بوجود "خلافات في وجهات النظر" داخل الحركة.

وقال ان "قيام اسرائيل باغتيالي امر محتمل"، مشيراً الى انه لم يحصل على "ضمانات اسرائيلية" لعدم تعرضه للاغتيال. وأبدى استعداده للانتقال الى غزة "اذا استطاعت السلطة (الفلسطينية) الحصول على موافقة اسرائيلية". واكد انه اذا حصل ذلك فسيكون في غزة "في اليوم التالي". غير انه اضاف: "اعتقد ان ذلك غير ممكن".

وتحدث ابو مرزوق الذي عاد الى الاردن الاثنين بعدما افرجت عنه السلطات الاميركية التي كانت تحتجزه منذ عام ١٩٩٥، عن "خلافات في وجهات النظر" داخل "حماس"، لكنه لاحظ ان "الخلاف في حركة كبيرة كحماس لا بأس به ولا ننكره" وهذا "لا يمنع ان يكون الجميع في اطار واحد يحدد مسار القرار السياسي".

وسئل هل تتبع "حماس" سياسة مهادنة في المستقبل فاجاب: "لا اتصور ان هناك نفساً مهادناً وآخر مقاتلاً. هناك نفس يعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني وتطلعاته وحينما نعبر عن مسألة من هذا النوع نعبر عنها بعبارات صريحة لا تقبل الكثير من التفسير".

وهل فرضت عليه حكومة الاردن أي شروط في التحرك السياسي بعدما وافقت المملكة على استقباله؟ أجاب: "انا حر في تحركاتي وفي ما اتصرف به وفي ما اقوله وفي الوقت نفسه ملتزم القانون الاردني".

كمبالا والخرطوم اتفقتا على وقف القتال

نيروبي – و ص ف – أعلنت الرئاسة الكينية ان الرئيسين السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير والاوغندي يووري موسيفيني اتفقا في اجتماعهما في كينيا امس في رعاية الرئيس الكيني دانيال اراب موي، على وقف العمليات العسكرية بين بلديهما والبدء بعصر جديد من الصداقة.

ويتهم السودان اوغندا بدعم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يقاتل منذ عام ١٩٨٣ من اجل استقلال جنوب البلاد الذي تقطنه غالبية من المسيحيين والاروحيين. وتنفي اوغندا هذه الاتهامات وتتهم الخرطوم بدعم متمردي "جيش الرب" في شمال البلاد.

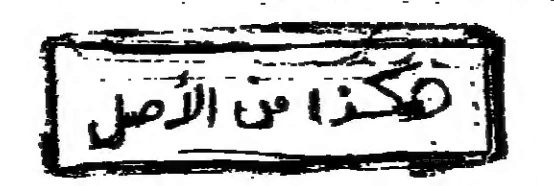
الى ذلك، تحدث زعيم الثوار الجنوبيين السابق ريك ماشار امس عن لقاء قريب سيجمعه وقائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الكولونيل جون قرنق في كمبالا. واوضحت وكالة الانباء السودانية "سونا" ان قرنق وافق على مبدأ اللقاء الذي لم يحدد موعده بعد.

ويذكر ان ماشار يتزعم "حركة استقلال جنوب السودان" المنشقة عن "الجيش الشعبي لتحرير السودان". وهو وقع في نيسان الماضي مع خمسة فصائل جنوبية اخرى اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم.

مناورات مصرية – اميركية في البحر الاحمر

القاهرة – و ص ف – بدأت امس مناورات بحرية مصرية – اميركية مشتركة في البحر الاحمر بمشاركة عدد كبير من القطع البحرية للبلدين.

وافادت وكالة "أنباء الشرق الاوسط" المصرية ان "مقاتلات ف – ١٦" مصرية تشارك ايضاً في المناورات التي اطلق عليها "تحية النسر"، من غير ان تورد ايضاحات عن عدد السفن والطائرات المشاركة. وقالت ان المناورات تهدف الى تبادل الخبرات بين القوات البحرية المصرية والاميركية وتدريب الوحدات البحرية على عمليات المراقبة بالتنسيق مع القوات الجوية.



الهزة الثالثة تضرب ايران هذه السنة

الف قتيل و٤٠ الف جريح وتدمير ٨٠ قرية

أظهرت حصيلة اولية ان الهزة الارضية التي ضربت امس شرق ايران ادت الى مقتل نحو الف شخص وجرح ٤٠ الفاً آخرين وتدمير ٨٠ قرية تدميراً كاملاً و٧٠ قرية أخرى بنسبة ٦٠ في المئة.

وبث التلفزيون الايراني ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، طلب من اكبر مؤسسة دينية في البلاد، مؤسسة الامام رضا ومقرها في مشهد، ارسال مساعدات الى المنكوبين. وهي الهزة الدامية الثالثة تضرب ايران منذ مطلع السنة.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن المسؤول المكلف الكوارث الطبيعية في محافظة خرسان مهدي سيانتي ان الهزة تسببت بـ"اضرار جسيمة" في مدينتي بيرجاند وغماين، ودمرت ١١ قرية في أقليم دارميلند.

وكانت معلومات أولية تحدثت عن تدمير ثماني قرى في منطقة بيرجاند المتاخمة لافغانستان. وضربت الهزة التي بلغت قوتها ٧,١ درجات على مقياس ريشتر عددا من الاقاليم الاخرى في شرق ايران وجنوب شرقها ووسطها. وسجلت الساعة ١٢,٢٨ بالتوقيت المحلي (٧,٥٩ بتوقيت غرينتش) وشعر بها السكان في جميع المدن والقرى في محافظات خرسان وكرمان ويزد.

وبثت اذاعة طهران ان محافظ غماين مصطفى صديقيان طلب "مساعدة طبية عاجلة" وسيارات اسعاف للمناطق المنكوبة واكد ان الهزة اوقعت اضرارا "كثيرة" وخصوصا في منطقة زير كوح، الواقعة بين بيرجاند وغماين. وحدد مركز الهزة على مسافة ٣٧٠ كيلومترا جنوب مشهد، كبرى مدن خرسان. وفي الوقت نفسه، اعلنت الشبكة الوطنية لمراقبة الزلازل في ستراسبور في فرنسا حصول هذه الهزة.

وقال سكان من بيرجاند في اتصال هاتفي معهم من طهران ان الزلزال قد يكون ضرب ايضا منطقة هراة، شرق افغانستان، وانه أثار الذعر بين السكان في نيشابور، غرب مشهد، كما اكدت صحيفة "كيهان". وتعتبر كل المناطق الايرانية، وخصوصا محافظة خرسان، كثيرة التعرض للزلازل، بينما تسجل سنويا مئات الهزات في مجمل الهضبة الايرانية.

ويرجع تاريخ آخر زلزال ضرب ايران الى ٢٨ شباط ١٩٩٧ في اردبيل في شمال غرب البلاد واوقع اكثر من الف قتيل واكثر من الفي جريح وشرد ٣٥ الفاً واستنادا الى احصاءات رسمية، قتل أكثر من ٢٠٠ الف ايراني، معظمهم من القرويين، في هزات ارضية شهدتها البلاد منذ عام ١٩٤١.

(و ص ف ، رويتر ، أب)

حملة الانتخابات الرئاسية افتتحت في ايران

طهران – وص ف – افتتحت امس حملة الانتخابات الرئاسية في ايران المقرر اجراؤها في ٢٣ ايار ويتنافس فيها اربعة مرشحين، بينهم ثلاثة من رجال الدين، قبل المجلس الدستوري ترشيحاتهم.

والمرشحون الاربعة هم رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري ورئيس دائرة النفوس ورئيس السجل العقاري وعضو المجلس الدستوري رضا زواري.

وقد اكثرت وسائل الاعلام، وخصوصا الاذاعة والتلفزيون، والسلطات الدينية العليا في اليومين الاخيرين الدعوات الى الناخبين للتصويت بكثافة، معتبرة هذه الانتخابات "حاسمة بالنسبة الى مستقبل البلاد".

ويتمتع ناطق نوري (٥٤ عاما) بدعم رجال الدين المحافظين في السلطة وتجار البازارالكبار في طهران، فيما يمثل خصمه خاتمي (٥٤ عاما) اليسار الراديكالي والتيار المعتدل في النظام.

ريوكيشي هيرونو الاستاذ في جامعة سيكي في طوكيو لـ "النهار":

أسواق اليابان مفتوحة أمام المنتجات الأجنبية والمعجزة الاقتصادية ليس وراءها دافع الثأر

طوكيو – من فراس الامين:

لا يقبل اليابانيون الحجج التي يسوقها الاميركيون ضد سياستهم الاقتصادية. وتقوم احدى وجهات النظر الاساسية في هذا الموضوع على ان الاميركيين وغيرهم يغضون النظر من جهة عن حقائق مهمة يقوم عليها الاقتصاد الياباني وتبرر مسيرته، ويحاولون من جهة اخرى ارغام اليابان على سلوك دروب تسيء الى اقتصادها.

البروفسور ريوكيشي هيرونو الاستاذ في جامعة سيكي في طوكيو، المستشار الاقتصادي لعدد من الحكومات العربية والمحاضر في اكثر من ٩٠ بلدا احدها لبنان وتحديدا الجامعة الاميركية مطلع هذه السنة، تحدث الى "النهار" عن الامر وشرح اسباب رفضه النقد الاميركي.

يقول هيرونو ان اولى المحاولات الغربية للتدخل في الشؤون الاقتصادية لليابان كانت منتصف القرن التاسع عشر، بجهد من وكالة "كاتي باسيفيك" البريطانية التي اخذت مئات من الطلاب اليابانيين الى الغرب ليس من اجل تعليمهم فحسب بل من اجل استخدامهم لاحقا لتسيير شؤون اليابان على النحو الذي يرضي الغرب ومصالحه.

ونتيجة هذا الامر امسكت الشركات التجارية الغربية بكل المرافق الاقتصادية الانتاجية اليابانية في فترة الانفتاح بين ١٨٥٨ و١٨٩٠، واحتكرت التجارة واستغلت المزارعين اليابانيين الذين كانوا في معظمهم ينتجون الحرير والشاي والارز، وتمكنت من شراء منتجاتهم باسعار زهيدة جدا ثم بيعها باضعاف تلك الاسعار.

ويضيف ان الكلام الغربي اليوم، وتحديدا الاميركي عن الفائض الياباني في الميزان التجاري يتجاهل التاريخ. ويوضح انه مدى مئة سنة من ١٨٦٨ الى ١٩٦٨ حظيت اليابان بفائض ١٤ سنة فقط ويرفض نصيحة البنك الدولي بابطاء النمو الاقتصادي لتفادي خلل في الميزان التجاري، ذلك ان اليابان لم تصل الى مرتبة ثالث اعلى دخل للفرد في العالم من طريق الحد من وارداتها، بل تعاملت مع العجز التجاري كما تقتضي الحكمة الاقتصادية وليس من باب منافسة احد.

ويشير هيرونو الى مقولة رائجة في الغرب تعزو "المعجزة الاقتصادية اليابانية" الى محاولة اليابانيين الثأر من الغرب بالاقتصاد تعويضا لخسارتهم الحرب العالمية الثانية. ويلح على ان هذه المقولة تستند الى فكرة خاطئة مفادها ان المجتمع الياباني حربي وان العسكر كانوا دائما المسيطرين عليه عبر التاريخ. اما الحقيقة فهي ان العسكر حكموا اليابان من ١٩٢٧ الى ١٩٤٥ فقط ولا يجوز تصوير اليابان بلدا خطرا على الآخرين بسبب ذلك.

ويقر بان الاميركيين ساعدوا اليابان بعد الحرب العالمية الثانية لتخطي مشاكلها، "ولكن سرعان ما حصلت الازمات التجارية واولاها عام ١٩٦٥. في البدء كان النزاع على الاقمشة، ثم المعادن، وصولا الى التلفزيونات والرقاقات الالكترونية والسيارات. اليوم يقول الاميركيون اننا نخرق اتفاقات التجارة الحرة. هذا كلام للاعلام. لا تصدق الصحافة الغربية التي تقول اننا نغلق اسواقنا امام المنتجات الغربية. نحن نحمي اسواقنا من نوعين من المنتجات لا ثالث لهما، هما الارز والجلود. ثم ان اليابان ملزمة بموجب اتفاق "جولة الاوروغواي" استيراد اربعة في المئة من استهلاكها المحلي من الارز. نحن نؤيد التجارة الحرة ولكن ماذا يمكننا ان نفعل اذا كانت بضائعهم لا تستهوي مواطنينا؟".

ويضيف: "لدينا ستة ملايين طن من الارز مخزنة في المستودعات وتكلفنا اموالا طائلة ثمن تخزينها، نريد ان نقدمها هبات الى البلدان المعوزة في افريقيا مثلا، لكن الغربيين يرفضون ذلك بشدة بحجة اننا سنجعل حجم سوق الارز اصغر مما هو اليوم. نود تقديم بعض الارز الى كوريا الشمالية حيث المجاعة تفتك بالناس ويأكلون جذور الاعشاب، كما كنا نفعل ايام الحرب، لكن ذلك ممنوع لاسباب سياسية".

ولكن لماذا لا تعمد اليابان الحريصة على علاقاتها مع الاميركيين الى استغلال الفائض في ميزانها التجاري لرأب صدع العلاقات التجارية؟

عن هذا السؤال يجيب: "هنا الخطأ الاساسي. صحيح انه قد يكون عندنا فائض من ٦٠ الى ٧٠ مليار دولار سنويا، وقد يرتفع الرقم الى مئة مليار دولار، لكن هذا لا يعني اننا محكومون بزيادة الاستيراد. فهذا الرقم وهذا المبلغ ليس موجودا في جيب الحكومة، انه ملك الشركات التي تصدر البضائع اليابانية. كيف نقنع هذه الشركات بالاستيراد من اجل لا شيء؟ الشركات هدفها الربح المالي ولن توظف اموالها حيث لا مصلحة لها. تذكروا اننا نعيش في سوق رأسمالي حر. دعونا لا نخلط السياسة بالاقتصاد".

استثمارات الشركات في الخارج



ريوكيشي هيرونو الاستاذ في جامعة سيكي في طوكيو. ("النهار")

يقول ريوكيشي هيرونو اظهاراً لحجم استثمارات الشركات اليابانية خارج اليابان، ان مجموع هذه الاستثمارات يبلغ ٣٥٠ مليار دولار، تتوزع على الشكل الآتي: ٤٠ في المئة في الولايات المتحدة، ٢٠ في المئة في اوروبا، ٣٠ في المئة في آسيا، ١٠ في المئة في بقية العالم.

اما حصة العالم العربي فهي من ثلاثة الى اربعة مليارات دولار سنوياً.

ريتشاردسون لا يزال يأمل في تحول سلمي

موبوتو عاد الى كينشاسا ولقاؤه وكابيلا الاربعاء

عاد الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، تكذيباً للتوقعات ودحضاً للشكوك، الى كينشاسا امس من ليبرفيل حيث شارك في "القمة الاستثنائية" التي عقدها رؤساء الدول الناطقة الفرنسية في افريقيا الوسطى.

والتقى قبيل مغادرته العاصمة الغابونية نائب الرئيس الافريقي الجنوبي تابو مبيكي الذي اعلن موافقة الرئيس الزائيري على لقاء زعيم "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" لوران – ديزيريه كابيلا الاربعاء المقبل.

واوضح مبيكي ان اللقاء سيعقد على متن سفينة افريقية جنوبية في بوانت نوار في الكونغو كما اللقاء الاول في الرابع من ايار الجاري.

وقال: "يجب ان يختم هذا الاجتماع المفاوضات. الاسئلة الجوهرية، الاسئلة الاساسية يجب ان تحل الاربعاء (...) هذه الاسئلة تشمل العملية الانتقالية وموقع الرئيس موبوتو".

وحطت طائرة موبوتو في المنطقة العسكرية لمطار ندجيلي في كينشاسا التي حظرت على الصحافيين والمصورين الذين شاهدوا مرور موكب حراسة مدجج بالسلاح لسيارات ليموزين بين المطار ومعسكر تشاشي حيث يقيم الرئيس.

أما زعيم الثوار، فقال امام وفد مصرفي اجنبي في معقله في لوبومباشي ان قواته بلغت "على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً من كينشاسا"، مؤكداً انها لن تستولي عليها في الوقت الحاضر افساحاً في المجال للحوار السلمي. واضاف: "اننا نود الاستيلاء على كينشاسا لو لم يكن ثمة تدخل (...) قيل لنا انتظروا (...) سيحصل سفك دماء من دون فائدة (...) نريد حل الامر بالحوار السلمي". لكنه اكد ان هجوم قواته لا يزال مستمراً. واجاب عن سؤال انه سيلتقي "بالتأكيد" موبوتو الاربعاء المقبل على متن السفينة "اوتينيكا".

وفي نيويورك، صرح المبعوث الرئاسي الاميركي الى زائير مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون، "اعتقد ان التحول السلمي لا يعد خيارا منتهيا بعد". في اشارة الى خطط ديبلوماسية صاغها مسؤولو بريتوريا والمبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون. واضاف: "اعتقد ان موبوتو يرتب اوراقه. ولكن في نهاية الامر اعتقد انه لا تزال ثمة فرصة قوية لتأليف حكومة سلمية انتقالية شاملة".

ولاحظ ان كابيلا سيرأس "على الارجح" أي حكومة انتقالية في ضوء انتصاراته العسكرية، لكن المرحلة الانتقالية لا بد من ان تضم جماعات مختلفة.

رئيس للبرلمان

الى ذلك، عين رئيس اساقفة كيسنغاني المونسنيور لوران مونسينغوو امس رئيسا للمجلس الاعلى للجمهورية، البرلمان الانتقالي، وهو المنصب الذي ظل شاغرا منذ تركه مونسينغوو نفسه علم ١٩٩٥.

ويتولى رئيس الاساقفة، الموجود حاليا في روما، مهمات رئيس الدولة اذا استقال او اذا استحالت عليه ممارسة مسؤولياته، بموجب القانون الدستوري الانتقالي المعمول به منذ علم ١٩٩٤.

وهو اوضح ان احدا لم يتصل به في شأن تعيينه وانه لم يطلب ذلك. لكن رؤساء الدول الناطقة الفرنسية في وسط افريقيا الذين عقدوا قمة في الغابون، هم الذين طلبوا تعيينه في محاولة لايجاد تسوية سلمية للحرب المستمرة منذ سبعة اشهر.

كينغي

وكان "وزير الخارجية" في "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" بيزيما كاراها افاد الجمعة ان الثوار اوقعوا نحو مئة قتيل في صفوف القوات الحكومية في اليومين الاخيرين وان لدى التحالف أسرى حرب، لكنه امتنع عن تحديد عدد هؤلاء قائلا: "نريد ان نفاجئكم". في حين قال وزير الاعلام الزائيري كين – كي مولومبا ان "المعارك العنيفة" حول كينغي اوقعت ٨٨ قتيلا في صفوف الثوار وثلاثة في صفوف القوات الحكومية. واشارت حصيلة لمصدر غربي الى سقوط ٨٥ قتيلا من الفريقين.

واتهم كاراها منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام "اونيتا" بأنها "ارسلت قوات لتعزيز جيش الحكومة واسرنا عددا كبيرا من قوات اونيتا بعد قتال شرس خارج كينغي" سيرسلون الى مقر الثوار في لوبومباشي. ويذكر ان زعيم "اونيتا" جوناس سافيمبي حليف وثيق لموبوتو وحصل على امدادات عبر زائير في الحرب الاهلية الانغولية التي استمرت ٢٠ سنة.

وبثت اذاعة "صوت الشعب" الناطقة باسم الثوار ان قوات صينية تقاتل جنبا الى جنب مع "اونيتا" وقوات الهوتو الروانديه سابقا!

(اب، و ص ف ، رويتر)

سيارة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو تجتاز احد شوارع العاصمة كينشاسا، امس. (اب، تيليفوتو)

نائب أربكان في زعامة الرفاه ينتقد المناورات المشتركة مع اسرائيل

صرح امس مساعد لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان انه لا يرى حاجة إلى إجراء مناورات بحرية مشتركة مع إسرائيل في مؤشر لاستياء الاسلاميين من العلاقات المتنامية مع الدولة العبرية. وقال النائب أوجان اصيل، وهو نائب أربكان في زعامة حزب الرفاه الإسلامي، في مؤتمر صحافي عقده في أنقرة أن "هذا الموضوع لم يطرح على طاولة البحث أمام الحكومة، لكنني أقول ان لا حاجة إليه على الاطلاق".

ومعلوم أن اربكان أبدى معارضته للتعاون الوثيق مع اسرائيل قبل ان يتولى السلطة في حزيران الماضي على رأس حكومة ائتلافية بين الرفاه وحزب الطريق القويم العلماني الذي تتزعمه نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. لكن الجيش الذي وجه أكثر من تحذير إلى رئيس الوزراء والإسلاميين عموماً لا يعبأ بالاعتراضات على التعاون مع إسرائيل.

وأجرى نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الاسبوع الماضي للبحث في المناورات البحرية التركية – الإسرائيلية – الأميركية المشتركة المقرر اجراؤها الصيف المقبل في شرق البحر المتوسط. وهي مناورات أكدت وزارة الخارجية التركية أنها لا تمثل أي تهديد للدول المجاورة وليس لها هدف استراتيجي بل ستتركز على عمليات البحث والانقاذ.

تحريض الجيش

على صعيد آخر، أمر وزير العدل التركي شوكت قازان الذي ينتمي الى حزب الرفاه بفتح تحقيق مع ثمانية صحافيين واثنين من النقابيين متهمين بتحريض الجيش على القيام بانقلاب.

ويعمل الصحافيون المتهمون في صحف واسعة الانتشار، منها "حرييت" و"صباح"، انتقدت الحكومة في الايام الاخيرة. اما النقابيان فهما الأمين العام للاتحاد العمالي "ترك – ايس" ورئيس نقابة "ساغليك – ايس" التي تضم العاملين في قطاع الصحة. ويتهمهم وزير العدل بكتابة مقالات تشجع على انقلاب ضد الحكومة بانتقادهم خطواتها ووصفهم اياها بأنها تناقض المبادئ العلمانية.

(رويتر، و ص ف)

كلينتون يلتقي قادة الكاريبي للبحث في تجارة الموز ومكافحة المخدرات

وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بريدجتاون في باربادوس لحضور قمة يشارك فيها ١٤ رئيس دولة كاريبية تتمحور على المسائل التجارية ولا سيما منها الخلاف بين واشنطن والاتحاد الاوروبي على الموز ومكافحة تهريب المخدرات.

ورحب رئيس باربادوس اوين آرثر، في كلمة افتتاحية، بالقمة "التاريخية" الاولى من نوعها التي تشارك فيها، الى باربادوس، انتيغوا وبربودا، والبهاماس، ودومينيك، وجمهورية الدومينيكان، وغرانادا، وغويانا، وهايتي، وجامايكا، وسانت كيتس، ونيفيس، وسانت لوتشيا، وسان فنسان، وغرينادين، وسورينام، وترينيداد وتوباغو.

وينهي كلينتون بهذه القمة، جولته الاولى في اميركا اللاتينية بعدما زار هذا الاسبوع المكسيك وكوستاريكا حيث شارك في قمة اخرى مع قادة دول اميركا الوسطى الست.

وكما فعل في سان خوسيه، سيسعى الرئيس الاميركي الى ارضاء دول الكاريبي المنزعجة لاقتناعها بان واشنطن تخلت عنها منذ انتهاء الحرب الباردة. وتستند هذه الدول في موقفها الى الارقام، ذلك ان المساعدة الاقتصادية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة تراجعت من ٢٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٢٦ مليوناً عام ١٩٩٦.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان هدف زيارة كلينتون لباربادوس المستعمرة البريطانية السابقة هو اثبات كون "الولايات المتحدة امة من الكاريبي ايضاً".

الا ان الاطراف المعنيين يطلبون من واشنطن ادلة حسية على ذلك. فمنذ دخول اتفاق التبادل الحر في اميركا الشمالية "نفتا" الذي يضم كندا والولايات المتحدة والمكسيك، حيز التنفيذ عام ١٩٩٤، خسرت دول الكاريبي آلاف الوظائف لمصلحة المكسيك، ومطلبها الرئيسي الآن هو الافادة من المنافع ذاتها التي تستفيد منها المكسيك.

ومن غير المطروح إطلاقاً انضمام هذه الدول الى اتفاق "نفتا". وقال مسؤول اميركي ان كلينتون سيعيد التشديد على الوعود التي قطعها الخميس في اميركا الوسطى والمتعلقة بالطلب من الكونغرس التصويت على توسيع التسهيلات التعريفية التي يستفيد منها الآن بعض السلع المصدرة من دول الكاريبي في اطار برنامج معروف بـ"مبادرة حوض الكاريبي".

ويقترح كلينتون خفض الرسوم الجمركية المفروضة على صادرات مدة خمس سنوات قيمتها مليارا دولار من النسيج والالبسة وسمك التونة والمنتجات المصنوعة الجلدية.

ويتوقع كلينتون ان يتعرض لانتقادات دول عدة في المنطقة التي تواجه حالياً معركة مع واشنطن يخشى ان تؤدي الى افلاس منتجي الموز فيها والتأثير سلبا على اقتصادها.

وتريد واشنطن ارغام الاتحاد الاوروبي على وضع حد للمعاملة التفضيلية التي يمنحها لمصدري الموز الكاريبي في اطار معاهدة لومي. وقد فازت الولايات المتحدة في الجولة الاولى من المعركة في نيسان الماضي عندما وقفت منظمة التجارة العالمية الى جانبها. واثار ذلك قلق هذه الجزر اذ تمثل زراعة الموز فيها، الى جانب السياحة، المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية.

واوضح المسؤول الاميركي ان كلينتون سيعلن "عزمه على التوصل الى تسوية مع الاتحاد الاوروبي". وقال: "اننا نجري محادثات مع الاتحاد الاوروبي"، مشيراً من جهة اخرى الى انها لم تفض حتى الآن الى اي نتيجة.

(و ص ف، رويتر، ي ب، أ ب)

رئيس باربادوس اوين آرثر – الى اليمين – مستقبلاً الرئيس الاميركي بيل كلينتون لدى وصوله الى مطار غرانتلي ادامس الدولي قرب بريدجتاون الجمعة. (اب تيليفوتو)

لجنة المراقبة لـ "اوبيك" قررت القيام بتحرك لخفض الإنتاج

طهران – و ص ف – صرح امس وزير النفط الايراني غلام رضا آغا زاده لإذاعة طهران الرسمية ان اعضاء لجنة المراقبة في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" قرروا الشروع في تحرك مشترك لخفض الانتاج النفطي للدول الاعضاء.

وقال "إن جميع أعضاء لجنة المراقبة أبدوا قلقهم من فائض إنتاج الخام في السوق وقد اتخذت قرارات مهمة" في هذا الشأن في مؤتمر عن النفط وأسواقه استضافته مدينة أصفهان الإيرانية الأربعاء والخميس وشارك فيه وزراء النفط لسبع دول أعضاء في "اوبيك". وأوضح أن "اللجنة ستبلغ قراراتها إلى الاعضاء الآخرين في أوبيك وان تحركاً مشتركاً سيبدأ بعد موافقة جميع الاعضاء".

ومن المقرر ان تعرض نتائج مؤتمر أصفهان في المؤتمر الوزاري المقبل الذي ستعقده المنظمة في حزيران في فيينا.

وتجدر الاشارة الى أن عددا من الأعضاء النافذين في المنظمة يعارض تجميد سقف الإنتاج على أساس أن هذا القرار سيشجع أعضاء معينين على تجاوز الحصص المحددة لهم. وقد ساهم قرار تجميد سقف الانتاج عند ٢٥ مليوناً و٣٣ ألف برميل يومياً منذ تشرين الاول ١٩٩٣ في تفاقم مشكلة عدم التزام الحصص الانتاجية، علماً أن تقديرات مستقلة تشير إلى أن الانتاج الفعلي لدول "اوبيك" هو نحو ٢٧ مليون برميل يومياً.

اشارات دولية قصيرة

هونغ كونغ: المجلس الانتقالي مع تقييد الحريات

شنجن – وص ف – اجتمع المجلس الاشتراعي الانتقالي لهونغ كونغ الذي عينته السلطات الصينية في شنجن ضمن الاراضي الصينية امس، واعلن دعمه القيود المقرر فرضها على الحريات المدنية بعد انتقال هونغ كونغ الى السيادة الصينية منتصف ليل الاول من تموز المقبل. وتحدى الحكومة الاستعمارية البريطانية مباشرة وكذلك المعسكر الديموقراطي باتمامه للمرة الاولى القراءات الثلاث لقانون يحدد ايام العطل الرسمية لسنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ بحسب الروزنامة الصينية.

وبحث المجلس الانتقالي الذي عينته بيجينغ بحل المجلس المنتخب ديموقراطيا عام ١٩٩٥. ساعات في اقتراحات لتعديل القوانين المتعلقة بحق اقامة الجمعيات والتظاهر كان اعدها تونغ تشي هوا الرئيس المقبل للسلطة التنفيذية في المنطقة الادارية الخاصة في هونغ كونغ. ولكي يجنب المجلس التعديلات تشكيك المراجع القضائية في هونغ كونغ، قرر اجراء القراءات الثلاث التقليدية وعملية التصويت على التعديلات الساعة صفر من الاول من تموز. وتبين بالاجماع مذكرة يطلب فيها "ضمان التوازن بين الحريات المدنية والامن الاجتماعي" بعد عودة هونغ كونغ الى الصين.

ويذكر ان المجلس الانتقالي اجتمع في الصين لان الحكومة الحالية في هونغ كونغ لا تعترف به.

البانيا تطلب مساعدة واشنطن في الانتخابات

تيرانا – رويتر ، و ص ف – توجه رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو الى واشنطن في زيارة تستمر خمسة ايام سيطلب فيها مساعدة الولايات المتحدة في اجراء الانتخابات النيابية المبكرة في بلاده. وستكون له محطة في ايطاليا تتخللها محادثات مع وزير خارجيتها لامبرتو ديني.

ويأتي سفر فينو غداة توصل الاحزاب السياسية العشرة الرئيسية في البانيا الى اتفاق على ازالة آخر العقبات التي تعترض اجراء انتخابات مبكرة في حزيران. وقال في بيان اصدره قبل سفره: "نعتقد ان الولايات المتحدة، اضافة الى الدول الاخرى والمنظمات المعنية، ستمد لنا يد العون بخبرتها في العملية الانتخابية. ولا شك في انه ستكون لذلك نتائجه الايجابية بتوفير الصدقية والشفافية لانتخاباتنا".

وكان الموفد الخاص لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا الى البانيا فرانتس فرانيتسكي هدد بسحب المساعدة الانسانية اذا فشلت التسوية التي توصلت اليها الاحزاب السياسية لاجراء انتخابات نيابية قبل نهاية حزيران المقبل.

من جهة اخرى، قتل رجلان واصيب ستة بجروح في اشتباك بين عصابتين مسلحتين في مدينة فلورا، التي تعيش تحت رحمة عصابات عدة بعدما افلتت من سيطرة الشرطة وبات معظم السكان مسلحين.

ويشار الى ان قوة الحماية المتعددة الجنسية المرابطة في المدينة غير مخولة بموجب مهمتها التدخل مباشرة وان تكن السلطات المحلية و"لجنة الانقاذ العام" التي تعتبر السلطة الموازية التي اقامها المتمردون ترغب في ذلك.

اجتماع منظمة دول جنوب آسيا

مالي – (المالديف) – اب – تحضيراً للقاء رؤساء الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا غداً، اعد وزراء الخارجية لسبع دول آسيوية جدول أعمال القمة ومقرراتها المحتملة.

وقال وزير خارجية بنغلادش فاروق شيهان، "اننا نشعر بضرورة التعجيل في مسيرة التعاون الاقتصادي"، وأكد ان الاعضاء حلوا خلافاتهم واتفقوا على تفعيل التكامل الاقتصادي في المنطقة، وان بعض الدول اراد انشاء منطقة تجارة حرة سنة ٢٠٠٠ ولكن ربما تطلب الامر وقتاً أطول.

وكانت المنظمة، التي تأسست قبل ١٢ سنة والتي تضم الهند وباكستان وبنغلادش ونيبال وبوتان وسري لانكا والمالديف، قررت انشاء منطقة تجارة حرة قبل سنة ٢٠٠٥.

وعالج الوزراء مسألة احتجاج باكستان وسري لانكا على اقامة الهند ونيبال وبنغلادش مشاريع اقتصادية اقليمية في المنطقة، واتفقوا على السماح بهذا الامر تحت مظلة المنظمة فقط.

وسينظر رؤساء الحكومات والدول في توصية لوزراء الخارجية بتوحيد الامكانات في مواجهة الفقر والتدهور البيئي ومحاولة الحد من خسارة الارواح والممتلكات بسبب الكوارث الطبيعية.

ويتوقع ان يلتقي رئيسا وزراء باكستان نواز شريف والهند اندر كومار غوجرال على هامش القمة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين الذي طالما اعاق التعاون بين اعضاء المنظمة.

استقلال تشيتشينيا لا يعني انفصالها

موسكو – و ص ف – قال معاون الأمين العام لمجلس الامن الروسي أحد ابرز المفاوضين مع الشيشان بوريس بيريزوفسكي، ان اتفاق السلام الروسي – الشيشاني الذي قد يوقع الاسبوع المقبل لا ينص على انفصال الجمهورية الشيشانية عن اتحاد روسيا. وأضاف في حديث الى اذاعة "صدى موسكو" ان الشيشان ادركوا "ان الاستقلال والانفصال عن روسيا أمران مختلفان وان الفارق شاسع بينهما للتوصل الى اتفاقات متبادلة". وأوضح ان "عبارة استقلال تعني للشيشان قبل كل شيء ضمانات لعدم اللجوء الى القوة لتسوية المشاكل العالقة".

ومعلوم ان حكومتي روسيا وتشيتشينيا اتفقتا على مهلة من خمس سنوات لتحديد وضع الجمهورية الصغيرة في القوقاز الروسي، والتي أعلنت استقلالها من جانب واحد علم ١٩٩١.

تجدد المواجهات القبلية جنوب نيجيريا

لاغوس – و ص ف – نشرت صحيفة "دايلي تايمس" النيجيرية امس ان مواجهات اتنية في منطقة واري في اقليم دلتا جنوب نيجيريا أوقعت قتلى وعدداً من الجرحى، فيما اعتبر عدد آخر في عداد المفقودين.

وتجددت اعمال العنف بين قبيلتي ايجلو وايتسيكري على رغم انتشار الجيش النيجيري اخيراً في المنطقة الغنية بالنفط لاعادة فرض الأمن. وارتفعت حصيلة المواجهات الى أكثر من تسعين قتيلاً منذ منتصف آذار.

◄ ١٠٠ ألف شاب ملأوا حريصا هتافاً رفضاً للواقع السياسي

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

امام المذبح، وبارك الحضور مراراً، ثم جلس على المقعد الخاص الذي أعد له من خشب الارز، فيما كان الشباب يلوحون بالاعلام ويرتلون: "طوبى للساعين الى السلام".

وقال قداسة البابا باللغة العربية: "السلام لكم".

كلمة صفير

وبعد دقائق من الهتاف والتصفيق، ألقى البطريرك صفير كلمة بالفرنسية هنا ترجمتها:

"ايها الاب الاقدس،

يسعد شبيبة لبنان ويشرفها ان تتمكن من لقاء قداستكم، وان تسألكم بركتكم الرسولية. ان الشبان والشابات الذين يحتشدون في هذه الكنيسة، تحت نظر سيدة لبنان الذي، يمثلون الشبيبة اللبنانية، على اختلاف انتماءاتها الاجتماعية والمذهبية والدينية. لقد عرفوا، لانهم سمعوا وقرأوا، ان قداستكم تخصون الشبان والشابات برعاية مميزة. ولم يكونوا على خطأ في ما ذهبوا اليه.

ان شبان لبنان وشاباته وقد صهرتهم تجربة الحرب التي عانوا، طوال سبع عشرة سنة ويلاتها لم يكن في استطاعتهم في معظمهم، ان يسافروا الى روما، ليسعدوا بلقيا قداستكم. ولذا بكم معهم، ايها الاب الاقدس، هذا المساء، ومعنا نحن رعاتهم، على مثال السيد المسيح الذي احب الشبان، واليافعين، والاولاد، المسيح الذي تمثلونه على الارض. انكم معنا لتشجعوا شبابنا على تطليق الهواجس، والمخاوف، وعلى التطلع الى المستقبل بثقة، وعلى اثبات وجودهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال ذواتهم، وعائلاتهم، ومجتمعهم، ووطنهم المشترك.

شكراً لكم، ايها الاب الاقدس، وجودكم معنا، وفي ما بيننا، انا لنبتهج بالاستماع اليكم تعيدون علينا ما قلتموه في رسالتكم الى شبيبة العالم كله في مناسبة يوم الشبيبة الثاني عشر العالمي هذه السنة، وهو: "ازيلوا حواجز السطحية والخوف".

ان شبيبتنا في حاجة الى سماع هذه الاقوال الخلاصية من فم اب مفعم بالحكمة والشجاعة والمحبة التي يكنها لهم. ان الذين هم هنا، في هذا المساء قد اختيروا من بين الذين تراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين. انهم جيل الحرب. وكانت حرباً عرفت معها الويلات والنكبات، والصدمات النفسية على انواعها فطبعت ابناءها بطابع خطير.

ليس في نيتي ان استعيد ذكريات هذه الحرب التي لا تمحى، ولا ان انكأ جروحا لم تندمل بعد، او ان استذكر مآسي عاشها الذين رأوا عزيزا عليهم يسقط تحت شظايا قذيفة، ملطخا بدمائه ابنا او اخا او اختا، ذلك ان شبيبتنا تواقة الى السلام والصفاء. وهي تطلب ايضا الوضوح والشفافية في مجتمع تعددي تريد ان تساهم في ارساء بنائه على دعائم ثابتة. لهذا انها تلوذ على مثال آبائنا واجدادنا في جبالهم، في مجملها، بالايمان والممارسة الدينية.

ان شبيبة لبنان التي تتطلع الى الاسهام في بناء مجتمع يتوطد فيه النظام الديموقراطي، وتحترم فيه حقوق الانسان، ويضمن العدالة وتكافؤ الفرص للجميع في مناخ من الحرية ترى انها حتى الآن عاجزة عن الوصول، على الصعيد السياسي، الى بعض مراكز المسؤولية. غير انها قد برهنت عن سخاء، على الصعيد الاجتماعي، وعن الالتزام الاكيد بالقضايا العادلة والنبيلة. وهنا والحمد لله، ما ساعد على تكاثر الدعوات الكهنوتية والرهبانية في ابرشياتنا.

ويسرنا ان نقول ان الشبيبة اللبنانية هي واعدة، وتريد ان تقيم نهائيا في وطن الارز، وتستثمر فيه طاقاتها دون ان تبحث عن مكان آخر، على ان تتمكن من عيش كريم، دون ان تعبأ بما قد يخبئ لها من هموم غدها غير الاكيد. وهي تشعر بعدم الاطمئنان امام الصعوبات التي تعرقل في منطقتنا مسيرة السلام التي بدونها لا سلام ممكنا، على ما يبدو في لبنان. ان شبيبتنا واثقة من نفسها، وبوطنها، وبالتالي بمستقبلها. وهي تعتمد على ايمانها بالله، وعلى ذاتها، وبما اوتيت من نشاط وهمة عالية، وبخاصة على ما تقومون به قداستكم في سبيل لبنان على صعيد المجموعة الدولية لتنصف بلدنا.

ان ما اوردتموه قداستكم في رسالتكم الى شباب العالم، هذه السنة، من اقوال سيكون له صداه، بدونما شك في قلوب شبابنا وشاباتنا، وكيف لا يعيرون انتباههم ما تقولونه، عندما تؤكدون لهم ان "المسيح باق الى جانبكم في الاخوة الذين تشاطرونهم الوجود اليومي. ووجهه هو وجه الفقراء، والمهمشين، الذين غالبا ما يكونون ضحايا لنمط تطور غير عادل يضع الربح في مكان الصدارة ويجعل من الانسان وسيلة لا غاية".

والآن، اذ نتوجه الى سيدة لبنان. نسأل الله بشفاعتها، ان يطيل عمر قداستكم لخير البشرية، وبخاصة لخير شبيبة العالم التي ترى، مثلنا جميعا، في قداستكم، زارع حقيقة، ورجاء، ومحبة، وسلام.

وبعد انتهاء البطريرك من القاء كلمته التي قوطعت مرارا بالتصفيق واطلاق صيحات "الحرية والعدالة"، تقدم البطريرك وقبّل يد البابا وعانقه بحرارة وسط التصفيق، ثم جلس البطريرك الى يمينه.

كلمة باشا

ثم القى رئيس اللجنة الاسقفية لرسالة العلمانيين المشرفة على اللقاء المطران حبيب باشا كلمة بالفرنسية هنا ترجمتها:

"قداسة البابا،

هذا اللقاء مع شبيبة لبنان طالما كان مرتقبا ومرجوا، واخيرا ها ان قداستكم، بين جميع هؤلاء الشبان والشابات الذين يرون في قداستكم لا ابا فحسب ولكن لنا وصديقا.

كانوا يتمنون ان يكون لهم مع قداستكم حوار بقلب منفتح يترجم ما في نفوسهم من بساطة وعمق. ولكنهم تشاوروا في ما بينهم واوكلوا الى اثنين من ممثلي هذا التجمع، وهما شاب وشابة يعبران الى قداستكم عن فرح لقائهم مع ابيهم، كما يعبران ايضا عن تطلعاتهم ومخاوفهم امام مستقبل غير ثابت. ان الاحداث المؤلمة التي وقعت في لبنان اثرت فيهم الاثر العميق، ايجابا وسلبا، الى جانب الذين انتابهم اليأس والاسى، هناك كل الذين، باعداد كبيرة، التجأوا الى خيار الايمان والشجاعة. ان الدعوات العديدة في كل من مجال العمل الرسولي، والالتزام الكهنوتي والحياة المكرسة تشهد للنعم الخاصة التي اكتسبوها في تجربة الحرب المريرة. ان المسيرة الطويلة لشبيبتنا الى جانب المسيح المتألم جعلتهم يتجذرون في محبة وطنهم لبنان الذي اشرتم قداستكم، اكثر من مرة، الى رسالته ارض رحابة وحرية وحوار وتعايش.

في شهر آب المقبل سيكون لحوالى ثلاثة آلاف لبناني ولبنانية فرح الاشتراك والحظوة في الاشتراك باليوم العالمي الثاني عشر للشبيبة في فرنسا. وسيحملون معهم الى اخوانهم الآتين من العالم اجمع شهادة ايمان عريق ورثوه مباشرة من الرسل. وفي الوقت نفسه سيحملون التساؤلات ومشاعر القلق التي تواجههم في عالم الحداثة. ان الاخطار التي يواجهها الالف الثالث، على الصعيد الايماني والاخلاق المسيحية سوف تجعلهم اكثر تنبها الى نداءات قداستكم للبشارة الجديدة.

وفي انتظار هذا اليوم العالمي يسعد الشبيبة اللبنانية ان تمضي هذه اللحظات المميزة مع قداستكم. ان الجامعيين والتلامذة واعضاء الحركات الرسولية واعضاء الحركات الابرشية والرعوية جميعهم هنا لكي يستمعوا الى كلمات قداستكم. وهناك ايضا عدد كبير من طلاب الاكليريكيات والراهبات والمبتدئات، انهم يجدون في هذا اللقاء حوافز جديدة لدعوتهم وخدمتهم الكهنوتية او الحياة المكرسة.

ان الشبان والشابات الذين من بقية الطوائف المسيحية والاسلامية ارادوا ان يشاركوا في فرح هذا اللقاء. وان حضورهم هنا لا يسعه الا ان يترجم رسالة لبنان مكانا للحوار. وهناك ايضا ممثلون لاعضاء المسيح المتألم. وحضورهم بيننا هو عربون بركة.

باسم جميع هؤلاء الشبان والشابات، يسرني ان اعرب لقداستكم عن الفرح الذي يستلهمونه من هذا الحدث الذي لا ينسى والذي سيطبع في العمق شبيبتنا ويمنحها اسبابا جديدة ليبعث الرجاء والحيوية في التزامهم خدمة لبنان والقيم الروحية والثقافية التي يريد ان يجسدها.

ومع تلميذي عماوس تقول لكم شبيبة لبنان: امكث معنا فقد حان المساء ومال النهار (لوقا ٢٤/٢٩)".

كلمة الشباب

والقى كلمة الشباب اللبنانيين بيار انطوان نجم، وهو طالب في جامعة القديس يوسف من العمل الراعوي الجامعي وفيها:

"أيها الاب الاقدس،

بفرح يعجز التعبير عنه، وتأثر يبلغ اقصى حدوده، أتشرف بالتوجه اليكم باسم الشباب المسيحي في لبنان.

اهلا وسهلا بكم في بلدنا العزيز الذي تباركه اليوم نعمة استقبالكم. ان حضوركم بيننا، وهو حلمكم وحلمنا، يتسم بغاية الاهمية. ان ابعاده وانعكاساته الايجابية على مصير المسيحيين في لبنان، وفي الشرق كله: تعضدنا وتبهجنا، لقد ولد فينا دفع جديد من الرجاء.

في هذا الاطار، نتمنى ان نشارككم همومنا وشجوننا... انتظاراتنا وآمالنا... واننا متأكدون من اصغائكم وتفاعلكم اللذين يفيض منهما عطفكم الابوي، الكفيل اعادة الصفاء الى نفوسنا القلقة.

ففي الواقع، ايها الاب الاقدس، لا نخفي عليكم ان نفوسنا مضطربة فعلا، اذ قد انتاب الشبيبة في لبنان شعور بالعجز اثر سلسلة من خيبات الامل على الصعيد السياسي، فخضعت للأمر الواقع، وابتعدت تدريجيا عن التزامها في المدينة. فنظرا الى فقدان المشاريع المقنعة، وغياب الآفاق المستقبلية والارادة لمنح الشباب دورا فعليا، وغياب سبب الالتزام وكيفيته، ابتعدت الشبيبة، التي باتت مغيبة عن اتخاذ القرارات، عن الالتزام السياسي وتاليا عن الالتزام الاجتماعي والديني وحتى الوطني احيانا.

وامام هذا الخضوع للواقع الصادر عن عدد ليس بقليل من الشبيبة اللبنانية، لا يبدو المستقبل واعدا، لانه مهما عظمت المشاكل التي يواجهها مجتمع، فهو بمنأى عن كل خطر اذا ما استطاع الاتكال على شبيبته ليقوم من بين الانقاض. ونحن نخشى الا تعود هذه الحالة تنطبق على لبنان.

وتزيد على ذلك، المخاوف الكثيرة التي تلبد سماء مستقبلنا: فحالة الهدوء التي فيها نعيش والتي يعتقد البعض فيطلق عليها اسم "السلام"، لم تضمد الجروح، وهي اذا ادعت اعادة اعمار المدن، عجزت عن بناء مجتمع يخلو من قنابل موقوتة، الا وهي غياب الحوار الحقيقي بين الطوائف المختلفة، والعنف المقنع، والظلم، والشعور بالكبت عند مجتمع لا يزال يبحث عن السيادة والاستقلال. وبالتالي، ان وجودنا كمسيحيين يبدو لنا مهددا. بل وايضا ففي "لبنان – الرسالة" كما دعوتموه انتم، الذي فيه تتجاوز ديانات عدة وتتنازع احيانا، لم نعد ندري كيف نعيش ايماننا الذي نريده متجسدا في الزمان والمكان. ففي ظروف كهذه يبدو لنا عيش ملء المسيحية تحديا حقا، وانتم خير من يستطيع ان يساعدنا على مواجهته. فكيف السبيل ايها الاب الاقدس الى عيش القيم الانجيلية في حين ان غريزة البقاء عندنا تتخطى قدرتنا على التحكم فيها؟ فكثيرا ما نجهل على اي الامرين نستقر.

وتعود مخاوفنا ايضا الى المشاكل التي احسن في طرحها انتداء الاخير السينودس، مشاكل ربما لا تدعو الحاجة الى ان نكررها، فانتم تدركونها حق الادراك. فغني عن الذكر ان الحالة الاقتصادية لا تعد بأيام فضلى، وان الحريات الاساسية تنزع منا الواحدة تلو الاخرى، وان بعض التوقيفات في حق الشباب يتم لأسباب سياسية، وان حقوق الانسان تغتصب في كل لحظة، وان نظام المرجعية السياسية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية متدهور ونخشى عليه ان يضمحل.

حيال هذا الواقع باتت الشبيبة مبتعدة عن التزاماتها وأمست تميل الى الجمود واللامبالاة، الا انها لا تزال متعطشة لايجاد معنى حقيقي لحياتها. ففي حالة كهذه، وفي زمن يتفاقم فيه خطر التشيع والتيارات المعادية للكنيسة، الا يخشى ان يحيد بعضهم عن الكنيسة من جراء القلق والضياع؟

لهذا السبب نضع في صدارة تمنياتنا وانتظاراتنا، رغبتنا في ان تتحول صورة كنيستنا فتقيم الكنيسة علاقة حوار اعمق مع ابنائها بهدف تعزيز ديناميكية "الشركة" بين الشبيبة والسلطات الكنسية.

ألا ساعدونا، ايها الاب الاقدس، على تجديد وجه كنيستنا، وانتم خير من يستطيع القيام بذلك، فتصبح كنيستنا قادرة على مساعدة الشباب في ادراك ذواتهم على نحو يتماشى ومعارف زمانهم، فيدركون واقعهم ويصبحون رسل انفتاح وتسامح وفعلة سلام وعدالة. وتعترف كنيستنا بدور الشباب فتشركهم في بنائها وتجذبهم اليها ولتخرجهم من فتورهم ولا مبالاتهم. الا منحتم للشبيبة دورا اكبر، انتم من اصررتم دائما على هذا الامر في رسائلكم وارشاداتكم، ونحن نعلن لكم اننا جاهزون للاضطلاع بهذا الدور ونريد بعزم الحصول عليه. فيمكننا عندئذ ان نشهد معا لمحبة المسيح، نحن والسلطات الكنسية، يدا بيد.

ونطلب اليكم في نهاية المطاف، انتم من اتيتم لزرع الامل، بالجرأة التي نعهدها عندكم، ان تبوحوا بصوت عال بما نخشى قوله وبما فقدنا عادة التعبير عنه. كونوا شجاعتنا وسموا الاشياء بأسمائها. كونوا صدى صوتنا في العالم أجمع. اشيروا الى المشاكل بشكل مباشر وعلمونا ان نواجه واقعنا السياسي والاجتماعي والكنسي.

اننا نعتبر زيارتكم يا أيها الأب الاقدس آتية من العناية الالهية، فاننا قد وضعنا آمالنا كلها فيها. وكلنا اقتناع انها ستحقق انتظاراتنا ولن تخيب امالنا. وهي تذكرنا رغم الصورة القاتمة التي اظهرناها ان الرجاء ملازم للمسيحية.

وتفضلوا، ايها الاب الاقدس، بقبول عربون المحبة والاخلاص البنوي اللذين يكنهما لكم كل شباب لبنان، واليكم شكرنا لحضوركم واصغائكم".

كلمة الشابات

والقت انطوانيت خوري كلمة الشابات اللبنانيات، وهي من حركة الفوكولاري وموظفة معلوماتية في مكتب هندسة.

ومما قالت:

"قداسة الحبر الأعظم،

لقد قلتم عند نهاية السينودس: "كنت لبنانياً بالعاطفة والآن انا لبناني بالفعل". لقد انتظرناكم طويلاً وها انتم معنا بالفعل في هذا المساء. إنّ حبّكم للشبيبة معروف ونحن الشباب نقول لكم إننا نحبّكم كثيراً.

حيال الوضع الذي نحن فيه، نود ان ننظر الى السماء لكي نطبّق تعاليمها. ولتحقيق ذلك، على كلّ منا ان يمر أولاً بارتداد شخصي وخيار اكثر جذرية للانجيل كقاعدة حياة.

نريد ان نشدد ايماننا بالروح القدس المعزي والقادر على تحويل ما في داخلنا مما يجري من حولنا. لعلّه يعطينا الأمل والشجاعة لتخطّي كل التجارب التي ستواجهنا في بناء مجتمع أفضل.

ومكذا نريد ان نتجذّر أكثر في مجتمعنا لكي نغيّره في شكل أفضل. على كل منا ان يكون مستعداً ليعطي من وقته وطاقاته من أجل تغيير وجه مجتمعنا في مختلف المجالات: الصحة والعدل والسياسة والاعلام والترفيه والتربية.

لنا لا بد لنا من عيش المسيحية في كلّ المجالات، ٢٤ ساعة على ٢٤، جاعلين كرامة الانسان كما أظهرها الله لنا، محور اهتماماتنا. هذه هي طريقتنا في مواجهة اللامبالاة وفي تحمّلنا مسؤولية حياة المجتمع. فالقديسون الحقيقيون هم أيضاً معلّمو العدالة والحق والحرية.

إننا نريد ان نعيش من جديد مع كل الشبيبة، اختبار الجماعات المسيحية الأولى. فهي لم تكن في عالم أفضل من عالمنا. ألم تكن أحوالها مماثلة لأحوالنا؟

إننا نريد ان نعيش اختبار المحبّة المتبادلة، والمشاركة، والتضامن وحضور يسوع القائم بيننا، وذلك مع جميع ابناء الكنيسة. ففي الكنيسة كل واحد يتكلّم مع الآخر ويصغي اليه، يعطي ويتلقّى.

ولن يبخل يسوع بإعطائنا نوره خلال هذه المسيرة. كما انّه لن يتوانى عن إرشادنا الى الطريق الواجب علينا اتباعه من اجل تنشيط جماعات كنسيّة حيّة عند فجر الألف الثالث.

بالتالي، سنتمكن من الشهادة لمحبّة الله لكل انسان وللجميع، باتحادنا مع رعاتنا وتحت قيادتهم، وبتضامننا مع كل شبيبة لبنان.

ان السينودس من اجل لبنان جعلنا نفكر. لقد ايقظ فينا شعور الامل والتضامن كما انه جعلنا ندرك انه علينا نحن ايضا ان نتخرط اكثر في الكنيسة لنجعلها اكثر بهاءً وترباً، كما يريدها المسيح. علينا ان نتدرب ونتهيأ لكي نشهد للبشرى السارة حيثما نعيش.

لا بدّ لكل واحد منّا نحن الشباب ان نلتقي مع الآخر وأن نعمل معاً، ففي كل مرة اتيح لنا هذا الامكان، كنا نختبر فرح كوننا أبناء الكنيسة، والتعرف عليها وتقديرها ومحبتها.

لكن علينا ان نبني وطننا، نريد أن نلتقي شبيبة الكنائس الأخرى والعائلات الروحيّة الأخرى لكي نتعرف عليها أكثر ونقدّرها أفضل فنحبها اكثر. هكذا سنحظى بوطن متحد.

إن وحدة الكنيسة هي أساسية وجوهرية بالنسبة الينا ونودّ ان نساهم بفاعلية في تحقيقها. إن النقاط التي تجمع بيننا هي اكبر بكثير من تلك التي تفرّقنا. علينا أن نعرف كيف نسلّط الاضواء عليها في سبيل غنى متبادل. لماذا لا نلتزم جميعاً حياة رعوية نبنيها معاً؟ فشهادة الوحدة هذه، ستجعل الكثير من الشبيبة يؤمنون بيسوع المسيح.

أمر جوهري آخر هو ان نطور مع مواطنينا من العائلات الروحية الأخرى مجتمعاً يميّزه الانفتاح والحوار والعيش المشترك لكي يصبح بلدنا حقيقة "لبنان الرسالة" الذي تكلّمتم عنه.

علينا انا ان نتحلى بالقوة والشجاعة لتطهير ذاكرتنا من عواقب العنف الذي عشناه. وعلى مثال المسيح الذي أحب حتى النهاية، الذي سامح وتقبّل الآخر في اختلافه عنه، نشعر بضرورة تلبية النداء الذي يدعونا لنكون صانعي السلام والوحدة.

لقد ظهر في لقاءات المصارحة بين الشباب اللبناني، مسيحيين ومسلمين، انه كان لدى الطرفين، أحياناً، حيال بعضهم البعض، أحكام مسبقة، وعندما تم اللقاء الصريح بينهما، بدأت هذه الحواجز تسقط.

إن التعاون مع الجميع في فرق عمل مختلطة في مجال البيئة أو مساعدة المحتاجين او في المجال التربوي، وغيره سيولّد حوار حياة مبنياً على قبول الآخر والاصغاء اليه، حواراً يساهم في تحقيق الوحدة والخير العام.

قداسة الحبر الأعظم،

إننا نشكركم مجدداً على محبتكم، على إصغائكم وحضوركم الذي يمدّنا بالقوة والشجاعة والأمل لكي نبدأ من جديد. إننا نشعر اليوم بأننا خلقنا من جديد. والآن نتشوّق لسماع كلمتكم ونؤكد لكم مسبقاً التزامنا تطبيقها وان نجعل من هذا الارشاد الرسولي نقطة انطلاق لكي نكون "شهوداً صادقين للانجيل".

إننا نودع ذواتنا خصوصاً بين يدي مريم، سيّدة لبنان، لكي تساعدنا في اتخاذ "موقف خدمة ومسؤولية بقلب نقيّ وفكر حرّ".

وبعد قراءة فصل من انجيل لوقا بحسب الطقس البيزنطي، وقع البابا نسخاً من الارشاد الرسولي اهدى احداها الى البطريرك صفير بصفته رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك. وبعد صلاة "الابانا" بالعربية، تسلم البابا هدايا رمزية قدمها اليه شبان وشابات يمثلون المناطق والابرشيات واسهم بدوره سبحة صلاة. واختتم اللقاء بالبركة الرسولية وترنيمة مريمية. وخرج على لحن "عيد ميلاد سعيد" لمصادفة عيد ميلاده السابع والسبعين الاسبوع المقبل.

اولاد الفقيدة جورج يواكيم وعائلته
ومنري يواكيم
ورين ارملة المرحوم موريس صفا واولادها
عائلة ابنتها المرحومة دولي انطوان حاتم
عائلة شقيقها المرحوم ايلي ديمتري شماس
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ماري ديمتري شماس

ارملة المرحوم اسبيرو الياس يواكيم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاثنين ١٢ ايار في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية ثم توارى في مدفن العائلة في مار متر.
الاجتماع في صالون كنيسة القديس نيقولاوس ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٣ و١٤ منه في منزلها في الاشرفية حي مار نقولا ملك واكيم.
الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل درويش والشامي
ينعون فقيدهم المرحوم المربي

الحاج عدنان زكي درويش

رئيس دائرة التربية الوطنية في الشمال سابقا
ابنته الدكتورة زهيدة
اولاده الدكتور حلمي والدكتور وسيم والاستاذ سامر
اشقاؤه حسان وعادل وفاضل ومالك وسمير
صهره الدكتور جان جبور
اصهاره محمد درويش ونبيل حرب وسالم قاسم
نسيبه احمد عبدالله الشامي.
يصلى على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم الاحد ١١ أيار في مسجد عمر بن الخطاب في الميناء.
التعزية للرجال قبل الدفن في منزل ولده الدكتور حلمي في طرابلس شارع رفيق القتال بناية الربيع، وفي الثاني والثالث ١٢ و١٣ منه في مركز جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية في الميناء من الساعة العاشرة حتى الاولى ومن الخامسة حتى السابعة، وللنساء في منزل الفقيد في طرابلس شارع المطران بناية الاحدب الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجمه بشارة عون

ارملة المرحوم يوسف سعد سليم
والدة سعد وسامي وكارلوس
شقيقة الزميلين وديع والياس عون وابرهيم وفرنسوا
شقيقتها زكية ارملة المرحوم مارون بيطون الاسمر وعائلتها وسيمون زوجة خليل كرم وعائلتها وحبوبة زوجة حنا بيطون الاسمر في المهجر
وهدى ارملة المرحوم ميشال نجم وعائلتها وروزيت.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاحد ١١ ايار في كنيسة مار نصرا في قرن الشباك.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ منه في منزل ولدها سامي سليم في نيو روضة قرب معهد الرسل ملك سمير نداف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

سليم الغفالي وعائلته
عبدو الغفالي وعائلته
الدكتور ميشال الغفالي وعائلته
شربل الغفالي وعائلته
ربيع غفالي وعائلته (في المهجر)
تريز زوجة جورج حريقة وعائلتها
سيدة زوجة ادمون سعادة وعائلتها
ماغي ارملة المرحوم رزق الله نعمه واولادها (في المهجر)
نجاة ارملة ولدها المرحوم رشيد الغفالي وولدها الدكتور بسام
عائلة ولدها المرحوم الدكتور جورج الغفالي (في المهجر)
ينعون والدتهم وجدتهم

ماتيل سليم ابي رزق الله

ارملة المرحوم يوسف رشيد الغفالي
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ ايار في منزلها في الحازمية شارع مار روكز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف نخلة بسول

زوجته سامية فضول شحادة
ابنته شارمين زوجة جورج نصار وعائلتها
شقيقتاه وداد ومنى
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الاثنين ١٢ ايار في كنيسة سيدة الوردية في رأس بيروت الساعة الحادية عشرة ظهرا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيد في بحرصاف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلى شحاده رعيش

زوجة ضومط طنوس
اولادها غسان والياس وغابي وجاكلين زوجة المحامي هاني رحمه
والدتها ماري الشدياق (في المهجر)
حماتها حوا قبلان طنوس
شقيقتاها هند زوجة الياس المصيرقي وعائلتها (في المهجر) وجمال زوجة جوزف غلوب وعائلتها (في المهجر)
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ ايار في منزلها في صحور الشلش قرب بيت المستقبل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفون سركيس كشيشيان

زوجة جوزف نصراوي
ولداها نبيل وريشار
شقيقاها انترانيك كشيشيان وجيرار كشيشيان
شقيقتاها هرمينه زوجة السفير جلال شبابي
وناهيد زوجة اسرائيل دوميانيان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاثنين ١٢ ايار في كنيسة مار انطونيوس البادواني في سن الفيل حرج تابت.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٣ و١٤ منه في منزل الفقيدة في سن الفيل حرج تابت ملك انطوان عواد قبالة قيادة الشرطة العسكرية.

شركة المطابع الحديثة وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى

ايفون سركيس كشيشيان

زوجة جوزف نصراوي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاثنين ١٢ ايار في كنيسة مار انطونيوس البادواني في سن الفيل حرج تابت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان شفيق خياط

زوجته غريس جورج الملاتي
والد ميشال وميراي زوجة انطوان ابو عون وميرنا وميشا
سلف نبيهة ارملة المرحوم جبران خياط.
ينقل جثمانه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد ١١ ايار من مستشفى بحنس الى كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في المنصورية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ منه في منزله في عين سعاده مفرق الدكتور ابو سليمان في ملكه الطابق الثالث.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى المأسوف على شبابه

زياد توفيق حمزه
(ابو طارق)

المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ١٠ أيار.
وقد عين موعد الدفن اليوم الاحد ١١ منه الساعة الاولى بعد الظهر في بلدته عبيه.
الراضون بقضائه آل العياش وحمزه وعموم أهالي عبيه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السيد حسين علي هاشم
(ابو علي السيد)

اولاده علي وهاشم وحسن واكرم والدكتور محمد وصلاح.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ ايار في منزل صهره شريف هاشم في حوش بسمة في صور، ويومي الاربعاء والخميس في منزل ولده علي هاشم في بيروت من العاشرة صباحا الى الخامسة بعد الظهر.
الآسفون آل هاشم ومهدي وعواضة وصوفان وحيدر وعموم اهالي الناقورة وبيوت السياد وشيحين.

والد الفقيدة المحامي سمير يوسف الحايك
والدتها جان جورج مهنا (رئيسة مكتب بدارو للضمان الاجتماعي)
شقيقاها مروان وسمر
جدتها اسما الحايك ارملة المرحوم يوسف الحايك
عماها هادي وعائلته وروماتوس وعائلته
خالاها المهندس ميشال جورج مهنا وعائلته وجوزف جورج مهنا وعائلته
خالتاها نهاد زوجة نهاد المستاني وعائلتها وامال زوجة جوزف غنطوس وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها

جاكلين سمير الحايك

عن ٢٠ ربيعاً
تقبل التعازي اليوم الاحد ١١ ايار في منزل والدها في عين علق في ملكه.

نقابة المحامين
آل فرح المعلوف
زوجة الفقيد لولو لويس لحود
ولده وديع
اشقاؤه فيكتور
والسفير سليمان
وفؤاد وعائلته (في المهجر)
وابرهيم
شقيقاته عائلة المرحومة سيمون زوجة ميشال الباشا (في المهجر)
ولورين ارملة المرحوم جورج المعلوف وعائلتها
وروز واليس
ابناء عمه اولاد المرحوم جورج سليم فرح المعلوف
وعموم عائلات فرح المعلوف ولحود ومراوي والمعلوف وسكاف وابو خاطر والباشا وغيلان وكفيري وبريدي ورزق وغير وخياط وصعيون ونداف وجريصاتي وجريديني وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه كثيرا

المحامي جوزف وديع فرح المعلوف

تقبل التعازي في زحلة في منزل الفقيد حي سيدة النجاة حتى مساء الثلثاء ١٣ أيار، وفي بيروت في منزل الفقيد في الاشرفية السيوفي بناية نبية الطابق الرابع يومي الخميس والجمعة ١٥ و١٦ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس حبيب ابو عون

اولاده حبيب وعائلته
وغازي وعائلته
وصونيا ارملة المرحوم لبيل ناظر واولادها
وجاكلين زوجة جوزف البرمكي وعائلتها
والبز زوجة سليم المدبر وعائلتها
شقيقه جورج ابو عون وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة ليندا البستاني وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة سلمى غانم وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ أيار في منزل الفقيد في عمارة شلهوب – تمر الموت خلف محلات الياس الاسمر بناية فريد سمعان الطابق الثالث.

شقيق الفقيدة جورج ابرهيم ربيز واولاده الدكتور ابرهيم والمهندس كميل وغسان وندى
شقيقتاها بلقسة ارملة المرحوم ميشال ابو خليل
وعائلة المرحومة ماري ميشال فضول ربيز
وعائلة المرحومة ليلي نقولا عرمان
والمرحومة افلين ميشال حداد
ولدا عمها المرحوم الدكتور ميشال ربيز وقطون ربيز واولاده
واوديت ارملة المرحوم بولس فضول ربيز واولادها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

جورجيت ابرهيم ربيز

تقبل التعازي اليوم الاحد ١١ أيار في منزل شقيقها جورج ابرهيم ربيز في رأس بيروت شارع المقدسي ملك ربيز وخوري قرب مكتبة النجمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السفير الاستاذ سيمون خشان

اولاده جورج وعائلته
وكارلوس وعائلته
وسبيل وعائلته
وجانيت وعائلتها
وعموم عائلات خشان وابي قبلان والجميل والفضول وعيسى الخوري ومونان وحيدر وكرحات والحلو ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١١ و١٢ و١٣ ايار في منزل الفقيد في عبرين ويومي الاربعاء والخميس ١٤ و١٥ منه في منزل ولده جورج في عين سعادة طريق العين حي البساتين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة حسرة عبد القادر رضوان الدنا
(ام صباح)

ارملة المرحوم رشاد العريس
اولادها صباح العريس وسارة ارملة المرحوم سليمان العثمان وحنان زوجة ابرهيم درويش ورنده زوجة نجيب بليق
شقيقاها المرحوم سليم وحسين
تقبل التعازي في الثاني اليوم الاحد ١١ ايار والثالث غدا الاثنين ١٢ منه في بناية المهندس احمد الكلش في عبرا ضاحية المحافظ للرجال في الطابق الثاني وللنساء في الطابق الثالث.
الآسفون آل رضوان الدنا والعريس والعثمان ودرويش وبليق وبطاح.

انتقلت الى رحمته تعالى

الشيخة ام غسان سعاد العريضي

زوجة رشيد محمد العريضي
اولادهما غسان وعدنان والملازم مروان ووفاء وسناء زوجة لبيب العريضي
اخواها وديع وكمال العريضي.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ ايار في منزل الفقيدة في بيصور.
الآسفون آل العريضي وعموم اهالي بيصور

شكر على تعزية

جامعة آل شقير وانسباؤهم وعموم أهالي عيس الجبل
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان من كل من أساهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم

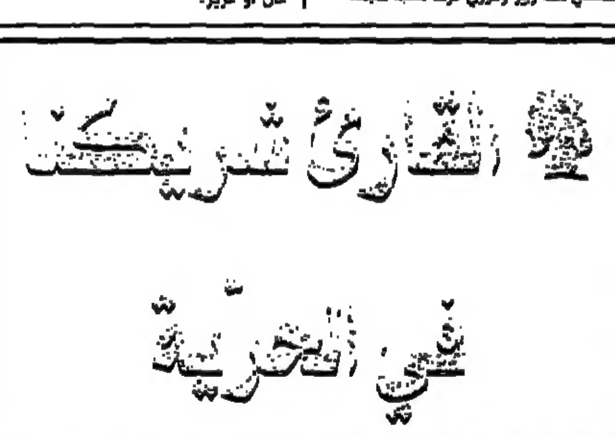
الدكتور جاسور الحاج عبد الحسن مسلم شقير

من وزراء ونواب حاليين وسابقين وعسكريين ورجال دين وجمعيات وطنية وشخصيات سياسية واجتماعية، ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين عسى الا يريهم الله مكروهاً.

عائلة المأسوف على شبابه

نزار سليم غريب

وانسباؤها يتوجهون بالشكر الجزيل والامتنان الكبير من كل من آساهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي ويخصون بالشكر جميع الفاعليات الدينية والسياسية والمصرفية والمؤسسات الخيرية وكل من حضر او اتصل او أبرق من لبنان والخارج سائلين الله تعالى الا يريهم مكروهاً في غال او عزيز.



إعلانات مبوبة

وظائف

Computer science graduate to write internet Tech. articles 09/639065 - 03/242343

Pharmacie (Zouk) Cherche pharmacien(ne) temps partiel ou full time Cont. 03/600121 - 09/214521

عقارات

للبيع

للبيع شقة في انطلياس ٣ نوم صالونان وتوابعها + بيسين تقسيط لأكثر من خمس سنوات التلفون ٠٣/٦٠٧٢٤١

For sale a share at "La Colina" Club, Rabieh for a sacrifying of 14000$ Call 03/644542 - 04/963411

للإيجار

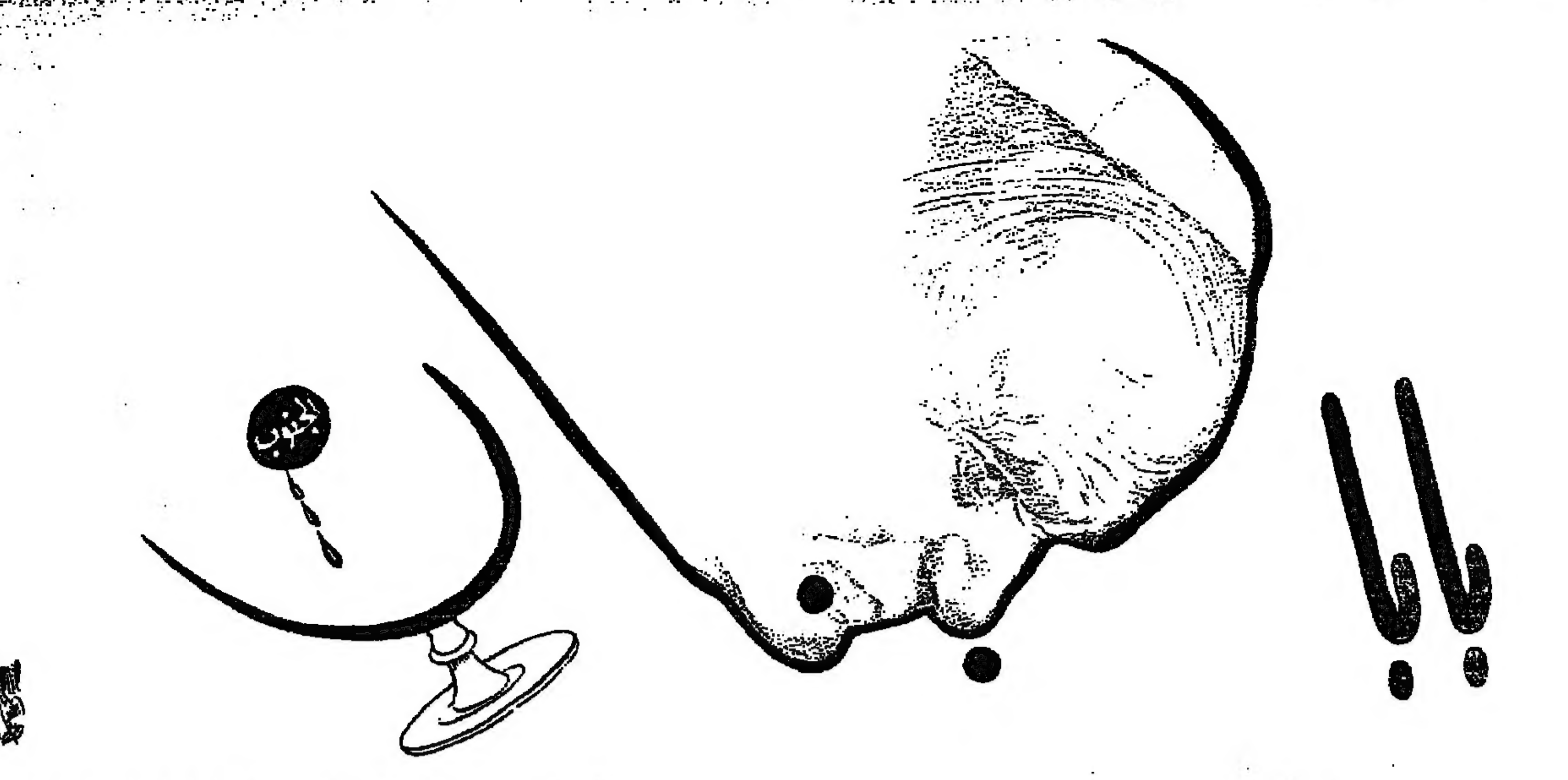
شاليه مفروشة مع حديقة منطقة فيطرون ٤٩٦٣٦٢ – ٠١/٤٩٨٣٥٨ – ٢٨٨٩٦٤ – ٠٣/٢٦٣٥٩٥

للايجار فيلا – منطقة برمانا – بعبدات حالة جيدة جدا – مفروشة وكابين في طبرجا بيتش سعر مغر. التلفون ٠٣/٦٧٠٨٢٨

Cabine à louer Rimal Cel. 03/273608 - 09/946136







◄ واكبته أكبر تظاهرة في تاريخ لبنان وهتف له الألوف "حرية! سلام!" ■ البابا للشباب: كل شيء يمكن ان يتغيّر

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – خاصة بل ليكون العمل في خدمة الاخوة بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية".

خلاصات

ماذا في خلاصات اليوم الاول من الزيارة؟

لا شك في ان النتيجة الاولى التي توقف عندها المراقبون هي حجم التحريك الهائل الذي احدثه البابا على المستوى اللبناني عموما وعلى المستوى المسيحي خصوصا. والدليل على ذلك تركيز الاعلام الاجنبي المواكب للبابا على انه لم يسبق للمسيحيين منذ عام ١٩٩٠ ان شاركوا في مثل هذا العيد او نظموا تجمعا بهذه الضخامة، كما اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية".

النتيجة الاخرى الفورية كانت اطلاق البابا عناوين كبيرة ومهمة للارشاد الرسولي عبر مبادئ ترتكز على سيادة لبنان ووحدته وصيغته الفريدة وطنا للمسيحيين والمسلمين في تفاعل دائم، وتركيزه ايضا على دور الشباب في ردم ما احدثته الحرب ومد الجسور.

ويستتبع هذا الشق شقا آخر لا يقل عنه اهمية يركز فيه البابا على دور الكنيسة وتجددها ودورها في عملية "الخلاص الوطني".

اما الجانب الرسمي من الزيارة فطغت عليه "الاحتفالية" الضخمة التي احيط بها البابا سواء عبر تنظيم اكبر عملية لحفظ الامن في تاريخ لبنان، او عبر الاستقبال الذي اقيم في قصر بعبدا وانتهى بمفاجأة رئاسية كانت عبارة عن اقامة احتفال بالعيد السابع والسبعين لميلاد البابا الذي يبلغه بعد اسبوع.

وتركزت مواقف الرؤساء في خلواتهم الخاطفة مع البابا على موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والتشديد على صيغة التعايش، وابراز ما انجزته الدولة. وتسلم البابا من وفد المرجعيات الاسلامية نسخا عن النداء والتوصيات الصادرة عن مؤتمر القدس الذي عقد في بيروت في حزيران الماضي وضم مرجعيات اسلامية ومسيحية عربية. وابدى البابا حرصه على التواصل مع المرجعيات الاسلامية اللبنانية وخصوصا في ما يتعلق بلبنان، واقترح ايجاد صيغة تحقق هذا التواصل وربما كانت لجنة يبحث في تأليفها لاحقا، وسيتسلم ممثلو هذه المرجعيات اليوم نسخاً عن الارشاد الرسولي في القداس الاحتفالي في وسط بيروت.

ولعله في اطار المخاوف على نتائج الزيارة، ان تبرز مجددا وفي لحظة استقبال البابا، الخلافات بين اهل الحكم، ذلك ان اي لقاء لم يعقد بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري، بل حصل "سلام عابر وبارد" سرعان ما اعقبه "تبشير" اوساط قريبة من رئيس المجلس بان "الملفات ستنفجر دفعة واحدة بعد الزيارة البابوية"!
(ص ٢ – ١٠).



البابا يوقع نسخة من الارشاد الرسولي متوسطا الكاردينال سيلفستريني والكاردينال سودانو. (سامكو بيكاريان)

البابا في منطقة المتحف.

من شرفة النهار

زيارة البابا – ٣ –

قعر الألم... قمة الرجاء

سار قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس على درب الآلام والآمال وعكست ملامح وجهه منذ نزوله في المطار ملامح جلجلة لبنان.

وفي خلال الاحتفال الرسمي لاستقباله وعلى امتداد الطريق التي لم تتخلص نهائياً بعد من بصمات الحرب لطرق على ما يشبه ذكريات ألم كثيرة لكنها تفيض بامل اكثر.

كان واضحاً تماماً ان الزيارة كحدث تأخر كثيراً، قد تجاوزت وقائعها منذ اللحظة الاولى. فاذا كانت هذه الزيارة التي اثارت جدلاً طويلاً قد تأجلت قبل ثلاثة اعوام بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة، كما يذكر الجميع، فان البابا لم يفوت الجانب الانساني من خطابه العميق جداً لاشارة صريحة الى "الذين لاقوا حتفهم عبثاً بسبب الصراعات" والى "الأسر التي تفككت واللبنانيين الذين هجّروا بعيداً".

اذاً حصل اللقاء على حافة الألم العميق والرجاء المفعم بين البابا والبلد الذي علق على الصليب وطعن في كل انحاء جسده، وهكذا كان في وسع يوحنا بولس الثاني وهو يلوح للبنانيين الصارخين فرحاً في الطرقات ان يستحضر كل ملفات الآلام التي اصابتهم، وكان في استطاعته وهو يراقب حماسة الجماهير ان يتذكر ايضاً حشود الذين لاقوا حتفهم عبثاً كما قال... وكان في وسعه حتماً ان يلمس الرجاء بيده المرتجفة وان يراه بعينه الثاقبة وهو يمر امام اللبنانيين الذين خرجوا بكثافة لاستقباله خصوصاً امام مسجد الرسول الاعظم ثم امام المقاصد – البربير.

انه الرجاء الحقيقي الذي لا يعطي الزيارة بعداً تاريخياً متزايداً فحسب بل يعطي لبنان التعايش ما يستحق في الحياة وفي الاوطان والأمم.

□ □ □

على ان الرجاء في لبنان والأمل في الوطن الذي علكته الحرب عقدين من الزمن، يحتاجان في النهاية الى ما هو اكثر من الصلاة، والبابا الذي تميز دائماً بتفاعله الصادق والعميق مع آلام الشعوب والاوطان لم يتوقف عند حدود الصلوات فكان بخور خطابه في المطار كلاماً في السيادة والديموقراطية والحرية والعدالة.

ربما يقول البعض ان التطرق الى هذه المسائل يخرج الزيارة عن خطها الراعوي: لكن من قال ان الراعوية الحقيقية ليست من شؤون هذا العالم وانها تقتصر على التبشير؟

وهكذا لم يكد الرئيس الياس الهراوي ينهي خطابه بالتطرق الى: "الديموقراطية وهي الطريق الحقيقي لعصر حضاري اكثر استقراراً واكثر ازدهاراً"... حتى جاءه الرد في خطاب البابا يعطي هذه الديموقراطية تعريفات اكثر الحاحاً على الاقل في الواقع اللبناني، حيث قال: "ان الشرط المسبق لكل ممارسة ديموقراطية فعلية هي التوازن العادل بين القوى الحيوية ضمن دولة سيدة يعترف بها الجميع".

ثم عكس كلام البابا دعوة صريحة الى اقامة هذا التوازن عندما "طالب" بـ"مكان لكل مواطن في لبنان، وخصوصاً الذين يودون بدافع شرعي الانخراط في العمل السياسي او الحياة الاقتصادية" وفي هذا اشارة واضحة وصريحة الى المسيحيين الذين يواجهون التهميش في الحياة السياسية.

وشكل كلامه عن ادارة الشؤون العامة او ما يشكل ممارسة السلطة دعوة صريحة الى الحوار والتوافق والابتعاد عن تغليب المصالح الخاصة او المحافظة على امتيازات خاصة، ليكون العمل في خدمة الاخوة بمعزل عن اختلافات الثقافة والدين...

ان هذا الكلام يشكل دعوة صريحة لاقامة المساواة والعدل، وهو في اي حال شكل خطوة التقت مع بيان رؤساء الطوائف الاسلامية الذي صدر بعد لقاء البابا ودعا الى التمسك بالعيش المشترك على قاعدة المساواة التامة في المواطنية في كل دولة عادلة لا هيمنة فيها الا للدستور والقانون.

والأمل ان يكون اهل الدولة قد استمعوا ايضاً الى دعوة قداسته لبنان الى "التطلع في جرأة نحو المستقبل وفي نهج حر يختاره اهله" ربما "كي لا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار والخوف والحذر على الثقة والضغينة على الحب الاخوي".

فاذا كان البابا اختار للارشاد الرسولي عنوان: "رجاء جديد للبنان "فان بعض ملامح هذا الرجاء وردت صريحة في خطابه الذي يستحق ان يكون برنامج عمل حكومي.

راجح الخوري

النهار – مؤسسها ١٩٣٣
تصدر عن النهار ش.م.ل.
المدير المسؤول: جبران تويني – رئيس التحرير: جوزف نصر – لبنى الحاج